



وثائق صرف التعويضات لمنكوبي الفيضان والسيول

دراسة وثائقية تاريخية

إعداد

دكتور

أشرف محمود خلف علي

مدرس بقسم الوثائق والمكتبات والمعلومات

في كلية اللغة العربية فرع جامعة الأزهر بأسسيوط

١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م





وثائق التعويضات لمنكوبي الفيضانات والسيول: دراسة وثائقية تاريخية

أشرف محمود خلف على

قسم الوثائق والمكتبات، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، أسيوط،

مصر.

البريد الإلكتروني:

ashrafkhalaf.47@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

تناول هذا البحث وثائق التعويضات لمنكوبي الفيضانات والسيول دراسة وثائقية تاريخية، والتدابير والاحتياطات التي اتخذتها الحكومة لدرء خطر الفيضان والسيول عن البلاد، وقد تعددت هذه التدابير، فمنها التدابير الإدارية، ومنها التدابير الوقائية التي تنوعت واختلفت كمرقبة الجسور وتقويتها، ومسألة فتح الحياض قبل ميعادها لتخفيف حدة الفيضان، ومنها وقاية المحاصيل الزراعية من الغرق ونقل الحبوب الغذائية إلى الجهات الآمنة بالقاهرة والإسكندرية، وأخيرا التدابير الصحية بالإضافة إلى مسألة مناسيب النيل وتصرفاته وأثرها على تدابير واحتياطات الحكومة، وكذلك أثر الفيضانات والسيول على المحاصيل الزراعية سواء بالغرق أو التلف وعلى المنازل سواء بهدمها أو بغرقها، وتم عرض حصر لمعظم الجهات المنكوبة التي تأثرت محاصيلها ومنازلها بالفيضانات والسيول، وتناول البحث أيضا مسألة إعانة منكوبي الفيضانات والسيول، وقد تنوعت الإعانات فمنها إيواء المنكوبين وتوزيع الخيام عليهم، أو توزيع إعانات مالية لإيجاد مساكن لهم، أو توزيع بعض الإعانات الغذائية من قمح وخبز على غير القادرين على الكسب منهم، وقد تم عرض حصر لجميع الجهات المنكوبة، والتي تم تقديم مساعدة لها سواء أكانت خيام أو دقيق أو نقود. ويهدف هذا البحث إلى دراسة وثائق التعويضات لمنكوبي الفيضانات والسيول دراسة وثائقية تاريخية، وهذه الوثائق ضمن المتكاملة

الأرشيفية لوثائق وزارة الشؤون الاجتماعية، وتركز على النشأة والتطور التاريخي لهذه الوثائق، وكذلك اختصاصاتها، وهيكلها التنظيمي، والدور الذي قامت به الوزارة في درء خطر الفيضانات والسيول، بالإضافة إلى إعداد دراسة أرشيفية متمثلة في إعداد بطاقات وصف أرشيفي للسلسلة، وبطاقات وصف لنماذج من الملفات، وقائمة حصرية تاريخية لملفات وثائق التعويضات لمنكوبي الفيضانات والسيول، وأيضا إعداد دراسة دبلوماتية للوثائق وفقا لعلم الدبلوماسية الحديث، وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: السياسة الارتجالية التي اتبعتها الحكومة في مسألة فتح الحياض قبل مواعيدها، حيث قام الفلاحون بفتح الحياض بالاستعجال وحصد محصولاتهم قبل نضجها مما تسبب في خسائر فادحة.

الكلمات المفتاحية: وزارة الشؤون الاجتماعية - الفيضان - السيول - وثائق التعويضات لمنكوبي الفيضانات والسيول - دراسة وثائقية تاريخية.



Compensation Documents for Victims of Floods and Torrents: A Historical Documentary Study

Ashraf Mahmoud Khalaf Ali

Department of Documents and Libraries, Faculty of Arabic Language, Al-Azhar University, Assiut, Egypt.

Email: ashrafkhalaf.47@azhar.edu.eg

Abstract:

This research deals with compensation documents for those affected by floods and torrents, a historical documentary study, and the measures and precautions taken by the government to ward off the danger of floods and torrential rains from the country. timed to mitigate the severity of the flood, Including the protection of agricultural crops from drowning and transporting food grains to safe authorities in Cairo and Alexandria, and finally health measures in addition to the issue of Nile levels and its actions and their impact on government measures and precautions, as well as the impact of floods and torrents on agricultural crops, whether by drowning or damage, and on homes, whether by demolishing or drowning them, An inventory of most of the affected areas whose crops and homes were affected by floods and torrents was presented. The research also dealt with the issue of subsidizing the victims of floods and torrents. Subsidies varied, including sheltering the afflicted and distributing tents to them, or distributing financial subsidies to find housing for them, or distributing some food subsidies of wheat and bread. those who are unable to earn from them, An inventory of all the afflicted parties was presented, and assistance was provided to them, whether it was tents, flour or money. This research aims to study the compensation documents for those affected by the floods and torrents, a historical documentary study, And the role played by the Ministry in averting the danger of floods and



torrents, in addition to preparing an archival study represented in preparing archive description cards for the series, description cards for sample files, and a historical exclusive list of files for compensation documents for those affected by floods and torrents, as well as preparing a diplomatic study of documents according to the knowledge Modern diplomacy, and one of the most important findings of the researcher was: the improvisational policy adopted by the government in the issue of opening the menstruation ahead of time, where the farmers opened the menstruation in haste and harvested their crops before their maturity, which caused heavy losses.

keywords: Ministry of Social Affairs - Floods - Torrents - Compensation documents for those affected by floods and torrents - A historical documentary study.



المستخلص

يتناول هذا البحث جزءاً مهماً من تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي ألا وهو منكوبي الفيضانات والسيول واستمرت مسألة الفيضانات العالية تؤرق الحكومات المصرية المتوالية بعد ذلك دون إيجاد حل جذري لها، أو إقامة مشروعات مستقبلية لدرء خطر الفيضانات عن البلاد، حتى وإن وجدت بعض هذه المشروعات فقد ظلت حبيسة الأدرج في وزارة الأشغال، ومن أشهر هذه المشروعات مشروع وادي الريان، ومشروع خزان مروفي في السودان لدرء خطر الفيضان عن القطر المصري، ولم تحل هذه المعضلة إلا بعد بناء السد العالي في مصر إلى الأبد.

وقد جاء إختيار الباحث لدراسة وثائق منكوبي الفيضان والسيول لعدة أسباب أهمها:

- ١ - إلقاء الضوء علي مجموعة مهمة تقنيها "دار الوثائق القومية"، ولم يسبق دراستها أرشيفيا أو وثائقيا.
 - ٢ - التعرف علي نشأة وثائق منكوبي الفيضان والسيول وتطورها واختصاصاتها.
 - ٣ - التعرف علي اللوائح والقوانين المنظمة للعمل بوثائق منكوبي الفيضان والسيول.
 - ٤ - يمكننا - من خلال الدراسة - التعرف علي كيفية قدوم الفيضان كل عام، وكم كان يبلغ ارتفاعه أثناء قدومه؟
 - ٥ - التعرف علي السمات الأرشيفية والوثائقية التي ميزت هذه المجموعة. وسوف تحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:
- متى أنشئت وثائق منكوبي الفيضان والسيول؟

- ما هي مراحل تطورها التاريخي في تلك الفترة؟
 - ما هي اختصاصاتها وهيكلها التنظيمي والإداري؟
 - ما هو الدور الذي قامت به الوزارة التابعة لها وثائق الدراسة في خدمة المجتمع المصري في تلك الفترة؟
 - كم عدد ملفات منكوبي الفيضان والسيول، وما وسائل الإيجاد المناسبة لها؟
 - ما مدى إمكانية تطبيق عناصر النقد الدبلوماسي الحديث على وثائق الدراسة؟
- المنهج المتبع في الدراسة:**
هو المنهج التحليلي التركيبي الذي يعتمد على تحليل المعلومات واستخلاص النتائج.

ويقسم هذا البحث إلى ثلاثة أقسام: الأول، الدراسة التاريخية لوثائق منكوبي الفيضان والسيول، وتشتمل على النشأة والتطور التاريخي لها، واختصاصاتها والهيكل التنظيمي، ودور الحكومة - من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الأشغال - في حماية الأفراد والممتلكات من خطر الفيضان، أما القسم الثاني: الدراسة الأرشيفية لوثائق منكوبي الفيضان والسيول ويشتمل على التعريف بالوثائق وإعداد بطاقة وصف أرشيفي للسلسلة محل الدراسة ونماذج بطاقات وصف الملفات، كذلك قائمة حصرية تاريخية لتلك الملفات.

القسم الثالث: يتناول تطبيق عناصر النقد الدبلوماسي الحديث لوثائق منكوبي الفيضان والسيول، بالإضافة إلى نشر نماذج من وثائق محل الدراسة.

مشكلة الدراسة:

دراسة الحالة الاجتماعية لمنكوبي الأمطار والسيول والفيضانات من خلال الإطلاع على الوثائق الخاصة بهذا البحث.

الدراسات السابقة:

هذا الموضوع لم يسبق دراسته وثائقيا ولكن هناك دراسات تاريخية في هذا

المجال منها:

١ - عبدالهادي سعد إبراهيم محمد:



الفيضانات العالية والمنخفضة وآثارهما علي القطر المصري في النصف الأول

من القرن العشرين.

رسالة دكتوراة، كلية اللغة العربية بأسوط، ٢٠١٩م.

إشراف: مالك محمد أحمد رشوان، صلاح السيد عبدالعال.

٢ - علاء الدين محمد النبراوي، كوارث السيول أبعادها الإقتصادية وأثارها

البيئية وإستراتيجية مواجهتها في مصر، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات

والبحوث البيئية - جامعة عين شمس، ١٩٩٨م.



أولاً: الدراسة التاريخية لوثائق منكوبي الفيضان والسيول

تمهيد:

تعريف السيول:

السيول الجمع سيول وهو الماء الكثير السائل الناتج من تساقط ماء المطر فوق سطح الأرض وتعرف السيول بأنها: عبارة عن مجاري مائية مؤقتة أو شبه دائمة تنشأ نتيجة لتجمع مياه الأمطار عند هطولها بغزاره ولفترات قصيره علي أسطح منحدره وضعيفه الأمتصاص لكونها صخرية أو جافه التربة^(١).

منذ عهد الفراعنة فكر ملوك مصر في إنشاء جسور على جانبي النهر لتهيئ الحقل والزرع، وتقوم بالدفاع عنها من الغرق والظوفان، فاكتفى الملك "مينا" بإنشاء الجسر الأيسر ليزرع السهول حتى تكشف النيل من هذه الناحية، وكانت وقتئذ أشد ازدحاماً بالسكان^(٢).

وفي عهد الأسرة الثانية عشر خامرت الفكرة بعض ملوكها فأنشأ "سيزوستريس" طراداً بالبر الأيمن مقتفياً أثر سلفه "مينا" ولكنه وجد نفسه أمام الأمر الواقع، فقد حصر النيل فجأة في مجرى ضيق خشبي معه أن يطغى على الوجه البحري ومصر الوسطى فيكتسحها ويجرف معها الجسور التي أنشأوها وقتئذ، فقررُوا أن يتخذوا من بحيرة موريس^(*) خزاناً ينفذ إليه الفائض من مياه الفيضانات

(١) انظر: معجم المعاني الجامع.

(٢) حسين زكي، محاضرة عن الفيضانات العالية واتقاؤها، ألقىت بجمعية المهندسين الملكية المصرية، ١٦ فبراير ١٩٣٩م، النشرة الثالثة، السنة التاسعة عشر، ص ٣.

(*) هي بحيرة تقع في مصر الوسطى قديماً، حيث قام ملوك الأسرة ١٢ "الثانية عشر" بإنشاء مشروع عظيم لإستغلال هذه البحيرة لتخزين مياه الفيضان، وذلك بتنظيم ملء هذه البحيرة ثم تفريغها في زمن التحريق، وقد تضائلت هذه البحيرة حتي أصبحت بحيره قارون حالياً، انظر: محمد عوض، نهر النيل، ٢٠٠٥م، ص ٢٠٥.

العالية يحتجزها في إبان الذروة ويطلقها بالتالي بعد هبوط النيل، وقد اعتبروا هذا أروع عمل هندسي خلد لهؤلاء الملوك على مر العصور^(١).

أما عن الفيضان العالي وكيفية معرفة حد الخطورة فيه، فيعتبر فيضان النيل عالياً إذا بلغت مناسيبه سبعة عشر ذراعاً عند أسوان ما يقابل ٩٣,٣٤ متراً وعند الروضة ٢٤ ذراعاً أي ٢٠,٠٥ متراً، وإذا تجاوزت المناسيب هذه الدرجات اعتبر الفيضان خارقاً في العلو وخطراً على سلامة البلاد، وبلغت التصرفات يعتبر الفيضان عالياً متى كان أقصى تصرف له في أسوان ٩٠٠ مليون متر مكعب يومياً، وعالياً جداً عندما يبلغ التصرف ١٠٠٠ مليون متر مكعب وخارقاً للعادة إذا جاوز هذا الرقم، وقد بلغ أقصى ارتفاع لفيضان عرف حتى عام ١٩٤٦م درجة ٩٤,١٥ متراً عند أسوان في عام ١٨٧٨م، وكانت كمية الماء التي مرت عند تلك الذروة حوالي ١٢٤٠ مليون متر مكعب يومياً، أما أعلى ما وصل إليه مناسيب الروصيرص فهي درجة ٢٢,٤٤ متراً وحدث ذلك يوم ١٢ أغسطس ١٩٠٨م، وخشم القربة^(*) ١٧,٨٠ متراً في ١٣ أغسطس ١٩١٦م^(٢).

ولكن ذكر المناسيب وأقصى ما بلغت إليه درجاتها لا يعد مقياساً كافياً للدلالة على مقدار ما للفيضان من خطورة وأثر سيء في حالة البلاد، بل ترتبط بعوامل كثيرة

(١) أمال إسماعيل شاور، جغرافيه مصر الطبيعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، بدون سنة طبع، ص ٢٠.

(*) مدينة تقع في ولاية كسلا شمال شرق السودان، تبعد عن الخرطوم حوالي ٥٥٠ كم، ويوجد بها سد خشم القربة.

(٢) حسن زكي، المصدر السابق، ص ٥، صوت الأمة، ١٧/٨/١٩٤٦م، ص ٣ "خطورة الفيضان محاضرة لعثمان محرم ألقى يوم ٢٠ يناير ١٩٣٦م على طلبة كلية الهندسة، جامعة الملك فؤاد".

إما تزيدها خطراً أو تحد من خطورتها وتقلل من شأنها، ومن أهم هذه العوامل مقدار الذروة ومواعيد وصولها مبكراً أو متأخراً، وكذلك طول مدة الفيضان، ولعل فيضاناً عالياً يصل في المواعيد المناسبة لفتح الحياض فتبتلع نسبة كبيرة من مياهه أقل ضرراً من فيضان يقل عنه شأنًا، ولكنه يصل مبكراً حيث لم تنضج الزراعات الصيفية بعد، وذلك ما حدث في فيضان ١٩٤٦م - موضع الدراسة - أو يصل متأخراً حيث تكون الحياض قد ملئت وبدأت في عملية الصرف فتتوافق مياه الصرف مع ذروة الفيضان وبذلك تصل إلى الوجه البحري قوتان متكافئتان للهدم والتدمير، ومن أمثلة ذلك فيضاني ١٨٧٤م، ١٨٧٨م، حيث تقاربت الذروة فيهما عند أسوان، ولكن الأخير جاء متأخراً بعد ملء الحياض وفي وقت صرفها فكانت آثاره أشد هولاً ووطئة على القطر المصري، أما بالنسبة لطول مدة الذروة أو الفيضان، فإذا استمرت ذروة الفيضان مدة طويلة كما حدث في فيضان عام ١٩٣٨م، كان أبلغ أثراً في حالة البلاد من فيضان عام ١٩٣٤م الذي كان ذروته قصيرة جداً^(١).

تعريف الفيضانات^(٢)؛

والفيضانات مفردة فيضان من مصدر فاض، وهو ارتفاع نسبي واضح في منسوب النهر عن مقداره المعتاد والفيضان طغيان النهر واندفاعه حين ترفده الأمطار والسيول.

السيول في مصر في مطلع العصر الحديث

لقد كان للسيول آثار وخسائر كبيرة في القرون السابع عشر والثامن عشر والتاسع

(١) صوت الأمة، ١٧/٨/١٩٤٦م، ص ٣، حسن زكي، المصدر السابق، ص ٦، ٧، أحمد سيد النجار، مياه النيل القدر والبشر، دار الشروق، القاهرة: ٢٠١٠م، ص ١٥، دار الوثائق قومية، محافظ مجلس الوزراء، كود أرشيفي ٠٣١٤٥٢ - ٠٠٨١، جلسة أول فبراير ١٩٤٧م.

(٢) انظر: ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل، ت: ٧١١هـ، لسان العرب).

عشر حيث تسببت في إحداث خسائر مادية فادحة وبشرية كذلك، حيث طرحت مئات الجثث تحت أنقاض المنازل مما جعل البلاد عرضة للإصابة بالأوبئة وهذا ما حدث - علي الأقل - بالنسبة لطاعون سنة (١٠٩٧هـ / ١٦٨٦م) حيث سبق وقوعه سيول غزيرة شملت أقاليم مصر، وقد ذكر ابن عبدالغني في كتابه أوضح الأشارات في وصفه لتلك السيول بأنه "أصاب القطر المصري بأضرار كبيرة"^(١).



وإذا كانت المصادر قد صمتت عن تقديم تفاصيل دقيقة تتعلق بالنتائج أو الآثار التخريبية لهذه السيول إلا أنه في وسعنا أن نتصورها، وخاصة في عصر غابت فيه إلي حد كبير التدابير المهمة لمقاومة آثار السيول وتحصين الأهالي ضد الأمراض المختلفة.

كما شهد القرن الثامن عشر عدة نماذج للسيول المدمرة ففي محرم (١١٢٤هـ / فبراير ١٧١٢هـ) تسببت كارثة السيول في نفوق عدد ضخم من المواشي، ثم زادت حدتها بعاصفة رعديّة نجم عنها حريق لمقدار عظيم من المحاصيل بناحيتي عشمة وسرسنه بإقليم المنوفية، وقد أمتد الحريق يشمل عددا كبيرا من الفلاحين كانوا وقت ذاك بالحقول، حتي ليذكر ابن عبدالغني أنهما صاروا كالفحم^(٢)، كما تسببت سيول أخرى حدثت في عام (١١٤٨هـ / ١٧٣٦م) في تدمير سبع قري بإقليم الغربية وإتلاف جميع المحاصيل، كما أهلكت المواشي وسببت خسائر مماثلة في الشرقية^(٣).

(١) أحمد شلبي بن عبدالغني الحنفي المصري: أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من

الوزارة والباشات، مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٨م، ص ١٧٩.

(٢) أحمد شلبي بن عبدالغني، مصدر سبق ذكره، ص ١٨٠.

(٣) المصدر السابق، نفس الصفحة.

وذكر الجبرتي في أحداث شهر رجب (١٢٠٢هـ / ٢٥ أبريل ١٧٨٨م) أن المطر ظل ينزل من الفجر حتي وقت العشاء فسقطت بفعله كثير من الدور وغرقت كثير من المواشي^(١)، وذكر الجبرتي أيضا في أحداث ٥ صفر (١٢٠٥هـ / ١٥ أكتوبر ١٧٩٠م) أنه نزلت مياه الأمطار غزيرة كأنها أفواه القرب، وأستمر المطر طوال الليل واليوم التالي حتي سقطت البيوت القديمة علي سكانها ونزلت السيول من الجبل حتي ملأت الصحراء خارج باب النصر وهدمت القبور، ووصلت مياه السيول إلي القاهرة وغمرت الوكائل بالمياه وهلك كثير من الناس وتهدمت أكثر من نصف بيوت الحسينية، فكان ذلك خطرا داهما وأمرًا مهولا لم يستطيع الناس دفعه^(٢).

كما شهد القرن التاسع عشر عددا من السيول كان لها آثار تخريرية شديدة علي القطر المصري ففي أحداث عام (١٢١٩هـ / ١٨٠٤م) سقطت العديد من المنازل علي سكانها بسبب الأمطار الغزيرة مما أدي إلي موت العديد من الأهالي تحت الأنقاض، كما نزل المطر بغزارة بناحية مشتول ببليس فأهلك حوالي عشرين شخصا بالإضافة إلي بعض الأبقار والأغنام^(٣).

كما ذكر الجبرتي في غرة محرم (١٢١٤هـ / ١٨ مارس ١٨٠٩م) أنه سقط مطر غزير بناحية الغربية وتهدمت منه دور وقتلت مواش وأدميين وأهلكت زروعا كثيرة^(٤).

(١) عبدالرحمن بن حسن الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، دار الجبل، بيروت، ج ٢، ص ٩٢.

(٢) المصدر السابق ص ١٨.

(٣) أمين سامي، تقويم النيل، دار الكتب والوثائق القومية، ١٩٩٥م، ج ٢، ص ١٨٢.

(٤) عبدالرحمن الجبرتي، مصدر سبق ذكره، ج ٣، ص ٢٥٣.

كما حدث سيل كبير في القاهرة عام ١٨٨٤م فتراكم الوحل في الأزقة، وسالت السيول في الشوارع حتي تعذر السير في بعضها وسقط عدد كبير من المساكن^(١). وفي عام ١٨٩١م أصاب القاهرة أيضا سيل كبير حيث جرف الطرقات وأغرق الشوارع، وفاضت الأزقة والحارات، وفي مديرية الغربية سقطت كثير من المساكن بفعل الأمطار والسيول، إلا أنه كان هناك اهتمام كبير من رجال الإدارة في القاهرة حيث قام مهندس التنظيم بتشغيل العمال لإزالة الوحل وتسهيل المرور في الشوارع^(٢).



وفي عام ١٨٩٥م تعرضت المنوفية لأمطار غزيرة هلكت بفعلها مساحات واسعة من الأراضي الزراعية^(٣).

تلك كانت أشهر السيول التي تعرض لها القطر المصري حتي نهاية القرن التاسع عشر، ومع بداية القرن العشرين ونتيجة لتمدد العمران في مناطق مخدرات السيول، ظهرت الحاجة إلي إنشاء مصارف لمخدرات السيول الطبيعية، وضرورة وضع قوانين وتشريعات لمواجهة تلك الكوارث الطبيعية.

الفيضانات العالية قديما وحديثا

لم ترصد مناسب النيل منذ أمد بعيد وأول أرصاد منتظمة يمكن الاعتماد على صححتها ترجع إلى عام ١٨٦٩م، ولو أن أرصاد الروضة بدأت منذ عام ٦٤١م، إلا أنها كانت ترصد على فترات متقطعة، وأرصادها قبل عام ١٨٦٩م، تتسرب إلى صححتها الشكوك نظراً للتغيرات التي طرأت على المجرى، وللقطوع التي كانت

(١) الأهرام، عدد (١٨٣٤) ٥/١/١٨٨٤م، ص ٢.

(٢) المصدر السابق، عدد (٣٩٦٢) ٣/٣/١٨٩١م، ص ٣.

(٣) المقطم عدد (٣٠٣٦) ١٩/١١/١٨٩٥م، ص ٢.

تحدث بالجسور، ومقياس الخرطوم أنشئ عام ١٨٦٩م، وبدأ يرصد مناسيبه حتى عام ١٨٨٣م، حيث بدأت الثورة المهدية، فانقطعت سلسلة الأرصاد حتى عام ١٩٠٠م، ثم استمر بعد ذلك دون انقطاع.

أما مقياس حلغا فقد أنشئ عام ١٨٩٠م، وأرصاده مستمرة منذ ذلك التاريخ، ولقناطر الدلتا أرصاد مستمرة منذ عام ١٨٦٤م، أما مقياس أسوان فقد أنشأه محمود باشا الفلكي عام ١٨٦٩م^(١)، وأيضا مقياس الذراع^(*).

وعلى هذا الأساس يكون فيضاننا ١٨٧٤م، ١٨٧٨م، هما أعلى الفيضانات التي سجلتها الأرصاد في تاريخ مصر حتى أواخر القرن التاسع عشر، أما فيضان ١٨٧٤م، فقد بلغت ذروته عند أسوان ٩٣,٩٧ متراً يوم ٢٠ سبتمبر، وذلك في وقت بدء فتح الحياض، مما أدى إلى انسياب جانب كبير من مياه الفيضان في هذه الحياض بنسبة تتراوح ما بين ٢٥، ٣٠ من التصرف المار بالنهر، ولما بدأ النهر في الهبوط في أوائل أكتوبر كانت مواعيد الصرف قد حانت فلم تؤثر في ازدياد المناسيب من جديد، ولذلك كان هذا التوافق تخفيفاً من حدة وخطورة الفيضان الذي روع البلاد ودمر القرى، وكانت آثاره التدميرية الأخطر خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر من أن ذروته عند أسوان لم تزد عن فيضان عام ١٨٧٤م، إلا قليلاً، إلا أنها بلغت أقصاها وهو ٩٤,١٥ متراً في أوائل أكتوبر بعد أن تم ري جميع الحياض، وبدأ في ذلك الوقت صرف مياهها إلى النيل فذهبت إيان الذروة إلى الوجه البحري، وكان ذلك إيذاناً بالبلاء والخطر الذي لم يسبق أن تعرضت له مصر من قبل من جراء

(١) حسن زكي، المصدر السابق، ص ٨، صوت الأمة، ١٧/٨/١٩٤٦م، ص ٣، دار الوثائق

القومية، وزارة الشؤون الإجتماعية، تقارير عن حوادث الفيضان لعام ١٩٤٦م.

(*) هو عبارة عن عمود رخامي مثن الشكل طوله ١٩ زراع يتم من خلاله قياس مستوي

الفيضان والذراع وحده قياس منسوب مياه الفيضان.

الغرق الذي منيت به نواحي متعددة من القطر المصري، ومع ذلك فإن مناسب المياه عند الروضة لم تبلغ إلى المتوقع لأن جسر النيل جنوب القاهرة قطع، فنذت المياه من ذلك القطع إلى مديرية الجيزة واكتسحت كوبري السكة الحديد قرب المناشي، وخففت من وطأة المناسيب بفرعي دمياط ورشيد، وبالرغم من ذلك فقد ارتفعت المياه إلى ما يقرب قمة الجسور، فقطع الجسر الأيسر بين زفتى وسمنود على فرع دمياط، واكتسحت المياه المحاصيل ودمرت البلاد والقرى بأجمعها في طريقها من النيل إلى البحر المتوسط^(١).

وقد كان هناك عدة فيضانات عالية في تلك الفترة، ولكنها تأتي في المرتبة الثانية من حيث الخطورة بعد فيضاني ١٨٧٤ م، ١٨٧٨ م، وهي أعوام ١٨٦٩ م، ١٨٨٧ م، ١٨٤٩ م، ١٨٩٢ م، ١٨٩٤ م، ١٨٩٥ م، ولقد كان فيضان عام ١٨٩٤ م أطول الفيضانات إذ استمر لمدة ١٦٢ يوماً من ١٧ مايو إلى ٢٦ أكتوبر ١٨٩٤ م. وقد بلغ عدد الفيضانات العالية منذ عام ١٨٦٠ م إلى عام ١٨٩٩ م حوالي تسعة عشر فيضاناً^(٢).

أما بالنسبة للفيضانات العالية الحديثة خلال النصف الأول من القرن العشرين فقد بلغت حوالي سبعة فيضانات، وهي أعوام ١٩٠٨ م، ١٩١٦ م، ١٩١٧ م، ١٩٢٩ م، ١٩٣٤ م، ١٩٢٨ م، ١٩٤٦ م، والأخير هو مجال دراستنا، أما فيضان عام ١٩٣٨ م، فقد كانت ذروته طويلة جداً وشوهدت فيه الدوامات الصاعدة والهابطة والسرعة الجارفة، وكان بالغ الأثر في حالة البلاد، وقد جاء هذا الفيضان ولم تنضج

(١) حسن زكي، المصدر السابق، ص ٨، صوت الأمة، ١٧/٨/١٩٤٦ م، ص ٣، بسام الشماع،

نهر النيل الماضي والحاضر والمستقبل، دار المعارف: القاهرة، ٢٠١٤ م، ص ٢٢٠.

(٢) الأهرام ٩/٩/١٩٤٦ م، ص ٣، حسن علي حسن يوسف، جغرافيه مصر الطبيعية، الهيئة

العامة للكتاب، ٢٠١٧ م، ص ٣٣ - ٣٥.

بعض المحاصيل الصيفية بحياض الوجه القبلي فتأخر فتحها، وبذلك وصلت الذروة إلى الوجه البحري مبكراً، وطالت فترتها وتعرضت الجسور لضغط المياه فترة طويلة، ومع أنه لم يبلغ شأن الفيضانات الخطرة مثل عام ١٩٧٨م، إلا أنه استنفذ كثيراً من الأموال، ودوت بين الأرجاء صيحات الرعب والخوف وعلت النفوس علامات الجزع خشية أن تتصدع الجسور تحت الضغط الشديد، وقطع الجسور في هذا الوقت بعد أن ازدحمت البلاد بالقرى والمدن، وبعد أن اتسعت الأراضي الزراعية معناه خسائر تقدر بمئات الأضعاف عما كانت تقدر به في السنين الماضية، حيث لم يكن قد انتشر بين العمران، ويكفي دليلاً على ذلك أن تعداد السكان عام ١٨٧٨م، لم يتجاوز ستة ملايين، والزراعات الصيفية كانت في بدايتها قليلة المساحة ضئيلة الأهمية، بينما في عام ١٩٣٨م بلغ عدد السكان حوالي ستة عشر مليوناً، وبلغت مساحة المنزرع بالوجه البحري وحده ريفاً مستديماً ثلاثة ملايين ونصف من الأفدنة^(١).

ومع أن الفيضانات المنخفضة لها العديد من التأثيرات الجانبية على الموارد المائية المتاحة مثل انخفاض المياه والمشاكل الملاحية في النهر إلا أن الفيضانات العالية لها تأثيراتها الخطرة والضارة جداً، وخاصة من الوجهة الصحية، فقد لوحظ أن الحالة الصحية بالقطر المصري كانت سائرة من سيء إلى أسوأ، وذلك من خلال النشرات الصحية التي صدرت بعد بناء خزان أسوان عام ١٩٠٢م، فقد انتشرت الأمراض الوبائية مثل الملاريا والحمى والصفراء، وحملات الملاريا زادت ولم تقو مصلحة الصحة على مكافحتها وقطع جرثوماتها في بلاد القطر

(١) الأهرام ١٩/٩/١٩٤٦م، ص ٣، محمد صبري محسوب، الأخطار والكوارث الطبيعية، دار

الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص ٨٨.

المصري، بالإضافة إلى انتشار الأمراض والأوبئة في المناطق المنكوبة بين السكان، كانت هناك خسائر بشرية كبيرة نتيجة حدوث عدد كبير من حالات الوفاة نتيجة الغرق وهدم المنازل وتشريد السكان، وجعلهم بلا مأوى وتدمير المباني والمنشآت والصناعات القائمة على ضفاف النيل.

الفيضانات العالية وارتباطها بالدورة الزمنية؛

فكر كثير من الباحثين في إيجاد علاقات ترتبط بها سلسلة الفيضانات للأنتهار مع الدورة الزمنية للفلك، ومن تحليل فيضانات النيل من عام ١٨٦٩م إلى ١٨٩٨م، أي فترة ثلاثين عاماً اتضح أن جميع فيضاناتها عالية، ما عدا أربعة تخللتها كانت بين المنخفضة والمتوسطة منها فيضان ١٨٧٧م، الذي يعتبر من أكثر الفيضانات انخفاضاً، ومنذ عام ١٨٩٩م إلى ١٩٢٨م فترة ثلاثين عاماً حدثت سلسلة متتابعة من الفيضانات المنخفضة تخللتها خمسة عالية، منها فيضاني ١٩١٦م ١٩١٧م، ومنذ عام ١٩٢٩م وحتى عام ١٩٣٨م حدثت فيضانات أعوام ١٩٢٩م، ١٩٣٤م، ١٩٣٨م، وكانت عالية، وأشار بعض الباحثين أن الدورة التي بدأت من عام ١٩٢٩م وتستمر إلى عام ١٩٥٨م يتوقع أن يحدث من بينها فيضان مماثل لفيضان عام ١٨٧٨م (*) (١).

ثم إن هناك ظاهرة أخرى، إذ بتحليل الفيضانات من عام ١٨٧١م إلى

(*) وبالفعل حدث ما أشار إليه الباحثين فجاء فيضان عام ١٩٤٦م الأعلى والأشد خطورة من فيضان عام ١٨٧٨م، ويعتبر فيضان عام ١٩٤٦م أكبر فيضان عرفته مصر منذ عام ١٨٦٩م، وتكمن خطورته أنه جاء مبكراً جداً قبل ميعاد فتح الحياض مما ترتب عليه كارثة كبيرة.

(١) حسن زكي، المصدر السابق - ص ١٦، أمال إسماعيل شاور، جغرافيه مصر الطبيعية، ص ٣٨.

عام ١٨٩٢م اتضح أن إيراد الصيف المنخفض يتبعه في غالب الأحيان فيضان عال، إذ كان إيراد الصيف في سني ١٨٧٤م، ١٨٧٨م، ١٨٩٠م، ١٨٩٢م في مايو، يونيه، يوليه منخفض جداً، وكانت فيضاناتها كلها عالية تجاوزت حد الخطورة وخصوصاً فيضان ١٨٧٨، وثبتت هذه الظاهرة في جميع السنين من عام ١٨٧٤م إلى عام ١٨٩٢م بنسبة ٤ إلى ٥، أما الفيضانات الحديثة من عام ١٩٠٠م، فتؤيد هذه الظاهرة سنوات ١٩٠٨م، ١٩١٦م، إذ جاءت فيضاناتها عالية أو خطيرة بعد إيراد شحيح في أشهر الصيف، بينما تنقصها سنوات ١٩٠٩م، ١٩١٠م، ١٩١٧م، ١٩٢٩م، كان إيراد النيل فيها عالياً في أشهر الصيف خطراً في موسم الفيضان^(١).

التدابير والاحتياطات التي اتخذتها الحكومة المصرية لدرء خطر الفيضان

عندما علمت وزارة الأشغال عن قرب مجيء فيضان النيل عام ١٩٤٦م مبكراً جداً عن مواعيده، وأن مناسيبه في السودان أعلى من معدلاتها عن عام ١٩٣٨م، والذي يعد فيضانها الأعلى حتى ذلك الوقت، اتخذت الوزارة ومن ثم الحكومة المصرية عدة تدابير وإجراءات لدرء خطر الفيضان عن البلاد، وتنوعت هذه التدابير واختلفت، فمنها تدابير إدارية تتعلق ببعض المسائل الإدارية مثل إلغاء أجازة الموظفين والمهندسين في جميع المصالح والهيئات الحكومية، وأيضاً البيانات والتعليمات التي كانت تصدرها جميع الوزارات المعنية بالحدث للمهندسين والعمد والمشايخ القائمين على أعمال الوقاية والحراسة، وبجانب ذلك كانت هناك حزمة من الإجراءات والتدابير الوقائية التي اتخذتها الوزارة والحكومة معاً لدرء خطر الفيضان، كان من أهمها تقوية الجسور وحراستها، وإنقاذ المحاصيل الزراعية ونقل الحبوب الغذائية من الأماكن المعرضة للغرق في الوجه القبلي

(١) المصدر السابق، ص ١٧.

والبحري إلى القاهرة والإسكندرية، وحماية القاهرة والمدن الكبرى من خطر الفيضان وغيرها من تلك الإجراءات.

ونحاول أن نلقي الضوء على مناسيب النيل في عدة مقاييس وتحليلها طوال فترة الفيضان من بداية العاشر من شهر أغسطس وحتى نهاية شهر سبتمبر ١٩٤٦م، ثم نبين أثر زيادة ونقص هذه المناسيب على تدابير الحكومة ورد فعلها^(١).

مناسيب النيل وتصرفاته أثناء الفيضان

دلت مناسيب النيل في ١١ أغسطس ١٩٤٦م على أن الفيضان يزداد شدة في منابعه، فقد بلغ ارتفاعه عند مقياس الروصيرص^(*)، ٢٢,٤٦ متراً مقابل ١٩,٣٨ متراً عام ١٩٣٨م، في حين كان أقصى ارتفاع شهده مقياس الروصيرص قبل ذلك كان ٢٢,٢٤ متراً يوم ١٢ أغسطس ١٩٠٨م، ففي هذه الأرقام دلالة واضحة على أن فيضان هذا العام ينذر بخطورة الموقف، إذ صرح وزير الأشغال العمومية عبد القوي أحمد بأن فيضان هذا العام هو أكبر فيضان شهدته مصر منذ عام ١٨٦٩م، وهو العام الذي بدأ فيه أول أرصاد منتظمة للنيل يصح الاعتماد على صحتها، وأن

(١) عبدالهادي سعد إبراهيم محمد، الفيضانات العالية والمنخفضة وأثارهما على القطر المصري في النصف الأول من القرن العشرين، رساله دكتوراة، كلية اللغة العربية بأسسوط، ٢٠١٩م، أشرف/ مالك محمد أحمد رشوان، صلاح السيد عبدالعال، ص ٧٠.

(*) يعتبر مقياس الروصيرص من أهم المقاييس التي أنشئت على النيل، وقد تم إنشاؤه عام ١٩٠٥م على النيل الأزرق ضمن مجموعة مقاييس أنشأتها الحكومة المصرية في تلك الفترة، وهو الأساس الذي تبنى عليه جميع المقاييس الأخرى، وخط الدفاع الأساسي الذي ترقبه وزارة الأشغال بشغف للتعرف على مقياسه يوماً بيوم، لتحدد بعد ذلك تدابيرها وما تتخذه من احتياطات عند وصول ذروته العالية إلى مصر (الأخبار ١٦/٨/٢٠١١م الموسوعة الحرة ويكيديا).

مما يضاعف خطره أنه وصل في وقت مبكر جداً قبل أن تستدعي المصلحة العامة فتح الحياض، فوَقعت الحكومة بين موقفين سيئين والاختيار بين شرين دائماً من المواقف الدقيقة والصعبة^(١).

أولاً: مقياس الروصيرص ارتفاعه منذ ١١ أغسطس حيث سجل منسوبه ٢٢,٤٦ متراً، وبعدها أخذ يتأرجح بين الانخفاض والارتفاع إلى أن وصل إلى أقصى ارتفاع له في هذا الفيضان وفي تاريخه أيضاً حيث سجل منسوبه ٢٢,٦٨ متراً بزيادة قدرها ٤٤ سم عن أعلى منسوب له حدث في فيضان ١٩٠٨م، بعد ذلك بدأ المقياس في الانخفاض التدريجي إلى أن وصل لأدنى منسوب له مع نهاية سبتمبر حيث سجل منسوبه ١٧,٣٩ متراً.

أما مقياس الخرطوم^(*) فقد بدأ في ارتفاع مناسيبه أيضاً منذ ١١ أغسطس، حيث سجل منسوبه ١٦,٠٦ متراً، ثم وصل لأقصى ارتفاع له حدث في فيضان ١٩١٧م، ثم بدأ بعد ذلك في الانخفاض التدريجي حتى وصل منسوبه إلى ١٤,٩٢ متراً يوم ٣٠ سبتمبر.

أما مقياس العظبرة، فقد بدأ ارتفاع مناسيبه في النصف الثاني من أغسطس وبالتحديد يوم ١٦ أغسطس حيث بلغ منسوبه ١٦,٠٦ متراً، ثم بدأ بعد ذلك في الانخفاض التدريجي حتى وصل منسوبه يوم ٣٠ سبتمبر إلى ١٤,٢٢ متراً.

(١) المصري ١٢/٨/١٩٤٦م، ص ٢، الكتلة، صوت الأمة ١٢/٨/١٩٤٦م، ص ٣، أحمد سيد النجار، مياه النيل القدر والبشر، ص ٢٣، ٢٤، حسن علي حسن يوسف، جغرافيه مصر الطبيعية، ص ٧٠.

(*) أحد مقاييس النيل التي أنشأت عليه ويقع علي النيل الأزرق بالسودان بجانب مقياس الروصيرص وحلفا وأسوان والروضة.

أما مقياس حلفا فقد بدأ ارتفاع مناسيبه أيضاً في النصف الثاني من أغسطس وبالتحديد يوم ١٨ أغسطس حيث وصل منسوبه إلى ٨٠٩١ أمتار. ثم بعد ذلك في الانخفاض التدريجي، ثم واصل ارتفاعه حتى وصل لأقصى ارتفاع له يومي ٨، ٩ سبتمبر، حيث بلغ منسوبه ٩٠٨٥ أمتار بفارق ١٠٠٩ متر عن أقصى ارتفاع له حدث في فيضان ١٨٩٢ م، بدا بعد ذلك في الانخفاض التدريجي حتى نهاية سبتمبر، حيث سجل أقصى انخفاض له يوم ٣٠ سبتمبر حيث وصل منسوبه إلى ٨٠٠٦ أمتار.



أما منسوب المياه أمام الخزان فقد بدأ في الزيادة المطردة منذ ١١ أغسطس حيث سجل ٩٩٠٠٠ متراً، واستمر في هذه الزيادة حتى وصل إلى أعلى منسوب له في هذا الفيضان يومي ١٧، ١٨ سبتمبر، حيث وصل منسوبه إلى ١١٤٠٩٠ متراً نهاية سبتمبر.

وبالنسبة لمنسوب المياه خلف الخزان فلم يطرأ عليه تغيير يذكر طوال الفترة من ١١ إلى ١٧ أغسطس، حيث ثبت منسوبه على درجة ٩٢٠٨٠ متراً، ثم أخذ بعد ذلك في الزيادة البطيئة التي كانت لا تتعدى أكثر من ١٠ سم يومياً، وقد بلغ أقصى ارتفاع له يوم ٢٩ أغسطس، حيث بلغ منسوبه ٩٣٠٥٠ متراً، واستمر هذا المنسوب على ثباته حتى ٢٢ سبتمبر، بدأ بعدها في الانخفاض التدريجي حتى وصل لأقصى انخفاض له يوم ٢٩ سبتمبر حيث بلغ منسوبه ٩٢٠٩٠ متراً.

أما منسوب النهر، فقد بدأ في الزيادة منذ ١١ أغسطس، حيث سجل تصرفاً قدره ٨٧٠ مليون متر مربع، ثم أخذ في الزيادة المطردة حتى وصل إلى أعلى تصرف له يوم ٢٩ أغسطس، حيث بلغ ٩٧١ مليون متر مربع، ثم بدأ التصرف في الانخفاض التدريجي حتى وصل لأدنى تصرف له يوم ٢٩ سبتمبر، حيث سجل ٧٦٤ مليون متر مربع.

وأخيراً مقياس الروضة والذي بدأ في زيادة منسوبه منذ ١١ أغسطس حيث سجل منسوب قدره ١٨ ذراعاً وقيراطين، ثم توالى في هذه الزيادة حتى وصل إلى أعلى منسوب له في هذا الفيضان يومي ١١، ١٢ سبتمبر، حيث بلغ ٢٤ ذراعاً وثلاثة عشر قيراطاً، بدأ بعدها في الانخفاض البطيء حتى كان الانخفاض لا يتعدى قيراطاً أو قيراطين يومياً، ولم يصل إلى درجة الأمان وهي أقل من ٢٤ ذراعاً إلا يوم ٣٠ سبتمبر، حيث بلغ منسوبه ٢٣ ذراعاً وتسعة عشر قيراطاً.

ثانياً: فترة الخطورة القصوى والترتيبات التي اتخذتها الحكومة لدرئها:

لم تظهر مسألة الخطورة القصوى للفيضان بصورة واضحة إلا في مقياسي الروصيرص والروضة، وذلك نظراً لأهميتهما لدى مسئولى وزارة الأشغال وترقبهم بشغف للتعرف على مناسبتها يوماً بيوم لتحديد بعد ذلك تدابيرها وما تتخذه من احتياطات لدرء خطر الفيضان.

بالنسبة لمقياس الروصيرص فقد سجل في هذا الفيضان ارتفاعاً وصل لأعلى من ٢٢,٤٠ متراً لمدة ثلاثة أيام متفرقة، ففي يوم ١١ أغسطس وصل منسوبه إلى ٢٢,٤٦ متراً، وعلى إثر ذلك الارتفاع قامت وزارة الأشغال بتعبئة جميع طاقاتها لمواجهة خطر الفيضان، وكذلك اتخذت الوزارة عدة قرارات وتدابير، وقامت وزارة الداخلية بإرسال تعليماتها إلى المحافظين والمديرين بوضع جهود جميع مسئولى الإدارة تحت تصرف وزارة الأشغال، وتقديم كل مساعدة ومعاونة لمسئولى الري^(١).

وفي يوم ١٩ أغسطس وصل منسوب الروصيرص إلى ٢٢,٤٠ متراً بعد التراجع

(١) المقطم، البلاغ ١٢/٨/١٩٤٦م، ص ٢، فوزيه شفيق الصدر، إدارة الأزمات والكوارث

البيئية، المؤتمر الأول لإدارة الأزمات والكوارث، جامعة عين شمس، ١٩٩٩م، ص ١٩٥.

بين الانخفاض والارتفاع، وعقب هذه الزيادة الخطرة أعرب المسؤولون في وزارة الأشغال عن قلقهم إزاء هذه الزيادة، وقام رئيس الحكومة "إسماعيل صدقي" بعقد اجتماع ضم كبار المسؤولين، وصرح بأن الفيضان أصبح خطراً، وأنه خارقاً للعادة، وصرح أيضاً وزير الأشغال بأن مدة الخطر وهي وصول مقياس الروضة إلى ما فوق ٢٤ ذراعاً، ستكون طويلة مما يزيد نسبة الخطورة، وأنه أمر بفتح الحياض يومي ٢٥، ٣٠ أغسطس، وهي درجة ٤٦، ٢٢ متراً وقد وصلت آثارها إلى أسوان^(١).



أما الزيادة الخطرة جداً والتي تعد أعلى ارتفاع في تاريخ المقياس، فقد حدثت يوم ٢٤ أغسطس حيث بلغ المنسوب ٢٢،٦٨ متراً، وقد أذهلت هذه الزيادة مسئولى الري واضطرتهم إلى زيادة الحجز على خزان أسوان إلى ١١٨ متراً وخلفه إلى ٩٣،٤٠ متراً^(٢).

أما بالنسبة لمقياس الروضة، فقد وصل إلى درجة الخطورة القصوى وهي ٢٤ ذراعاً وما فوقها من بداية ٢٥ أغسطس، وذلك لأن الذروة العالية التي بلغها مقياس الروصيرص يومي ١١، ١٩ أغسطس وصلت فعلاً إلى مقياس الروضة في ذلك اليوم، وقد استمر هذا المنسوب في الزيادة إلى أن وصل إلى أعلى ارتفاع له يومي ١١، ١٢ سبتمبر حيث بلغ منسوبه ٢٤ ذراعاً وثلاثة عشر قيراطاً، وذلك على إثر وصول الذروة العالية التي سجلها مقياس الروصيرص يوم ٢٤ أغسطس إلى مقياس الروضة وحلفاء، ولقد استمر مقياس الروضة محتفظاً بهذه الدرجة الخطرة حتى نهاية سبتمبر، وفي المقابل سجلت أغلب المقاييس أدنى درجاتها وزال في أغلبها خطر الفيضان أو تأثيره، وظل المنسوب يتأرجح ما بين ٢٤ ذراعاً، وأحد عشر

(١) المقطم، البلاغ، الأهرام، الكتلة ١٩، ٢٠/٨/١٩٤٦م

(٢) الأهرام ٢٥/٨/١٩٤٦م، ص ٣.

قيراطاً و ٢٤ ذراعاً وقيراطين، وللعلم أن درجة ٢٤ ذراعاً هي درجة الخطورة القصوى، وأن بقاء مقياس الروضة^(*) محتفظاً بهذا الارتفاع قد يزيد من ضغط المياه على جسور النيل في الوجه البحري، مما أدى بوزارة الأشغال إلى القيام بسرعة العمل على تقوية المناطق الضعيفة^(١)، ولم يزل الخطر إلا بعد أن وصل منسوب الروضة إلى أقل من ٢٤ ذراعاً يوم ٣٠ سبتمبر حيث سجل المنسوب ٢٣ ذراعاً وتسعة عشر قيراطاً.



ثانياً: الإجراءات والتدابير الإدارية

قامت وزارة الأشغال والمؤسسات الحكومية المعنية لدرء خطر الفيضان باتخاذ عدة تدابير وإجراءات إدارية من أهمها إلغاء إجازات الموظفين والمهندسين في وزارة الأشغال أو في المؤسسات الأخرى والمشاركة في درء خطر الفيضان، ومن ضمن هذه الإجراءات أيضاً الاعتمادات المالي والمكافآت التي رصدت لدرء خطر الفيضان.

إلغاء إجازات المهندسين والموظفين:

من ضمن التدابير الإدارية التي اتخذتها وزارة الأشغال والهيئات الحكومية المختلفة لدرء خطر الفيضان إلغاء إجازات المهندسين والموظفين في مختلف الهيئات الحكومية لهذه المسألة، بداية أصدرت وزارة الأشغال في ١٢ أغسطس

(*) يقع في الطرف الجنوبي لجزيرة الروضة، يرجع إنشاء هذا المقياس إلى عام ٢٤٨هـ، ٨٦٢م بإمر من الخليفة العباسي المتوكل، أجريت له العديد من عمليات الترميم في العصر الطولوني والفاطمي والمملوكي والعثماني، وكان يستخدم لقياس فيضان النيل وعلي أساسها يتم تحديد قيمة الضرائب تي إيفانز تاريخ إيرادات النيل.

(١) مصر ١٩٤٦/٩/٢٤م، ص ٢، الأهرام ١٩٤٦/٨/٢٤م، ص ٤، بسام الشماع، نهر النيل الماضي والحاضر والمستقبل، ص ٣٠.

قراراً بإلغاء إجازات رجال الري والمهندسين وكبار المهندسين نظراً لخطورة الفيضان وعودتهم إلى مقار عملهم ومراقبة الجسور، وكذلك قررت مصلحة المجاري إلغاء إجازات مهندسيها وموظفيها الفنيين وإعادةهم لتسلم أعمالهم، وذلك خوفاً من النشع الذي يزيد من مياه المجاري وأخذت الأقسام الفنية في هذه المصلحة في تركيب الآلات الرائعة في بعض الأماكن المنخفضة لمساعدة المحطات الرئيسية ومعاونتها في دفع المياه وزيادة قوتها^(١).



وكذلك اتبعت نفس هذا الإجراء وزارتا الداخلية والمواصلات وحكمدارية القاهرة وإدارة المشروعات والإغاثة بوزارة الشؤون الاجتماعية، وغيرها من الإدارات ذات الصلة بمسألة درء خطر الفيضان.

ونظراً لحلول عيد الأضحى أثناء أعمال مقاومة الفيضان، فقد أصدرت وزارتا الأشغال والداخلية في نفس السياق تعليمات مشددة إلى رجال الإدارة ورجال الري وعمد البلاد ومشايخها بعدم مغادرة أي موظف أو عامل جسور النيل في أيام العيد مهما كانت الظروف والأحوال لما في ذلك من إهمال قد يؤدي إلى وقوع الخطر، وقد وزعت وزارة الداخلية كتاباً دورياً على المديرين والمحافظين تشدد فيه على وجوب بقاء جميع الموظفين من مهندسين ومعاون إدارة وحراسة على الجسور وتشديد الحراسة والعناية بها^(٢).

ومن خلال ما سبق نجد أن جميع المؤسسات والهيئات المعنية بدرء خطر الفيضان قد قامت بإلغاء إجازات جميع موظفيها، وحشدت هذه الأعداد الغفيرة من

(١) الكتلة ١٢/٨/١٩٤٦م، ص ٣، البلاغ ١٤/٨/١٩٤٦م، ص ٣، - Atlla M.I.، Ground

. inst de Desert. - P40، DeI. - Bull. water In Egypt.

(٢) Lo C.Cit.، المصري ٢٥/٨/١٩٤٦م، ص ٢، ٢٦/٨/١٩٤٦م، ص ٣.

المهندسين والموظفين الفنيين لحراسة الجسور، حتى إن الإدارات في وزارة الأشغال أصبحت خاوية من الموظفين وكبار المهندسين وأصبحوا جميعاً فوق الجسور يؤدون عملها في الإشراف على تقويتها، وقل أن تجد في الديوان العام موظفاً كبيراً إلا من كلف بمهمة تلقي الأخبار من منابع النيل الأعلى عن حالة النهر وإبلاغها أولاً بأول إلى ولاية الأمور في مقر الحكومة^(١).

الاعتمادات المادية والمكافآت:

كانت من أهم التدابير الإدارية التي اتخذتها الحكومة لدرء خطر الفيضان الاعتمادات المادية التي خصصت لذلك الغرض، وأيضاً المكافآت التي قدرت للموظفين والعاملين على حراسة الجسور، وفي البداية أرسلت وزارة الأشغال كتاباً لوزارة المالية في ١٠ أغسطس ١٩٤٦م، أبدت فيه أن مناسيب النيل في أحباسه العليا في الأيام الأخيرة تنذر بفيضان من الفيضانات الخطرة الأمر الذي يدعو إلى الحيطه والحذر وإعداد أسلحة الوقاية من خطر الفيضان، ولما كانت الاعتمادات المرصدة في الباب الثالث من ميزانية مصلحة الري لأعمال الوقاية من فيضان النيل وقدرها ٢٨٥٠٠٠٠ جنيه لا تكفي لهذا الغرض، لذا تطلب الوزارة فتح اعتماد إضافي قدره ١٥٠٠٠٠٠ جنيه لمواجهة الحالة المشار إليها، على أن يؤخذ من هذا المبلغ ما قد يلزم لشراء سيارات ولوريات علاوة على مبلغ ٣٠٠٠٠٠٠ جنيه المخصص لهذا الغرض من الباب الثالث من ميزانية مصلحة الري ثم أرسلت الوزارة بكتاب آخر في ١١ أغسطس طلبت فيه فتح اعتماد قدره ٦٠٠٠٠٠٠ جنيه منه ٣٦٠٠٠٠٠ جنيه في ميزانية مصلحة المجاري و ٢٤٠٠٠٠٠ جنيه في ميزانية مصلحة التنظيم، وذلك للقيام

(١) علاء محمد النبراي، كوارث السيول أبعادها الإقتصادية وآثارها البيئية وإستراتيجية مواجهتها في مصر، رساله دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ١٩٩٨م، ص ٨١ - ٨٥.

بالأعمال التي تستدعيها مكافحة خطر الفيضان مما يدخل في اختصاص المصلحتين المذكورتين^(١).

وقد بحثت اللجنة المالية هذين الطلبين، ورأت الموافقة عليهما على أن يقيد الصرف من اعتماد ١٥٠,٠٠٠ جنيه الخاص بمصلحة الري في شراء سيارات ولوريات بموافقة اللجنة المالية، ونظراً لأن الحالة تدعو إلى القيام بأعمال الوقاية فوراً، فإن اللجنة المالية ترى استصدار مرسوم بقانون بفتح الاعتماد المطلوب، وقد قامت وزارة المالية برفع مذكرة بذلك إلى مجلس الوزراء بتاريخ ١١ أغسطس لأخذ موافقته واستصدار المرسوم بالقانون المطلوب، وقد وافق مجلس الوزراء بمجلسه المنعقدة من ١٤ أغسطس على رأي اللجنة المالية ونص المرسوم بالقانون، وقد صدر هذا المرسوم في نفس اليوم، وابلغ القرار إلى وزارتي المالية والأشغال^(٢).

صدر المرسوم بقانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٤٦م بفتح اعتماد إضافي قدره ٢١٠,٠٠٠ جنيه لأعمال الوقاية من الفيضان، ولكن عادت وزارة الأشغال وأرسلت كتاباً لوزارة المالية في ١٧ ديسمبر ١٩٤٦م، تبين فيه أن الخطورة التي تسببت عن الزيادة العظيمة في مياه الفيضان استدعت اتخاذ إجراءات واسعة النطاق وأن مبلغ ١٥٠,٠٠٠ جنيه الذي فتح به الاعتماد السابق قدر قبل معرفة حقيقة الموقف، وقد بلغ المنصرف فعلاً على اعتماد الوقاية الخاصة بالري ٤٦٨,٢٦٢

(١) دار الوثائق القومية، محافظ مجلس الوزراء، كود أرشيفي ٠٣١٤٥٢/٠٨١/٠٠٨١ جلسة ١ فبراير ١٩٤٧م، جلسان مجلس الوزراء، جلسة ١٤ أغسطس ١٩٤٦م، كود أرشيفي ٠٥٦٢٠٣/٠٠٧٥، الأهرام ١٥/٨/١٩٤٦م، ص ٣.

(٢) دار الوثائق القومية، المصدر السابق، الأهرام ١٥/٨/١٩٤٦م، ص ٣، محمد صبري محسوب، الأخطار والكوارث الطبيعية، ص ١١١: ١١٢.

جنيهاً يضاف إليه مبلغ ١٥٢,٢١٧ جنيهاً قيمة المرتبط به و ٢٩,٥٢١ جنيهاً بصفة احتياطي، فتكون الجملة ٦٥٠,٠٠٠ جنيهاً أي بزيادة قدرها ٥٠٠,٠٠٠ جنيهاً يستلزم فتح اعتماد إضافي بها، وسبب هذه الزيادة يرجع إلى:

أولاً: زيادة عدد الأنفار زيادة كبيرة على العدد المقرر أصلاً للدركات.

ثانياً: تقدير أجر معتدل للعامل يوازي جهده وسهره على العمل.

ثالثاً: الاضطرار إلى استئجار سيارات وجرارات وشراء كمية كبيرة من المهمات المختلفة.

رابعاً: منح بدل سفر مضاعف.

وقد وافق مجلس الوزراء من قبل بجلسته المنعقدة في ١٤ أغسطس على اتخاذ إجراءات استثنائية للمكافحة، ومنح الموظفين الذين يشتركون في تأدية هذا الواجب مكافآت استثنائية وبدل سفر مضاعف، وقد بحثت اللجنة المالية هذا الموضوع، ورأت الموافقة على فتح الاعتماد الإضافي المطلوب وهو ٥٠٠,٠٠٠ جنيه في الباب الثالث من ميزانية مصلحة الري للسنة المالية ١٩٤٦م / ١٩٤٧م على أن يؤخذ هذا الاعتماد الإضافي من وفور الميزانية، وقد رفعت وزارة المالية بذلك مذكرة لمجلس الوزراء بتاريخ ٢٣ يناير ١٩٤٧م، لإقرار الاعتماد واستصدار مشروع القانون الخاص به، وقد وافق مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة في أول فبراير ١٩٤٧م على رأي اللجنة المالية المبين في المذكرة وعلى نص المرسوم بمشروع القانون والذي صدر في ٢ فبراير ١٩٤٧م وقد أبلغت وزارتي المالية والأشغال بهذا القرار^(١).

(١) دار الوثائق القومية، محافظ مجلس الوزراء، كود أرشيفي ٠٣١٤٥٢ / ٠٠٨١، جلسة أول

فبراير ١٩٤٧م، عادل عبدالرحمن نجم، موسوعة التخطيط لمواجهة الكوارث، دار الكتب،

٢٠٠٣م، ص ٧٠: ٧١.

عندما صدر المرسوم بالقانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٤٦م كان البرلمان في عطلته الرسمية، وعندما اجتمع البرلمان في دورته العادية لعام ١٩٤٦م/١٩٤٧م، عرض عليه ذلك المرسوم، وقد أحاله مجلس النواب بجلسته المنعقدة في ١٩ نوفمبر ١٩٤٦م، على لجنة الشؤون المالية بالمجلس، فبحثته اللجنة في اجتماعها يوم ١٠ مارس، وتبين للجنة أن هذا المرسوم قد صدر في عطلة البرلمان تطبيقاً لنص المادة ٤١ من الدستور، وقد أملت ضرورة وهي وقاية البلاد من طغيان النيل بسبب فيضانه الجارف، ولا اعتراض للجنة عليه، وترجو المجلس الموافقة على ذلك، وقد وافق مجلس النواب بجلسته المنعقدة في ٢٥ مارس ١٩٤٧م، على رأي اللجنة وكذلك وافق عليه مجلس الشيوخ بجلسته ٢٢ أبريل ١٩٤٧م^(١).



أما مشروع القانون الثاني فقد تم إحالته إلى مجلس النواب، فأحاله المجلس بدوره على لجنة الشؤون المالية بجلسته المنعقدة يوم ١٠ فبراير ١٩٤٧م فبحثته باجتماعها يوم ١٠ مارس، وقد وافقت اللجنة على هذا الاعتماد، وقد وافق المجلس على رأي اللجنة بجلسته المنعقدة في ٢٥ مارس ص ١٩٤٧م، ثم أحيل المشروع على مجلس الشيوخ لإقراره فبحثته اللجنة المالية بالمجلس ووافقت على مشروع القانون والتمست من المجلس الموافقة على مشروع القانون بالصيغة التي أقرها مجلس النواب، وقد وافق المجلس بجلسته المنعقدة في ٢٢ أبريل ١٩٤٧م، على رأي اللجنة وعلى مشروع القانون^(٢).

أما بالنسبة لمكافآت الموظفين والمهندسين الذين سيشترون في عملية درء

(١) مجلس النواب، جلسة ٢١، ٢٥/٣/١٩٤٧م، ص ١٣٨٧، ١٣٨٨ مجلس الشيوخ ٢٢ أبريل ١٩٤٧م، جلسة ٢٨/٤/١٩٤٧م، ص ٦٣٥.

(٢) مجلس النواب، المصدر السابق، ص ١٣٦١، ١٣٦٣، مجلس الشيوخ، المصدر السابق، ص ٣٣٠، ٣٣١.

خطر الفيضان والسهر على الجسور ليلاً ونهاراً، فقد قامت وزارة الأشغال بعرض مذكرة على مجلس الوزراء بخصوص ذلك الموضوع ما يلي:

أ- يصرف للموظف الذي يشترك في خدمة هذه العملية بدل سفر مضاعف بغض النظر عن محل المبيت.

ب- يصرف لأي موظف يمتاز في عمله امتيازاً بارزاً في منطقتة مكافأة لا تقل عن مرتب ثلاثة أشهر ولا تزيد عن ستة أشهر، أما الموظف الذي ثبت أنه دفع ضرراً من المحتمل حدوثه لولا يقظته فإنه يكافأ بمرتب عام وهذا يشمل رجال الإدارة والري والجيش، وأي موظف ينتدب لهذه المهمة، وأما رجال الإدارة الذين لا يتقاضون مرتبات كالعمد والمشايخ فلوزير الأشغال أن يقترح على وزير الداخلية إعطائهم مكافآت مادية وأدبية.

وقد وافق مجلس الوزراء على ما جاء بهذه المذكرة بجلسته المنعقدة في ١٤ أغسطس ١٩٤٨م^(١).

ثالثاً: التدابير والإجراءات الوقائية:

بجانب الإجراءات والتدابير الإدارية التي ذكرناها، كانت هناك حزمة كبيرة ومهمة من التدابير والإجراءات الوقائية التي اتخذتها الحكومة والوزارات المعنية بمسألة درء الفيضان.

مراقبة الجسور وتقويتها:

كانت من أهم الإجراءات والتدابير الوقائية التي اتخذتها الحكومة لدرء خطر الفيضان هي مراقبة الجسور وتقويتها وحراستها ليلاً ونهاراً، وتعتبر من أهم تلك

(١) دار الوثائق القومية، محافظ مجلس الوزراء، كود أرشيفي ٠٥٦٢٠٣/٠٠٧٥، جلسة ١٤

أغسطس ١٩٤٦م.

الإجراءات الوقائية على الإطلاق.

وفي البداية أرسلت وزارة الداخلية في ١٢ أغسطس ١٩٤٦م كتاباً إلى المحافظين والمديرين نظراً لزيادة خطر الفيضان تحثهم فيه على وضع جهود جميع رجال الإدارة تحت تصرف وزارة الأشغال وتقديم كل مساعدة لرجال الري لدرء خطر الفيضان ووقاية البلاد منه، وكذلك أرسلت الداخلية في نفس اليوم تعليمات مشددة إلى المديرات بتكليف عمد البلاد ومشايخها تقديم المعونة اللازمة لحماية جسور النيل والترع وتقويتها ووضع الحراسة الكافية عليها، وتضمنت التعليمات أيضاً عقوبات مشددة لكل من يتهاون أو يقصر في تأدية هذا الواجب^(١).

وكذلك اجتمع وكيل وزارة الداخلية "بدوي خليفة" ببعض موظفي قسم الإدارة وبعض المفتشين وبحوثاً في الإجراءات والتعليمات الإدارية الخاصة بتقديم المساعدات اللازمة لحماية الجسور وتقويتها وحراستها^(٢).

وبالنسبة للعمال والفعلة الذين سيشترون في أعمال تقويم الجسور وحراستها، فقد قرر وزير الأشغال فتح مكاتب لتسجيل أسماء من يتقدم للعمل من الصناع والفعلة في القاهرة والقناطر الخيرية والمنصورة وكفر الزيات، وقد طلبت الوزارة أيضاً من وزارة الشؤون الاجتماعية أن توافيها بأسماء العمال المتعطلين وعناوينهم، وذلك لاستخدامهم في الأعمال الخاصة بالوقاية، وقد لبى حزب العمال المصري دعوة وزير الأشغال فأمر الوزارة بكشف تضمن أسماء جميع العمال المتعطلين الذين قيدوا أنفسهم في سجلات مكافحة البطالة بمقر الحزب، وقد بلغ عدد قوائم

(١) صوت الأمة ١٢/٨/١٩٤٦م، ص ٣، الكتلة، الأهرام ١٣/٨/١٩٤٦م، عادل عبدالرحمن نجم، مصدر سابق، ص ٩٨.

(٢) الكتلة ١٤/٨/١٩٤٦م، ص ٣، المقطم، مصر، ١٤/٨/١٩٤٦م، ص ١.

أسماء هؤلاء العمال ثلاثة قوائم^(١).

وفي ١٥ أغسطس تم عقد اجتماع وزاري بطنطا شهده وزير الأشغال ووكيل وزارة الداخلية، وتقرر فيه تشغيل الفعلة على طول الجسور وتحديد أجورهم، وقد حدد أجر العامل منهم بعشرة قروش في اليوم وكذلك تقرير منح مكافأة للعمد ومشايخ البلاد تتراوح ما بين ١٥، ٢٠ قرشاً يومياً، وعلى إثر ذلك الاجتماع قام العمد ومشايخ البلاد بجميع العمال وتسليمهم لرجال الري لاستخدامهم في حراسة جسور النيل التي حددت بالاجتماع^(٢).

وقد طلبت بعض المديریات إلى وزارة الداخلية صرف أجور العمال يومياً بدلاً من صرفها كل أسبوعين، وذلك مراعاة لحالات هؤلاء العمال الذين ليس لهم مورد آخر، وقد طلبت وزارة الداخلية من وزارة الأشغال الموافقة على ذلك^(٣).

وقد تواردت أخبار في الصحف المصرية وأيضاً الأجنبية من أن رجال الحكومة في بعض مراكز أحد المديریات يقومون بجميع العمال قسراً من القهاوي والمنازل والطرق ويأخذونهم عنوة كي يستخدموا لحراسة النيل ولا يدفعون لهم أجراً، وعقبت إحدى الصحف بأن حراسة النيل واجبة ولو أن الحكومة عمدت إلى تجنيد الشباب في أنحاء القطر كله لما كان هناك ثمة اعتراض، ولكن مسألة خطف العمال المساكين من الطرق والمنازل وتسخيرهم بلا أجر عمل غير إنساني^(٤).

هذا بالنسبة لمسألة تشغيل العمال والفعلة في أعمال حراسة الجسور، أما بالنسبة

(١) المقطم، البلاغ ١٢/٨/١٩٤٦م، ص ٢، الكتلة، ١٧/٨/١٩٤٦م، ص ١.

(٢) صوت الأمة ١٦/٨/١٩٤٦م، ص ٣، الكتلة، الأهرام، ١٦/٨/١٩٤٦م، ص ٢.

(٣) المصري ١٩/٨/١٩٤٦م، ص ٢، صابر أمين دسوقي، بعض أساليب مواجهة أخطار السيول والفيضانات في مصر والإستفادة من مياهاها في التنمية، أكاديمية البحث العلمي، المؤتمر السنوي الثالث لإدارة الأزمات والكوارث، أكتوبر ١٩٩٨م، ص ٧٠.

(٤) مصر ٢٧/٨/١٩٤٦م، ص ٢، مصر ٢٦/٨/١٩٤٦م، ص ٢، صابر أمين دسوقي، نفس

المصدر السابق، ص ١٥٥.

لكبار الموظفين والمهندسين وتوزيع أعمال المراقبة الخاصة بهم، فقد قامت وزارة الأشغال بتقسيم المناطق على المهندسين كالآتي:

- سيكون مقر كامل نبيه وكيل وزارة الأشغال في القناطر الخيرية، وحامد سليمان الوكيل الثاني في المنصور وفرع دمياط ويساعده عبد العظيم إسماعيل مدير الخزانات.



- سيكون مقر محمد علي الألفي مفتش عموم المشروعات في كفر الزيات ومساعدته حسن زكي ويعاونه كلاً منهم أربعة من مفتشي الري، وسيكون مع كل مفتش أحد كبار الضباط بالجيش ويعاون الجميع عشرات المهندسين.

- أما الوجه القبلي فيشرف محمد نجيب مفتش عموم ري وجه قبلي على المنطقة من القاهرة إلى المنيا، ويشرف الجزء من المنيا إلى قنا مفتش عام مشروعات ري قبلي، ويشرف على منطقة القاهرة نجيب إبراهيم وكيل الوزارة لأعمال المجاري والتنظيم، ويعاونه مدير مصلحة التنظيم ومدير مصلحة المجاري.

- صدرت التعليمات المشددة بأن يكون لكل مهندس منطقة أقصاها عشرة كيلو مترات يقيم فيها ليلاً في خيمة تقام وسط المسافة، ويعاونه أحد ضباط الجيش.

- ويشرف على جميع المهندسين مساعدو مديري الأعمال الذين سيقون جميعاً على الجسور^(١).

وفي ٢٥ أغسطس ١٩٤٦م، ونظراً لخطورة الحالة، فقد قام وزير الأشغال بإعادة النظر في تقسيم مناطق كبار موظفي الوزارة كالآتي:

- مسئولية حامد سليمان وكيل الوزارة تبدأ من قناطر زفتى إلى البحر المتوسط على شاطئ فرع دمياط.

(١) المقطم، البلاغ، مصر ١٢/٨/١٩٤٦م، ص ٢، صوت الأمة ١٢/٨/١٩٤٦م، ص ٣.

- أما القاطر الخيرية إلى قناطر زفتى فالمسئول عنها عبد العظيم إسماعيل مدير عموم الخزانات.

- كذلك قسم فرع رشيد إلى قسمين صار المسئول عن القسم الشمالي من كفر الزيات إلى رشيد محمد علي الألفي مفتش عموم المشروعات، أما القسم الجنوبي من قناطر الدلتا إلى كفر الزيات، فالمسئول عنه صبري الكردي مفتش عموم ري السودان^(١).

أما بالنسبة لمعاونة بعض الهيئات والمؤسسات لوزارة الأشغال في درء خطر الفيضان والمشاركة الفعالة في مراقبة الجسور وتقويتها تنفيذاً لما جاء في تعليمات وزارة الداخلية إلى المحافظين والمديرين بمعاونة رجال الري معاونة صادقة وتنفيذ طلباتهم بأسرع ما يمكن، فقد وافق مجلس الوزراء بجلسة ١٤ أغسطس على مذكرة وزارة الأشغال والتي تضمنت بعض الإجراءات والتدابير الآتية:

- التعاون التام بين رجال الإدارة والري على ألا يكون التعاون العادي والتقليدي، وفي حالة ما إذا استدعت الحالة الإدارية بقاء بعض رجال الإدارة من معاونين ورجال البوليس في المركز ونقط البوليس لأداء واجباتهم العادية، فعليهم إمداد الري بنحو ١٥٠ ضابط من رجال الجيش على أن تترك هذه المسألة تديرها وزارة الداخلية.

- أن تمد وزارة الدفاع مصلحة الري ب- ١٥٠ خيمة من خيام الضباط.

- الاستعانة بخمسين لوري وأربع سيارات من وزارات الدفاع والزراعة والصحة.

(١) الأهرام ٢٧/٨/١٩٤٦م، ص ٣، الكتلة ٢٧/٨/١٩٤٦م، ص ٣، فوزية شفيق الصدر، إدارة الأزمات والكوارث، ص ٢٠٤.

- الاستعانة ببعض مهندسي الطرق والشئون القروية عند الضرورة القصوى^(١).

وقد وافقت وزارة الداخلية على إعارة وزارة الأشغال الخيام اللازمة التي تقام على جسور النيل في الأماكن التي تقرر أن يقيم فيها معاونوا الإدارة والمهندسون مدة استمرار الفيضان، وأيضاً لبّت وزارة الصحة مطالب وزارة الأشغال بإعارتها بعض السيارات للاستعانة بها في أعمال المرور على الجسور لمراقبة حالة الفيضان^(٢).



كما أن وزارة الدفاع قامت بتقديم السيارات التي طلبتها وزارة الأشغال من خيام فنصبت فوق الجسور والترع لمبيت رجال الري والمهندسين ورجال الإدارة، وقد زودت أيضاً مناطق العمل بأجهزة لاسلكية من القناطر الخيرية على فرعي النيل إلى ديوان عام الوزارة لنقل أخبار الفيضان بسرعة بين هذه المناطق وبين الإدارة لعرضها على وزير الأشغال، وأخيراً تم اختيار بعض ضباط الجيش ووحداته لمساعدة رجال الري والإدارة في الإشراف على العمل وتقديم المعونة الفنية والعملية^(٣).

ومن ضمن الهيئات التي شاركت في درء خطر الفيضان مصلحة السكة الحديد والتي دأبت كل عام قبل ظهور الفيضان في اتخاذ الاحتياطات لدرء ما يمكن أن يصيب الجسور من ارتفاع المياه، مما يترتب عليه توقف خط السكك الحديدية في الوجه القبلي، والذي يسير بطبيعة الحال بالقرب من شاطئ النيل، وكذلك أوصت

(١) دار الوثائق القومية، محافظ مجلس الوزراء، كود أرشيفي ٠٥٦٢٠٣/٠٠٧٥، جلسة ١٤

أغسطس ١٩٤٦ م.

(٢) الكتلة ١٧/٨/١٩٤٦ م.

(٣) الكتلة، المصري، ٢٢/٨/١٩٤٦ م، ص ٤، المقطم ٢٢/٨/١٩٤٦ م، ص ٢.

المصلحة مصلحة التليفونات بأن تجعل الأولوية في المحادثات التليفونية لرجال الري، كما قامت بتزويد مصلحة الري بما تحتاج إليه من الفحم^(١).

وكذلك أعدت وكالة التمويل منشوراً لإذاعته على جميع مراقبي ومفتشي التمويل بتيسير تمويل الآلاف من العمال والموظفين والمهندسين الذين سيقومون بحراسة وتقوية الجسور بسبب خطورة الفيضان وكذلك اتفق وزير الأشغال مع وزير التمويل على إمدادهم بالتمويل اللازم وإعداد مركبات لنقل الماء الصالح للشرب^(٢).

وكذلك أصدر وكيل وزارة الأشغال قراراً بوضع خمس بواخر نيلية تحت تصرف أعمال المراقبة على جسور النيل، كما أصدر قراراً بوضع ثمانية جرارات على فرعي النيل، كما أعدت مراكب ومركبات لحمل الأحجار ونقلها إلى أماكن يحتاج إليها^(٣).

وأخيراً قامت السلطات البريطانية في القاهرة بإمداد وزارة الأشغال بألف خيمة كمساهمة منها في المساعدة لدرء خطر الفيضان، وأيضاً بوضع عدد من السفن النهرية تحت تصرف الوزارة^(٤).

وأما عن العمل في حماية الجسور، فقد أصبح معروفاً لدى كبار مسئولى الري وكبار وزارة الداخلية أن الحراسة على جسور النيل أصبحت ممتدة على جميع

(١) الأهرام ١٨/٨/١٩٤٦م، ص ٢، محمد صبري محسوب، الأخطار والكوارث الطبيعية، ص ٢١٥.

(٢) المقطم ١٤/٨/١٩٤٦م، ص ٢، المقطم ١٤/٨/١٩٤٦م، ص ٢.

(٣) الأهرام ١٣/٨/١٩٤٦م، ص ٢، صوت الأمة، البلاغ، ١٣/٨/١٩٤٦م، ص ٣.

(٤) الأهرام ٥/٩/١٩٤٦م، ص ٣.

الجسور التي يخشى عليها من الانهيار، وأن كل تفتيش وضع حراسة محكمة من خفراء وعمال، كما وضعت الأدوات اللازمة للاستعانة بها عند حدوث أي قطع يهدد بالخطر مع تكليف مهندسي كل تفتيش ومعاوني الإدارة ومشايخ البلاد بالاشتراك في الحراسة وتحملهم المسؤولية ويوالي العمال على تقوية الجسور ونقل وسائل التقوية من بوص وقش وسعف النخيل^(١).



ونظراً لاشتداد حالة الفيضان وارتفاع مقياس الروصيرص بداية من يو ١٨ أغسطس إلى ما فوق ٢٢ متراً، فقد صدرت تعليمات وزارة الأشغال إلى تفتيش الري وأقسامها بمضاعفة الجهود وزيادة الأيدي العاملة لنقل البوص والقش وسعف النخيل والخوازيق لتقوية الجسور وحمايتها من ضغط الفيضان وشدته، كما شددت وزارة الداخلية على رجال الإدارة ببذل الجهود لتقديم المساعدات في الوقاية من طغيان المياه^(٢).

وكانت في مقدمة الأعمال التي تولاهها رجال الري إقامة الجسور خلف الجسور الأصلية من باب الاحتياط خوفاً من تغلب المياه وشدّة ضغطها، كما أن معظم الجسور قد دقت أمامها الخوازيق ووضع القش والبوص وسعف النخيل أمامها حتى تكون للجسور المناعة الكافية لمقاومة شدة التيار^(٣).

وقد توالى التعليمات الإدارية من وزارتي الأشغال والداخلية إلى رجال الإدارة نظراً لخطورة الموقف، فقد أرسلت وزارة الأشغال في ٢٣ أغسطس إلى وزارة

(١) الكتلة ١٩/٨/١٩٤٦م، ص ٢، المصري ١٩/٨/١٩٤٦م، ص ٢، ٥، عادل عبدالرحمن

نجم، موسوعة التخطيط لمواجهة الكوارث، ص ١١٢.

(٢) مصر ٢٠/٨/١٩٤٦م، ص ٢، المصري ٢١/٨/١٩٤٦م، ص ٢.

(٣) الكتلة، الأهرام، ٢٢/٨/١٩٤٦م.

الداخلية كتاباً دورياً تطلب فيه إصدار أوامر مشددة إلى رجال الإدارة والعمال بالألا يتركوا أعمالهم في أيام العيد محافظة على الجسور والأماكن المنخفضة من أخطار المياه، وأنذر الذين يتهاونون في تأدية هذا الواجب بالعقاب الصارم^(١).

وقد ضوعفت الجهود وزيدت الأعمال في تقوية الجسور وحراستها وإنشاء جسور احتياطية خلف الجسور الضعيفة في بعض مناطق شمال الدلتا حيث خطر ضغط المياه العالية، وقد تمت جميع الأعمال في إقامة الجسور الاحتياطية التي لها الأثر الأقوى في تأمين البلاد، كما أن أعمال الحراسة مازالت مستمرة وتزداد قوتها كلما قرب خطر الموجه العالية التي ظهرت بوادرها في بعض مناطق الوجه القبلي^(٢).

وقد قامت وزارتا الأشغال والداخلية بإصدار تعليمات متتالية حتى نهاية شهر أغسطس لرجال الري في الوجهين البحري والقبلي لاتخاذ كافة الإجراءات القوية التي تقي البلاد غائلة الفيضان.

فتح الحياض قبل ميعادها

من ضمن الإجراءات الوقائية التي اتخذتها وزارة الأشغال لتخفيض حدة الفيضان وذروته مسألة فتح الحياض قبل ميعادها، هذه المسألة لها خطورتها في إغراق بعض المحاصيل الزراعية وخصوصاً محصول الذرة الصيفية (الرفيعة) والتي تنتشر في مناطق الوجه القبلي قبل نضوجها وخسارة هذا المحصول، وفي البداية قررت وزارة الأشغال - نظراً لخطورة الفيضان - فتح حياض ترع الطارق

(١) مصر ٢٤/٨/١٩٤٦م، ص ٢، صوت الأمة ٢٥/٨/١٩٤٦م، ص ٣.

(٢) مصر ٢٦/٨/١٩٤٦م، ص ٢، المصري ٢٦/٨/١٩٤٦م، ص ٥، بسم الشماع، نهر النيل

الماضي والحاضر والمستقبل، ص ٤٠.

القبلية والبحرية والباروقية والفؤادية والحوتية والطهطاوية والسوهاجية المنتفعة أمام قنطرتي الطليمات والإغاثة فتحاً جزئياً من يوم ١٨ أغسطس فتحاً كلياً من يوم ٢٠ منه، وقد رأَت الوزارة أنه لا مناص من اتخاذ هذا الإجراء دفِعاً لخطر الفيضان^(١).



وعلى إثر ذلك القرار تلقت الوزارة العديد من البرقيات والتلغرافات من الأهالي المتضررين من هذا القرار، منها برقية من أهالي جرجا، وأخرى من أهالي مركز أبو تيج والذين يطلبون فيه تأخير إطلاق المياه في الأحواض إلى مواعيدها السنوية المعتادة.

وبالتحديد في ١٠ سبتمبر رَافَة بهم وبمحاصيلهم التي لم تنضج بعد، وهي زراعات القطن والسَّمسم والذرة الصيفية، وفي إطلاقها قبل مواعيدها ما يؤدي بهم إلى الخسارة^(٢).

تراجعت وزارة الأشغال عن قرارها السابق الخاص بفتح الحياض، وقررت بأن مواعيد فتح الحياض مازالت كما كانت مقررة سلفاً، وأن تقديم مواعيد فتحها لا يمكن اللجوء إليه في حالة طغيان النيل وتهديده بالخطر فإذا مرَّت الذروة العالية واجتازت البلاد هذه الفترة الخطيرة أمكن إنقاذ المحاصيل وخصوصاً القطن والذرة الصيفية، وأكد ذلك وزير الأشغال، وصرح بأن الحياض لن تفتح إلا بأمر شخصي منه حتى يتمكن المزارعون من ضم محاصيلهم^(٣).

(١) المقطم، البلاغ، مصر، ١٢/٨/١٩٤٦ م، ص ٢، الكتلة ١٢/٨/١٩٤٦ م، ص ٣.

(٢) المصري، ١٤/٨/١٩٤٦ م، ص ٣، المقطم ١٥/٨/١٩٤٦ م، ص ٣، أحمد سيد النجار، مياه النيل القدر والبشر، ص ٣٥.

(٣) الأهرام، ١٧/٨/١٩٤٦ م، ص ٢، المصري ١٨/٨/١٩٤٦ م، ص ٢.

ونظراً لزيادة منسوب النيل عند الروصيرص بداية من يوم ١٩ أغسطس إلى ما فوق ٢٢ متراً، فقد قرر وزير الأشغال بأن يبدأ بفتح بعض الحياض يوم ٢٥ أغسطس والبعض الآخر يوم ٣٠ أغسطس، وعلى إثر استمرار ارتفاع منسوب المياه عند الروصيرص قرر وزير الأشغال فتح الحياض المقرر لها يومي ٢٥، ٣٠ أغسطس قبل مواعيدها بقليل، وقد بدئ في إطلاق المياه في هذه الحياض يوم ٢١ أغسطس ولم يحدث تعديل في فتح الحياض قبل مواعيدها في قنا وأسوان، أما حياض جرجا فظل أمر تقديم مواعيد فتحها موضع مباحثات نظراً لكثرة المحاصيل بها^(١).

ولقد كان فتح الحياض في بعض المناطق أكبر الأثر في تخفيف حدة الذروة العالية وشدة تيار النيل والتقليل من حدة تأثيره على جسور النيل، وقد صرح مصدر مسئول بوزارة الأشغال بأن الذروة العالية بدت طلائعها في الوجه القبلي، وقد تم تفادي خطرها بإطلاق بعض الحياض التي فتحت في مواعيدها المحددة لها من قبل دون تقديم، والأخرى تم تقديم مواعيد فتحها^(٢).

وسيراً على طريقة التراجع والتخبط في القرارات أصدر وزير الأشغال أوامره في بداية شهر سبتمبر ببقاء المواعيد العادية لفتح الحياض كما هي، وإن أدى ذلك إلى زيادة المخزون عند خزان أسوان مما يسبب متاعب لمهندسي الري، وقد اتخذت هذه الإجراءات لحماية محصول الذرة الصيفية من الغرق، وأكد الوزير على قراره السابق بفتح حياض جرجا وأسيوط والجيزة في مواعيدها العادية التي تقررت

(١) مصر، الأهرام، المصري، ١٩٤٦/٨/٢١، ص ٢، الكتلة ٢٢/٨/١٩٤٦م، ص ٣، ص ٤.

(٢) المصري ٢٦/٨/١٩٤٦م، ص ٥، مصر ٢٦/٨/١٩٤٦م، ص ٢، محمد صبري محسوب،

الأخطار والكوارث الطبيعية، ص ٢٢٥.

وثائق صرف التعويضات لمنكوبي الفيضان والسيول دراسة وثائقية تاريخية

سابقاً، وأنه لن يترتب على هذا الفتح أي خسارة في المحاصيل^(١).

- وفيما يلي نعرض لحصر الخسائر التي أصابت المحاصيل الزراعية من جراء طغيان مياه الفيضان عليها سواء بالتلف أو الغرق، وأيضاً الخسائر التي أصابت المنازل وما بها من منقولات سواء بالغرق أو التهدم، ويشتمل هذا الحصر على أسماء النواحي والنجوع والجزر التي حدثت بها خسائر في المحاصيل الزراعية، والمنازل بمديريات الوجه القبلي والبحري^(٢).



عدد أفراد الأسر بها	عدد المساكن المهدامة	نوع المحاصيل	مساحة المحاصيل الزراعية بالفدان	المركز	اسم الناحية أو القرية
١ - مديرية المنيا:					
٣٠١	٧٥	مساحات من زراعاتها	٠	أبو قرقاص	بلدة السرو
١٢٢٢	٢٩٩	٠٠	٠	٠	عزبة الزعفرانة
٣١٥	٨٢	٠٠	٠	٠	عزبة السرو
٤٦٧	٩٤	٠٠	٠	٠	عزبة الهريف
٩٩٠	٨٤	٠٠	٠	٠	شبية الشرقية
٩٦٠	٢٣١	٠٠	٠	٠	شبية الغربية
٠	٤٠	٠٠	٠	٠	بلدة مكين
١٨٠٠	٤٢٠	قطن. ذرة صيفي. قصب سكر	٣٠٠٠	٠	بلدة الكرم الغربي

(١) المصري ١٠/٩/١٩٤٦م، ص ٣، الأهرام ١٠/٩/١٩٤٦م، ص ٢.

(٢) تم تجميع وحصر هذه الخسائر في المحاصيل الزراعية والمنازل من الدوريات والصحف التي كانت تصدر في تلك الفترة وأهمها [الأهرام، المصري، الكتلة، مصر، البصير، المقطم، صوت الأمة، أغسطس، سبتمبر ١٩٤٦م].

وكذلك وثائق وزارة الشؤون الاجتماعية، إدارة المشروعات والإغاثة ملف خاص بتقارير عن حوادث الفيضان عام ١٩٤٦م.

اسم الناحية أو القرية	المركز	مساحة المحاصيل الزراعية بالفدان	نوع المحاصيل	عدد المساكن المهدامة	عدد أفراد الأسر بها
الفاروقية	سمالوط	٩٠٠	٠٠	٣٥	١٧٦
الخميسة	٠	٨٠٠	٠٠	٢٠	٠
أطسا	٠	٧٠٠	٠٠	٥٠	٠
البيهو	٠	٥٠٠	٠٠	٤٠	٠
بندر المعصرة	٠	٠	٠٠	٢٠	٠
العوايسة والشرانية	٠	٦٠٠	٠٠	٢٠	٠
قلوصنا	٠	٠	٠٠	٢٥	٠
ناحية سواده	بندر المنيا	٠	٠٠	٩٥	٣٦١
بعض النواحي والجزر	٠	١٣٠	[١٢٥ ذرة صيفي. ٥ افدنة قطن]	بعض المنازل	٠
ناحية الشيخ فضل	بني مزار	١٢٠٠	ذرة صيفي. ذرة شامي	٠	٠
بلدة الجرايع	٠	٥٠٠	ذرة صيفي. قصب	٠	٠
جزائر أبو شحاته وأبو جرج	٠	٠	زراعات مختلفة ^(١)	٠	٠
عزب صادق بك والعويس ومرزا وفتوا شالح	٠	٠	مساحات من زراعاتها ^(٢)	٨٧	٣٥٧

(١) أثناء الحصر كانت بعض الوثائق والدوريات تذكر مساحة المحاصيل دون ذكر لأنواعها ومساحاتها.

(٢) لم تشمل جملة المحاصيل بعض النواحي والقرى التي لم تذكر بها مساحة محددة للمحاصيل الزراعية الغارقة أو التالفة؛ لأن مصدر المعلومة سواء الدوريات أم الوثائق لم تذكر في بعض النواحي تحديد لهذه المساحات وإنما كانت تشير إلى غرق بعض الحاصلات، وينطلق هذا أيضاً على عدد المنازل المهدامة.

وثائق صرف التعويضات لمنكوبي الفيضان والسيول دراسة وثائقية تاريخية

اسم الناحية أو القرية	المركز	مساحة المحاصيل الزراعية بالفدان	نوع المحاصيل	عدد المساكن المهدامة	عدد أفراد الأسر بها
جملة المحاصيل والمساكن		٨٤٠٠		١٧١٨	٦٩٤٩
٢ - مديرية بني سويف:					
جزيرة الواكيلة وبلدة ملطية	الفشن	٦٠٠	ذرة شامية. ذرة صيفي	.	.
جزائر الفنت. القضايي	.	١٥٠٠	ذرة صيفي. ذرة شامي. قطن	بعض المنازل	.
زام الحمية وزراي الفنت	.	١٠٠٠	ذرة صيفي. قطن	.	.
جزيرتي الفقاعي وبيا	بيا	٦٠٠	زراعات مختلفة	٢٠٠	.
ناحيتي بني عوض ومحمد الشرقية	.	٥٠٠
الجزيرة المرتفعة	بني سويف	٢٠٠٠	..	٢٢٥	.
جزيرة أشمنت وأبو صالح	.	١٢٥٠
جزيرة أطواب	الواسطي	٢٥٠	ذرة صيفي. ذرة شامي	.	.
الديبابة وزاوية المصلوب	بعض المنازل	.
جملة المحاصيل والمساكن		٧٧٠٠		٤٢٥	
٣ - مديرية أسيوط					
بلاد البرشا، دير أبو حنس	ملوي	٨٠٠	ذرة صيفي. قطن، قصب	.	.
البياضية، جزيرة شيبية	.	.	مساحات من زراعاتها	٦٨	.



اسم الناحية أو القرية	المركز	مساحة المحاصيل الزراعية بالفدان	نوع المحاصيل	عدد المساكن المهدامة	عدد أفراد الأسر بها
تل العمارنة وعزبها	٠	١٠٠٠	ذرة صيفي. ذرة شامي. قطن	٠	٠
ساقية موسى	٠	٠	مساحات من زراعاتها	٠	٠
ناحية الشيخ عباده	٠	٠	٠	١٠١	٠
عزبة جاهين	٠	٠	٠	٦٨	٠
نزلة السعيد	دير مواس	٥٠٠	ذرة صيفي. قطن	١٧٢	١٥٠٠
جزيرة التل	٠	٠	٠٠	٢١٨	١٤٥٢
دير القصير	ديروط	١١٠٠	زراعات مختلفة	١٩٠	٧٠٠
الحوطة	٠	٠	٠٠	١٣٩	٧٧٢
العوامر	٠	٠	٠٠	٢٥٠	٠
نزلة التل	٠	٠	٠٠	١٣٠	٠
زمام ناحية شقير	منفلوط	١٠٠٠	ذرة صيفي. فول. سمسم. قطن	٠	٠
جزيرة منقباد	٠	٠	مساحات من زراعاتها	٠	٠
الوعاظلة ومجريس	أبو تيج	٧٠٠	ذرة صيفي. قطن	٠	٠
حوض بطوره	صدفا	١٢٠٠	ذرة صيفي. قطن	٠	٠
عزبة محمد خليل وحسن عطية وسعيد	أبنوب	٤٠٠٠	ذرة صيفي. قطن	٠	٠
نزلة القنطرة	البداري	٠	٠٠	٧٣	٠
طعيمة	٠	٠	٠٠	٣٥	٠
الشيخ عثمان	٠	٠	٠٠	٢١	٠
نزلة عارف وجزيرة المغربي	٠	٠	٠٠	بعض المنازل	٠



وثائق صرف التعويضات لمنكوبي الفيضان والسيول دراسة وثائقية تاريخية

اسم الناحية أو القرية	المركز	مساحة المحاصيل الزراعية بالفدان	نوع المحاصيل	عدد المساكن المهتمة	عدد أفراد الأسر بها
عزبة المراكبية وأبو عقيل	بعض المنازل	.
تل زايد ونزلة عطية عبد العال	.	١٠٠٠	ذرة صيفي. قطن. سمسم. حدائق	بعض المنازل	.
نواحي وقرى	أسيوط	١٢٠٠
جملة المحاصيل والمساكن		١٣,٥٠٠		١٤٦٥	٣٤٢٤

٤ - مديرية جرج (١):

حوض المرسي	طما	٢٠٠٠	ذرة صيفي. سمسم	.	.
الخازندارية وجزيرتها	طهطا	١٥٠٠	ذرة صيفي. ذرة شامي. قطن	٤٥٠	.
الصوامع غرب، الشيخ زين الدين، شطورة، نجوع الصوامع	طهطا	١٨٧	مساحات من القطن. الذرة الشامية	.	.
جزيرة الشورانية	سوهاج	.	مساحات من زراعاتها	.	.
الشيخ يوسف	سوهاج	١٧٧	زراعات مختلفة	١٣٧	٦٠٠
بندار	.	٣٠٠
بلصفورة	.	٣٠٠
نجع المطاردة	٤٣	.
جزيرة محروس	أخميم	٧٠٠	..	٢٠٠	.
بعض النواحي	.	٩٠٠
نجع التمبكية	١٩	.

(١) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الإجتماعية، تقرير عن حالة منكوبي الفيضان بمديرية

جرجا.

اسم الناحية أو القرية	المركز	مساحة المحاصيل الزراعية بالفدان	نوع المحاصيل	عدد المساكن المهذمة	عدد أفراد الأسر بها
جزيرة أولاد يحيى بحري	البلينا	٢٥٠	٠٠	٠	٠
أولاد يحيى قبلي ومزاته شرق	٠	٠	٠٠	١٥٣	٠
جزيرة النضيرات	٠	٧٠٠	٥٠٠ ذرة صيفي. ٢٠٠ فول سوداني	٤٠٠	٠
العرابة	٠	٣٠٠	زراعات مختلفة	٠	٠
الكونة	المنشأة	٤٣٠	ذرة صيفي	٠	٠
بعض النواحي	جرجا	٤٢٠	زراعات مختلفة	٠	٠
جزيرة المتصر	٠	٠	٠٠	بعض المنازل	٠
جملة المحاصيل والمساكن		٨٢٥٦		١٣٨٠	٦٠٠
٥ - مديرية أسوان					
بلدة السلو قبلي	أدفو	٥٠٠	زراعات مختلفة	٠	٠
بلدة الحضارة بأبو الريش	أسوان	٤٠٠	٠٠	بعض المنازل	٠
ناحية المالكي. بلانة، أدندان	٠	٠	مساحات من زراعاتها	٠	٠
جزيرة المنصورية	كوم أمبو	٠	٠٠	٠	٠
جملة المحاصيل والمساكن		٩٠٠			
٦ - مديرية قنا:					
نواحي شمال قناطر نجع حمادي	نجع حمادي	١٧٠	ذرة صيفي	٠	٠
جزيرة الرئيسية،	٠	٥٠٠	٠٠	بعض	٠

وثائق صرف التعويضات لمنكوبي الفيضان والسيول دراسة وثائقية تاريخية

اسم الناحية أو القرية	المركز	مساحة المحاصيل الزراعية بالفدان	نوع المحاصيل	عدد المساكن المهتمة	عدد أفراد الأسر بها
الشاورية، حوض القرشية				المنازل	
جزيرة الشعبانية والشيخ محمد	.	٢٠٠	ذرة صيفي	.	.
جزيرة الحمودي	دشنا	.	مساحات من زراعتها	بعض المنازل	.
بعض النواحي	أبو طشت	٨٠	ذرة صيفي	.	.
بعض النواحي	قوص	٨٤
بعض النواحي	الأقصر	١٩٠
جزيرة راجح	إسنا	١٣٧	..	بعض المنازل	.
ناحية أبنود	قنا	.	..	بعض المنازل	.
نجع الفارس ومعوّض	٣٥	٢٠٠
نجع الدرهمات بطوخ	قوص	.	..	٥٠	٣٠٠
نجع الجديدة بدنقيق	٧	٥٠
جملة المحاصيل والمساكن		١٣٦١		٩٢	٥٥٠
٧ - مديرية الجيزة:					
بلدة طناش ونزلة الزمر	إمبابة	٢٥٠	زراعات مختلفة	.	.
بلدة بني سلامة	.	٤٠٠	..	١٢	.
الأخصاص، أم دينار القرطين	.	٣٠٠



اسم الناحية أو القرية	المركز	مساحة المحاصيل الزراعية بالفدان	نوع المحاصيل	عدد المساكن المهدامة	عدد أفراد الأسر بها
بلدة الخطاطبة	٠	٢٠٠٠	ذرة صيفي. سمسم	٠	٠
جزيرة الوراق	٠	٠	مساحات من زراعاتها	٠	٠
ناحية الرهاوي وأتريس	إمبابة	٠	مساحات من زراعاتها	بعض المنازل	٠
الجزيرة الشقراء	العياط	٤٥٠	٤٠٠ ذرة صيفي. ٤٠ ذرة شامي. ١٠ قطن	٠	٠
منشية شيحة وبعض النواحي	الجيزة	٦٣٥	زراعات مختلفة	٠	٠
جملة المحاصيل والمساكن		٦٠٣٥		١٠١٢	٢٧٠٠
٨ - مديرية القليوبية:					
ساحل كفر منقاير	بنها	٥٠	ذرة صيفي	٠	٠
جزر ناحية ميت العطار	٠	٣٠٠	٠٠	٠	٠
زام الرملية وعزبة علي فهمي	٠	٦٠	٠٠	٠	٠
طنطا الجزيرة وناحية المثيرة	قليوب	٠	ذرة صيفي. قطن. أرز	٠	٠
ساحل أدجوي	طوخ	٦٠٠	الأرز. الموز. السمسم	بعض المنازل	٠
جملة المحاصيل		١٠١٠			
٩ - مديرية المنوفية:					
زام طنوب، كوم مازن، منشأة سالم	شبين الكوم	١٧٠	ذرة صيفي. موز، سمسم	٠	٠

وثائق صرف التعويضات لمنكوبي الفيضان والسيول دراسة وثائقية تاريخية



اسم الناحية أو القرية	المركز	مساحة المحاصيل الزراعية بالفدان	نوع المحاصيل	عدد المساكن المهتمة	عدد أفراد الأسر بها
جزر زاوية البقلي ودناصر	.	٣٠٠	قطن. سمسم	.	.
نواحي بطار وميت بره والقيسي	قويسنا	٢٠٠	ذرة صيفي. خضروات. عنب	.	.
زمام منشأة سليمان	تلا	٢٥٠	زراعات مختلفة	٣٠	١٥٠
جزيرة عبدالعزيز راضي	.	٢٥٠
ميت عفيف	منوف	٤٠٠	ذرة صيفي	بعض المنازل	.
ناحية طملاوي	منوف	.	مساحات من زراعاتها	٧١	٤٠٠
ناحية داهمو	أشمون	١٧٠	ذرة صيفي، قطن	.	.
بعض النواحي والجزر	كفر الزيات	٣٠٠٠	ذرة صيفي. موز. بطاطس. حدائق	.	.
جملة المحاصيل والمساكن		٤٧٤٠		١٠١	٥٥٠
١٠ - مديرية البحيرة:					
محلة صا، جزيرة نكلا	شبراخيت	٣٠٠	ذرة صيفي. قطن. قصب	.	.
اسم الناحية أو القرية	المركز	مساحة المحاصيل الزراعية بالفدان	نوع المحاصيل	عدد المساكن المهتمة	عدد أفراد الأسر بها
عزبة محمود الصواف	.	.	ذرة صيفي. قطن. فواكه	.	.

عدد أفراد الأسر بها	عدد المساكن المهدامة	نوع المحاصيل	مساحة المحاصيل الزراعية بالفدان	المركز	اسم الناحية أو القرية
٢٩٧	٥٣			كوم حماده	عزبة أبو حجازي ومكايد
٤	٩	زراعات مختلفة	٧٠٠		عزبة النشوة تبع أبو نشابه
١٤	٢٣				عزبة عبد البارى
٤٣	٨				عزبة كريازي وكوناري
٠	٠	ذرة صيفي. قطن. قصب			جزيرة الرحمانية والوكيل
٣٥٨	٩٣		١٠٠٠		جملة المحاصيل والمساكن

- وفيما يلي نعرض لحصر شامل عن عدد المنازل المهدامة والغارقة وعدد الأسر والأفراد التي تشردت على إثر ذلك، والإعانات المالية والغذائية التي صرفت للجهات المنكوبة^(١).

(١) تم تجميع هذا الحصر من وثائق وزارة الشؤون الاجتماعية، إدارة المشروعات والإغاثة، تقرير عن حوادث الفيضان عام ١٩٤٦م، وأيضاً الدوريات المصرية في تلك الفترة مثل: الأهرام، المصري، صوت الأمة، المقطم، مصر.

وثائق صرف التعويضات لمنكوبي الفيضان والسيول دراسة وثائقية تاريخية

١ - مديرية المنيا:

تاريخ صرف الإعانات	الإعانات			عدد أفراد الأسر	عدد المساكن المهدامة (١)	المركز	اسم الناحية
	الخيام وغيره ١	الغذائية	المالية بالجنينة				
٢٩/١١/١٩٤٦		٣٠١٠ رطل (٢)	٣٦٠٥٠٠	٣٠١	٧٥	أبو قرقاص	بلدة السرو
		١٢٢٢٠ رطل	١٤٣	١٢٢	٢٩٩		عزبة الزعفرانة
		٣١٥٠ رطل	٤٠	٣١٥	٨٢		عزبة السرو
٩/٢/٤٦		٤٦٧٠ رطل	٤٧	٤٦٧	٩٤	.	عزبة الهريف
٩/٢/٤٦		٩٩٠٠ رطل	٨٧٠٥٠٠	٩٩٠	٨٤	.	شيبة الشرقية
٩/٣/٤٦		٩٢٦٠ رطل	١٠٥٠٥٠	٩٦٠	٢٣١	.	شيبة الغربية
٨/٢١		٢٢٠٢٠٠ رطل	٨٥٠	١٨٠	٤٢٠	.	بلدة الكرم الغربي
			١٢	٠	٢٥	.	قلوصنا
٩/٥/٤٦		٣٥٢٠ رطل	٤٣٠٥٠٠	٣٥٧	٨٧	بني مزار	عزب صادق بك والعويس ومزرا وفتو شالح

(١) هذه المنازل التي تهدمت بالفعل وقامت إدارة المشروعات بمعابقتها وصرف الإعانات المالية على أساس ذلك. أما المنازل التي غرقت ولم تهدم فلم تدخل في تلك الحسابات وعددها ليس بالقليل.

(٢) تم توزيع الدقيق في هذه الجهات بواقع ١٠ أرتال لكل فرد وهذا يعادل ثلاث أقات ونصف، والأقة تكفي الفرد لمدة يومين، والجوال زنة ٨٠ أقة = ٢٢٢ رطل، وفي بعض الجهات تم توزيع ما بين أقة وخمس أقات للفرد.

تاريخ صرف الإعانات	الإعانات			عدد أفراد الأسر	عدد المساكن المهدامة (١)	المركز	اسم الناحية
	الخيام وغيره	الغذائية	المالية بالجنينة				
		٣٣٣٣ رطل	٤٤,٥٠٠	٣٦١	٩٥	المنيا	ناحية سودة
		١٧٧٧ رطل	١٧,٥٠٠	١٧٦	٣٥	سمالوط	ناحية الفاروقية
		٠	١٠	٠	٢٠	٠	ناحية الخمايشة
		٠	٢٥	٠	٥٠	٠	ناحية أطسا
		٠	٢٠	٠	٤٠	٠	ناحية البيهو
		٠	١٠	٠	٢٠	٠	بندر المعصرة
			١٠	٠	٢٠	٠	العوايسة والشرابنة
١٩٤٦/٩/١٤	لم يصرف لهذه الجهات خيام لأنهم لا يجيدون استخدامها ويفضلون عليها المشمش		٥٠,٥٠٠	٠	١٠١	ملوي	ناحية الشيخ عباده
			٣٤	٠	٦٨	٠	ناحية البياضية
			٣٤	٠	٦٨	٠	عزبة جاهين
		٨٠ ج دقيق	٢١٢	١٥٠	١٧٢	ديرمواس	نزلة السعيد
٠		٠	٠	١٤٥	٢١٨	٠	جزيرة التل
		٧٠ ج دقيق	٣٣٠,٥٠	٧٠٠	١٩٠	ديروط	دير القصير
		(١)	٢٢٠,٥٠	٧٧٢	١٣٩	٠	الحوطة

(١) رفض الأهالي الإعانات المالية والدقيق وطلبوا التعويض عن خسائرهم في المحاصيل الزراعية التالفة.

وثائق صرف التعويضات لمنكوبي الفيضان والسيول دراسة وثائقية تاريخية

تاريخ صرف الإعانات	الإعانات			عدد أفراد الأسر	عدد المساكن المهتمة (١)	المركز	اسم الناحية
	القيام وغيره	الغذائية	المالية بالجنية				
		(١)	٢٢٣.٥٠	٠	٢٥٠	٠	العوامر
١٩٤٦/٩/٦ م		٨٠ ج دقيق	٢٠٣.٥٠	٠	١٣٠	٠	نزلة التل
		٠	٤٦.٥٠	٠	٧٣	البداري	نزلة القنطرة
		١٠٣		٠	ب. المنازل	٠	ناحية الشيخ عثمان
		٠	٢٤	٠	٣٥	٠	ناحية طعيمة
		٢٠	٠	٠	٠	٠	عزبة أبو عقيل
٠			٣٥	٢٠٠	٣٥	قنا	نجع الفارس ومعوّض
٠	لم يصرف لهم جلم	لم يصرف لهم دقيق	٥٠	٣٠٠	٥٠	قوص	نجع الدرهمات بطوخ
١٩٤٦/٩/٢٠			٧	٥٠	٧	قوص	نجع الجديدة بدنقيق
			٢٣٧	٠	بعض المنازل	نجع حمادي	الرئيسية
٩/١٤	لم يصرف لهم جلم	لم يصرف لهم دقيق	٤٥٠	٠	١٨٥ (٢)	طهطا	جزيرة الخازندارية

(١) لم يصرف لهم دقيق لانقاذهم الاحتياطات اللازمة من نقل أمتعتهم وموادهم الغذائية.

(٢) غرق في الجزيرة حوالي ٤٥٠ منزلاً لم تصرف إعانات إلا لعدد ١٨٥ عائلة والتي تستحق

الإغاثة فعلاً.

تاريخ صرف الإعانات	الإعانات			عدد أفراد الأسر	عدد المساكن المهدامة (١)	المركز	اسم الناحية
	الخيام وغيره	الغذائية	المالية بالجنبة				
٩/٢			١٥٠	٠	٢٠٠	أخميم	جزيرة محروس
٩/١١			١٩	٠	١٩	٠	نجع التمبكية
٩/٨			١١٣	٠	١٣٧ (١)	سوهاج	الشيخ يوسف
٩/٥			٤٣	٠	٤٣	٠	نجع المطاردة
٩/٦			١٠٠	٠	٦٣	البلينا	مزاته شرق
٩/٦			١٠٠	٠	٩٠	٠	أولاد يحيى قبلي
٥ - مديرية البحيرة:							
٩/١٤	٠	٦ جوال	٠	١٣٦	٢٤	كوم حمادة	عزبة أبو حجازي
٩/١٠	٠	١٢ جوال	٠	١٦١	٢٩	٠	عزبة مكابد
٩/٩	٠	٣ جوال	٠	٤٠	٩	٠	عزبة النشوة
٩/١٤	٠	٧ جوال	٠	١٢٤	٢٣	٠	عزبة عبدالباري
٩/٩	٠	٥ جوال	٠	٤٣	٨	٠	عزبة كرياضي
٦ - مديرية المنوفية:							
٩/٣	٠	٢٠ جوال	٧٣	١٥٠	٣٠	تلا	زمام منشأة سليمان
٩/٢	٠	٢٥ جوال	١٠١	٤٠٠	٧١	منوف	عزبة ناحية طملاوي
تاريخ	الإعانات			عدد	عدد	المركز	اسم الناحية

(١) تم استبعاد ٢٤ أسرة حالتها ميسرة وصرفت الإعانات لباقي الأسر.

وثائق صرف التعويضات لمنكوبي الفيضان والسيول دراسة وثائقية تاريخية

تاريخ صرف الإعانات	الإعانات			عدد أفراد الأسر	عدد المساكن المهتمة (١)	المركز	اسم الناحية
	الخيام وغيره	الغذائية	المالية بالجنينة				
صرف الإعانات	الخيام وغيره	الغذائية	المالية بالجنينة	أفراد الأسر	المساكن المهتمة (١)		
٧ - مديريات أخرى:							
٩/١	١٠	٤ جوال	٢٠	٨٣	١٢	فوه غربية	عزبة فتحي رجب
تم الصرف في المعسكر ٩/٦ تم	٢٠٠	٣٠٠ جوال	٠	٢٧٠	كثير من المنازل	الصف. جيزة	الجزيرة الشقراء (٢)
		٣٠٠٠ + رغيف	٠	٠	١٢	إمبابة. جيزة	ناحية بني سلام
صرف في المعسكر	٦٦	رغيفين لكل فرد يوميا	٠	٠	٢٢٥	بني سويف (٣)	الجزيرة المرتفعة

(١) هذه المنازل التي تهدمت بالفعل وقامت إدارة المشروعات بمعانتها وصرف الإعانات المالية على أساس ذلك. أما المنازل التي غرقت ولم تهدم فلم تدخل في تلك الحسابات وعددها ليس بالقليل.

(٢) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الإجتماعية، تقرير عن منكوبي الفيضان بالجزيرة الشقراء بمركز الصف ٩/٦/١٩٤٦ م.

(٣) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الإجتماعية، تقرير عن إعانة منكوبي الفيضان ببندر بني سويف ٨/٩/١٩٤٦ م.

الدراسة الأرشيفية لمنكوبي الفيضان والسيول

أ - التعريف بوثائق منكوبي الفيضان والسيول:

تعد ملفات ووثائق منكوبي الفيضان والسيول سلسلة^(١) من المتكاملة الأرشيفية^(٢)، لوزارة الشؤون الاجتماعية البالغ عددها (٥٤٠) خمسمائة وأربعين ملفاً، تغطي الفترة التاريخية من ١٩١٨م إلى ١٩٨١م، وتحتوي على موضوعات تخص الوزارة، ومن خلال الحصر أن سلسلة ملفات الفيضان يبلغ عددها عشر ملفات تغطي الفترة التاريخية من ١٩٤٥م إلى ١٩٥٤م، ومحفوظة بدار الوثائق القومية.

تشتمل وثائق الفيضان على موضوعات متنوعة تتعلق بأعمال الإغاثة والنكبات بوزارة الشؤون الاجتماعية، وكذلك قرارات مجلس الوزراء الخاصة بأعمال الإغاثة، وصرف تعويضات لمنكوبي السيول والأمطار، وأوراق خاصة بشأن شروط صرف المساعدات في حالات الكوارث والنكبات، والقرار الوزاري عن نظام الإغاثة وشروط المساعدات في حالات الكوارث، والتعليمات الخاصة بإهماله الإغاثة في حالة حدوث الكوارث والنكبات، وأوراق خاصة بمنكوبي الحوادث المختلفة بمدينة القاهرة.

(١) سلسلة: قسم فرعي من متكاملة أرشيفية معرف، ويتكون من عدد من المفردات ذات خاصية أو خصائص معروفة. سلوى علي ميلاد: قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧م، مادة ١٠٦.

(٢) المتكاملة الأرشيفية: وثائق تتعلق ببعضها البعض في تنظيمها ووظائفها على أساس منشئها (مصدرها) مع الوضع في الاعتبار التاريخ الإداري وتكوين وكمية الوثائق الجارية أو الأرشيفية للإدارة أو المؤسسة أو الجهة التي أنتجتها ونمت نمواً طبيعياً نتيجة لنشاط ومعاملات كيان معنوي أو شخصي مادي. سلوى علي ميلاد: المرجع السابق، مادة ٤٦٠.

وثائق صرف التعويضات لمنكوبي الفيضان والسيول دراسة وثائقية تاريخية

اتضح من خلال الدراسة أن أقدم ملف لسلسلة وثائق منكوبي الفيضان والسيول يرجع تاريخه إلى عام ١٩٤٥ م بعنوان: جزء ثالث أوراق خاصة بصرف تعويضات لمنكوبي السيول والأمطار بالقاهرة، كود الملف ٠٠٠٨٦٨-٤٠٢٩ ، ومدون على الغلاف الأصلي للملف:



وزارة الشؤون الاجتماعية - الإدارة العامة - إدارة الإغاثة - ملف

رقم ٣ح / ٤ / ٥٩

بخصوص: سيول - أمطار - فيضانات

القاهرة

وفي أغلب الملف مكتوب الجزء الثالث

، وأما أحدث ملف فيرجع تاريخه إلى عام ١٩٥٤ م بعنوان:

"قرارات مجلس الوزراء - وزارة الشؤون الاجتماعية"

وكود الملف ٠٠٠٨٦٥-٤٠٢٩ ، ومدون على الغلاف الأصلي للملف:

وزارة الشؤون الاجتماعية

الإدارة العامة للعمل

إدارة

ملف رقم ١٠٥ / ١ / ١

بخصوص: الديوان العام

قرارات مجلس الوزراء.

ب - الوصف الأرشيفي^(١) Description

(١) مصطلح الوصف الأرشيفي مثل المظلة، يندرج تحته عدة أنشطة ترتبط هذه الأنشطة ببعضها

هو أحد العمليات الفنية التي تخضع لها المواد الأرشيفية عن طريق بناء وإعداد وتجهيز أدوات البحث (وسائل الإيجاد)^(١)، لوصف محتويات الأرشيف، ولتسهيل الضبط والاطلاع على المحفوظات (المواد الأرشيفية) المقتناه^(٢).

أهداف الوصف الأرشيفي:

من الأهداف المباشرة للوصف الأرشيفي للمواد الأرشيفية:

١ - التعرف على المواد الأرشيفية، وتفسير ظروف تكوينها من خلال جمع وتحليل وتنظيم المعلومات المرتبطة بها^(٣).

البعض ولا يمكن عزلها عن بعضها مثل جمع المعلومات عن الوثائق وعن منشئها، ثم تنظيم وترتيب هذه المعلومات عقلياً وإدارياً، وكذلك توفير وسائل التعامل معها باستخدامها داخل وخارج الأرشيف، وبناءً عليه فإن الوصف الأرشيفي هو الهدف أو الغاية من تصنيف الوثائق، لأن عملية الوصف في الأساس ما هي إلا إيصال المعلومات عن مجموعات الوثائق إلى المستخدمين لها من الباحثين والدارسين. - سلوى علي ميلاد: ترتيب ووصف الوثائق الأرشيفية، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ٨، ع ١٦٤، يوليو ٢٠٠١م، ص ١١٧.

(١) وسائل الإيجاد Finding Aids

الوسائل والأدوات التي تساعد في الحصول على معلومات أدوات الوصف، لإيجاد مفهوم لضبط المواد الأرشيفية المحفوظة، وتشمل هذه الأدوات والوسائل الأدلة، والقوائم التحليلية، والفهارس، والقوائم الزمنية، والقوائم الحصرية، وكشافات الأماكن. - سلوى علي ميلاد: قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات، مصدر سابق، مصطلح رقم ٢٣٢، ص ٥٥.

(٢) سلوى علي ميلاد: قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات، مصدر سابق، مصطلح رقم ١٦٤، ص ٤٣.

3 Pearce-Moses, Richard: Aglossary of Archival and Records Terminology. By the Society of American Archivists, 2005. P. 49

٢ - إتاحة المواد الأرشيفية لجمهور المستفيدين من مختلف التخصصات بكل سهولة ويسر^(١).

٣ - تحديد وشرح سياق ومضمون المواد الأرشيفية من أجل الحصول عليها، وكذلك توضيح طريقة ترتيب المواد الأرشيفية، وإلقاء الضوء على مضمونها من حيث منشئها، والمحتوى الموضوعي لها، وكذلك الحالة المادية لهذه المواد، وأماكن حفظها^(٢)، وأما الهدف غير المباشر للوصف الأرشيفي للمواد الأرشيفية فيكمن في الوصول إلى الجودة الشاملة في الأرشيف^(٣)، حيث تنمية المقتنيات بدور الوثائق، وترتيبها ووصفها أحد المقومات الأساسية للوصول إلى الجودة الشاملة في الأرشيف، وللوصول إلى التطبيق الأمثل للوصف الأرشيفي (والذي من شأنه الوصول إلى الجودة الشاملة في الأرشيف) حرص المجلس الدولي للأرشيف^(٤)، International Council on Archives (ICA) لتكوين نظام متكامل

1 Cunning hom Adrian: Recent Developments in Standards For Archival Description and Metadata. University of Toronto, March, 2001, p1.

(٢) ديفيد ب. جريس: الوثائق والأوراق التاريخية المخطوطة: ترتيبها ووصفها. - ترجمة: عبد الرحمن عبد الله الشيخ. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٠م، ص ٤٤.

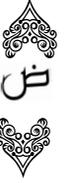
(٣) للمزيد حول الجودة الشاملة في الأرشيف، ودور الوصف الأرشيفي انظر: سلوى علي ميلاد: الجودة الشاملة في الأرشيف: لماذا؟ وكيف؟ مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، ٩٤، سبتمبر ٢٠١٢م، ص ص ٥١ - ٨٣.

(٤) للمزيد حول طبيعة المجلس واختصاصاته، انظر:

- سلوى علي ميلاد: معايير الوصف الأرشيفي وعلاقتها بجودة الأداء، بحث مقدم للمؤتمر الخامس والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. - تونس في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠/١٠/٢٠١٤م، ص ٢، حاشية ٣.

للمعلومات الأرشيفية، يساعد في توحيد الصف الأرشيفي للمواد الأرشيفية والكيانات الاعتبارية^(١)، والأنشطة، فضلاً عن الضبط الاستنادي^(٢)، للقائمين على الوثائق إنتاجاً وحفظاً وإتاحة لسياقها^(٣).

ومعايير الوصف الأرشيفي Archival Description Standards عبارة عن مجموعة من القواعد والخطوط الإرشادية الوطنية أو الدولية التي يتم بناءً عليها وصف المواد الأرشيفية ومنشئها وجهات حفظها والوظائف ذات الصلة وصفاً دقيقاً يُمكن من حفظ المواد الأرشيفية وإتاحتها للمستفيدين بسهولة ويسر^(٤)، والهدف منها الوصول عن طريق تطبيقها إلى أقصى درجات الخدمة، أي الجودة



(١) الكيان الاعتباري أو الشخصي الاعتباري Corporate Body: منظمة أو مجموعة من الأشخاص تحدد باسم خاص، تتصرف، أو يمكن أن تتصرف ككيان مستقل. - جمال الخولي: مداخلات في علم الدبلوماسية العربي. - ط ٣. - الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٢م، ص ٢٧٣.

(٢) الضبط الاستنادي Authority Control هو ضبط الأشكال المقننة للمصطلحات وتشمل الأسماء (أسماء الأشخاص، أو أسماء الهيئات، أو الأسماء الجغرافية) التي تستخدم كنقاط إتاحة. - جمال الخولي: مداخلات في علم الدبلوماسية، مرجع سابق، ص ٢٧١، وللمزيد حول الضبط الاستنادي ودوره في الأرشيف انظر أيضاً: السيد الصاوي: الضبط الاستنادي لمنشئ الوثائق: دراسة تطبيقية على الأرشيفيات الوطنية في مصر والسعودية. - مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. - مج ١٦، ع ٣١، يوليو ٢٠١١، ص ص ١٥٥ - ١٧٨.

(٣) سلوي علي ميلاد: معايير الوصف الأرشيفي وعلاقتها بجودة الأداء، مرجع سابق، ص ١.

(٤) أماني محمد عبد العزيز: معايير الوصف الأرشيفي: دراسة نظرية وتطبيقية. - ط ١. -

القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٦م، قائمة المصطلحات، مصطلح رقم ٣.

الشاملة عند تقديم تلك الخدمات^(١).

ولتطبيق الوصف الأرشيفي على السلسلة - محل الدراسة - تم إعداد وسائل إيجاد لسهولة استرجاعها وهي كالتالي:



أ - بطاقة وصف أرشيفي للسلسلة، طبقاً لقواعد التقنين الدولي للوصف الأرشيفي ISAD، واشتملت البطاقة على العناصر الستة والعشيرة للوصف، وذلك لوصف السلسلة والتعريف بمحتوياتها بشكل دقيق.

ب - بطاقة وصف لنماذج من ملفات الفيضان، وقد تم اختيار تسعة عناصر من عناصر التقنين الدولي للوصف الأرشيفي، والمناسبة للملفات الموصوفة، حتى لا يتم تكرار بعض البيانات والمعلومات التي سبق إدراجها في بطاقة وصف السلسلة.

ج - قائمة^(٢)، حصر تاريخية للملفات محل الدراسة.

(١) سلوى علي ميلاد: معايير الوصف الأرشيفي وعلاقتها بجودة الأداء، مرجع سابق، ص ٢. ومن أمثلة هذه المعايير: المعيار الدولي العام للوصف الأرشيفي - General International Standard Archival Desceiotion ISAD (G)، هذا المعيار هو أول معيار صدر عن المجلس الدولي للأرشيف، ويعتبر من أفضل المعايير وأيسرها لوصف المواد الأرشيفية لأنه يمكن تطبيقه على مستويات مختلفة من الوصف، كما يتميز هذا المعيار باعتماده على المبادئ الأرشيفية المتعارف عليها وهي: الوصف من العام إلى الخاص، احترام وحدة المتكاملة الأرشيفية، الحفاظ على المصدر الأصلي، سلوى علي ميلاد: معايير الوصف الأرشيفي وعلاقتها بجودة الأداء، مرجع سابق، ص ٥ - ٦.

(٢) قائمة حصر: أداة من أدوات البحث تحتوي على بيانات بالوثائق الجارية أو الأرشيفية على مستوى الوثيقة أو المتكاملة أو الأقسام أو السلاسل، وتجمع هذه القوائم بغرض التحكم والحصول على المعلومات، وقد تكون هذه القائمة أبجدية أو تاريخية أو رقمية، وتتميز بالإيجاز.

سلوى علي ميلاد: قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات، مرجع سابق، مادة

أولاً: بطاقة الوصف الأرشيفي:

(١) بطاقة وصف لسلسلة "وثائق الفيضان":

رمز الإرجاع: ج.م.ع/ د. و/ و.م- /000865-4029: c/000868-4029

4029^(١).

العنوان: ملفات ووثائق منكوبي الفيضان والسيول.

التواريخ القصوى: من ١٩٤٥ إلى ١٩٥٤م

مستوى المادة الموصوفة: سلسلة.

مدى ونوع المادة الموصوفة: (١٠) عشر ملفات.

مصدر الوثائق (المنشئ): وثائق منكوبي الفيضان والسيول التابعة لوزارة الشؤون

الاجتماعية.

التاريخ الإداري للمنشئ: وثائق منكوبي الفيضان والسيول هي جزء من نظام

الإغاثة في حالات الكوارث والنكبات بوزارة الشؤون الاجتماعية، مصلحة الضمان

الاجتماعي، إدارة المساعدات العامة حيث أنشئت بناء على المادة ٣٩ من القانون

رقم ١١٦ لسنة ١٩٥٠م الخاص بالضمان الاجتماعي^(٢).

تاريخ نمو الوثائق لدى منشئها: بدأ تدوين الوثائق منذ سنة ١٩٤٥م.

(١) رمز الإرجاع: ج.م.ع: جمهورية مصر العربية، د. و: دار الوثائق القومية، و.م: وثائق منكوبي

الفيضان والسيول، /C: رمز الملفات (من ٤٠٢٩-٠٠٠٨٦٨ : ٤٠٢٩-٠٠٠٨٦٥) كود

أول ملف وآخر ملف لوثائق منكوبي الفيضان والسيول تبعاً لأكواد قاعدة البيانات بدار

الوثائق وليس الترتيب التاريخي.

(٢) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٩-٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة بعنوان:

أوراق وزارة الشؤون الاجتماعية بشأن القرار الوزاري شروط صرف المساعدات في حالات

الكوارث والنكبات سنة ١٩٥١م، بتاريخ ٢٠/١/١٩٥١ / ٣١/١٢/١٩٥٢م.

تاريخ الحفظ أو الوصاية من قبل المنشئ: ١٩٤٥م.

المصدر المباشر للاقتناء: وزارة الشؤون الاجتماعية.

المحتوى الموضوعي: تشتمل وثائق منكوبي الفيضان والسيول على

موضوعات متنوعة، وهي وثائق تتعلق بأعمال الإغاثة والنكبات، وقرارات مجلس

الوزراء الخاصة بأعمال الإغاثة، وأيضاً وثائق تتعلق بصرف تعويضات لمنكوبي

الفيضان والسيول، وأوراق خاصة بشروط صرف المساعدات في حالات الكوارث

والنكبات، وأوراق خاصة بمنكوبي الحوادث المختلفة بمدينة القاهرة.

معلومات التقويم والاستبعاد: حفظت حفظاً دائماً.

تغييرات التراكم: انتهى العمل بها.

نظام الترتيب: الملفات مرتبة بكود الملف.

الوضع القانوني: ضمت بموجب القانون رقم ٣٤٥ لسنة ١٩٥٤م.

شروط الإتاحة: متاحة للاطلاع بعد الحصول على تصريح من الدار.

شروط النشر والنسخ والتصوير: متاحة بعد الحصول على تصريح من الدار.

لغة المادة الموصوفة وخطوطها: اللغة العربية.

الخطوط: خط الرقعة والآلة الكاتبة.

الخصائص المادية: الملفات بحالة جيدة إلى حد ما وتوجد بعض الملفات

تحتاج للتنظيم والترميم، حيث نلاحظ أن بعض الأوراق متقطعة، وبعضها عليه بقع

من آثار الرطوبة وعوامل الجو.

وسائل الإيجاد بدار الوثائق القومية: قاعدة البيانات تتضمن كود الملف وعنوانه

والفترة التاريخية.



مكان الوصول: دار الوثائق القومية.

النسخ المتاحة: لا توجد.

المواد الوثائقية ذات العلاقة بالمادة الموصوفة بالدار: وثائق وزارة الشؤون الاجتماعية - وثائق جلسات مجلس الوزراء - وثائق مجلس الوزراء.

المواد الوثائقية ذات العلاقة بالمواد الموصوفة في أماكن حفظ أخرى: غير معروفة.

منشورات اعتمدت على المادة الموصوفة:

على حد علم الباحث لا يوجد دراسات قبل هذا البحث اعتمدت على المادة الموصوفة.

(ب) بطاقات وصف لنماذج من ملفات وثائق منكوبي الفيضان والسيول:

تم إعداد بطاقات وصف لنماذج من ملفات وثائق الفيضان طبقاً لقواعد التقنين الدولي للوصف الأرشيفي ISAD، وقد تم اختيار تسعة عناصر من عناصر التقنين الدولي للوصف الأرشيفي، لتناسب مع الملفات الموصوفة، ولكي لا يتم تكرار بعض البيانات والمعلومات التي سبق إدراجها في بطاقة وصف للسلسلة، بالإضافة إلى أن هذه العناصر تقدم لنا جميع البيانات والمعلومات الخاصة بكل ملف، وتؤدي إلى التعريف بالملف ووصفه وصفاً دقيقاً.

البطاقة الأولى:

رمز الإرجاع: ج.م.ع / د.و / و.م / 000863-4029/c^(١).

(١) رمز الإرجاع: ج.م.ع: جمهورية مصر العربية، د.و: دار الوثائق القومية، و.م: وثائق منكوبي الفيضان والسيول، /c/: رمز الملف، ٤٠٢٩-٠٠٠٨٦٣ كود الملف (رقم استرجاع الملف).

العنوان: قصاصات جرائد خاصة بأعمال الإعانة(*) .

التواريخ القصوى: ٢٦ مارس ١٩٤٦ إلى ٦ أكتوبر ١٩٤٧ م.

مستوى المادة الموصوفة: ملف.

مدى ونوع المادة الموصوفة: ملف يتضمن ٨٨ ورقة.

المحتوى الموضوعي: تشتمل وثائق الملف على نماذج من وثائق بعثة الهلال الأحمر المصرية للاحتفال برجالها في بني غازي - تعويض منكوبي خزان أسوان - إغاثة سكان سيناء - إغاثة عزبة غرقت - أيضاً وثائق بعثة الإغاثة بوزارة الشؤون الاجتماعية إلى بلدة متبول التابعة لمركز كفر الشيخ.

نظام الترتيب: الوثائق داخل الملف غير مرتبة.

لغة المادة الموصوفة وخطوطها: اللغة العربية - خط الرقعة - الآلة الكاتبة.

الخصائص المادية: متوسط.

البطاقة الثانية:

رمز الإرجاع: ج.م.ع/ د.و/ و.م/ 4029-000864/c^(١).

العنوان: قصاصات جرائد خاصة بالنكبات.

التواريخ القصوى: من ١٩ يناير ١٩٤٦ م إلى ٣٠ ديسمبر ١٩٤٧ م.

مستوى المادة الموصوفة: ملف.

(*) جميع العناوين المذكورة في بطاقات الوصف الأرشيفي هي العناوين الأصلية للملفات.

(١) رمز الإرجاع: ج.م.ع: جمهورية مصر العربية، د.و: دار الوثائق القومية، و.ف: وثائق

الفيضان، /c: رمز الملف: ٠٠٠٨٦٤-٤٠٢٩ كود الملف (رقم استرجاع الملف).

مدى ونوع المادة الموصوفة: ملف يتضمن ٣٥ ورقة.

المحتوى الموضوعي: ملف يحتوي على أعمال الإغاثة مثل: متوسط ما توزعه إدارة الإغاثة من إغاثات نحو ١٠٠٠٠ عشرة آلاف جنيه شهرياً، وسقوط منزل بدائرة السيدة زينب على سكانه، ومأساة المقطم السكندري، وإغاثة المنكوبين في الحوادث الطارئة، وسقوط دار على سكانها بدائرة قسم الوايلي، وحريق كبير في مصنع نسيج ببهتيم التهمت من القطن حوالي خمسون بالة، وتوزيع الأراضي على النوبيين، والفيضان يهدم بلدة الكرم الغربي التابعة لمركز أبو قرقاص بمديرية المنيا، وخطورة فيضان النيل، وتدابير واسعة النطاق لاتقاء أضراره، وبلاغ عن فتح الحياض، والأمل في هبوط مقياس الروصيرص، وخشية الحكومة من الاضطرار لإغراق الذرة الصيفي، وإلغاء إجازات المديرين، واجتماع في طنطا بحضرة وزير الأشغال لعقد اجتماع في تفتيش الري.

نظام الترتيب: الوثائق داخل الملف مرتبة.

لغة المادة الموصوفة وخطوطها: اللغة العربية - خط الرقعة - الآلة الكاتبة.

الخصائص المادية: متوسط.

البطاقة الثالثة:

رمز الإرجاع: ج.م.ع/ د.و/ و.م/ 4029-000049/c^(١).

العنوان: أوراق وزارة الشؤون الاجتماعية بشأن القرار الوزاري بشأن صرف

المساعدات في حالات الكوارث والنكبات لسنة ١٩٥١م.

(١) رمز الإرجاع: ج.م.ع: جمهورية مصر العربية، د.و: دار الوثائق القومية، و.م: وثائق منكوبي

الفيضان والسيول ، /c/ : رمز الملف، ٤٩-٠٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩ كود الملف (رقم استرجاع

الملف).

وثائق صرف التعويضات لمنكوبي الفيضان والسيول دراسة وثائقية تاريخية

التواريخ القصوى: من ٢٠ / ١ / ١٩٥١م إلى ٣١ / ١٢ / ١٩٥٢م.

مستوى المادة الموصوفة: ملف.

مدى ونوع المادة الموصوفة: ملف يتضمن ١٠٤ ورقة.



المحتوى الموضوعي: يحتوي الملف على قرار وزاري بشأن نظام الإغاثة تبحث حالات المنكوبين لتطبيق قانون الضمان الاجتماعي على من يستحق منهم، مذكرة بشأن تطبيق نظام الإغاثة طبقاً لقانون الضمان الاجتماعي سواء كانت إغاثة لحالات فردية، أو تقدم في حالة الكوارث العامة كالفيضانات والسيول والحرائق العامة والتهدم، أنواع المساعدات - الميزانية - الأدوات، المقترحات... الخ. ، مذكرة بشأن تعريف النكبة الفردية، حصر خسائر منكوبي الكوارث والنكبات العامة.

نظام الترتيب: الوثائق داخل الملف غير مرتبة.

لغة المادة الموصوفة وخطوطها: اللغة العربية - خط الرقعة - الآلة الكاتبة.

الخصائص المادية: متوسط.

البطاقة الرابعة:

رمز الإرجاع: ج.م.ع/ د.و/ و.م/ 4029-000867/c^(١).

العنوان: جزء ثاني أوراق خاصة بصرف التعويضات لمنكوبي السيول والأمطار

بالقاهرة.

التواريخ القصوى: من ١٥ / ٧ / ١٩٤٦ إلى ٢٠ / ١٢ / ١٩٤٧م.

(١) رمز الإرجاع: ج.م.ع: جمهورية مصر العربية، د.و: دار الوثائق القومية، و.م: وثائق منكوبي

الفيضان والسيول، /c/ : رمز الملف، ٤٠٢٩-٠٠٠٨٦٧ كود الملف (رقم استرجاع

الملف).

مستوى المادة الموصوفة: ملف.

مدى ونوع المادة الموصوفة: ملف يتضمن ٥٦ ورقة.

المحتوى الموضوعي: ملف يحتوي على عدة موضوعات أهمها: الشهادة المطلوبة عن تهدم منزل محمد أحمد أمين أفندي يحيى الإمامين شارع كرامه / ٧ قسم الخليفة، شكوى مقدمة من المدعو سعد الدين أفندي محمود بخصوص السيل الذي أصاب حديقته، شكوى من أهالي ناحية دار السلام قسم مصر القديمة ومنكوبي فيضان النيل عام ١٩٤٦م عما أصابهم من تلفيات من زراعات الأرز والشامي والخضروات منذ سنة تقريباً ولم تصرف لهم تعويضات، شكوى من لويجي كارتوني صاحب ورشة طوب بالمعادي قسم حلوان مصر بشارع مصر وحلوان بخصوص غرق ورشته من جراء فيضان عام ١٩٤٦م، يرجو فيها صرف المساعدة اللازمة حتى يتمكن من إدارة أعماله، شكوى من أهالي ناحية البساتين التابعة لقسم مصر القديمة بخصوص ارتفاع مياه النيل وما تسبب فيه من خسائر جسيمة من إتلاف للزراعة ورشح للأراضي جراء فيضان عام ١٩٤٦م، بخصوص صرف مبلغ ١٤,٩٦٠ (أربعة عشر جنيهاً وتسعمائة وستون مليماً لا غير) قيمة الإعانة المستحقة لمنكوبي تهدم المنزل رقم ٤ بسكة السويس قسم الوايلي، كشف صرف الإعانات المقررة لمنكوبي منزل رقم/٤ بشارع سكة السويس مركز الوايلي / محافظة مصر.

نظام الترتيب: الوثائق داخل الملف مرتبة زمنياً.

لغة المادة الموصوفة وخطوطها: اللغة العربية - الآلة الكاتبة - وخط الرقعة.

الخصائص المادية: متهاالك.

رمز الإرجاع: ج.م.ع/ د.و/ ه.م / 4029-000866-c/ (١).

العنوان: جزء أول أوراق خاصة بصرف تعويضات لمنكوبي السيول والأمطار
بالقاهرة.

التواريخ القصوى: من ٢٠ / ٥ / ١٩٤٥ إلى ١٤ / ٩ / ١٩٤٦ م.

مستوى المادة الموصوفة: ملف.

مدى ونوع المادة الموصوفة: ملف يتضمن ٢٣١ ورقة.

المحتوى الموضوعي: ملف يحتوي على عدة موضوعات منها، موضوع بشأن
صرف مبلغ ١٢٠,٨٥ مائة وعشرون جنيهاً وخمسة وثمانون قرشاً قيمة الإعانة
التي تقرر صرفها لمنكوبي أمطار الإمامين بقسم الخليفة، موضوع بخصوص مبلغ
١٥,٢٥٢ خمسة عشر جنيهاً ومائتان اثنين وخمسون مليمًا المتبقي من مبلغ
١١٦٣,٦٦٥ ألف ومائة ثلاثة وستون جنيهاً وستمائة خمسة وستون مليمًا المقرر
لمنكوبي السيول في الزراعات بمنطقة حلوان، موضوع بشأن توزيع مبلغ ١,٩٨٥
واحد جنيه وتسعمائة خمسة وثمانون مليمًا قيمة التعويض المستحق لفاطمة
مصطفى علي شارع أزيك ١٧ الخضيري قسم السيدة زينب، موضوع بشأن إرسال
إذن الصرف رقم ٢٦٩٩٨ بمبلغ ٥٤,٨٥٥ أربعة وخمسون جنيهاً وثمانمائة خمسة
وخمسون مليمًا قيمة الإعانة التي تقرر صرفها إلى منكوبي السيل بمنطقة حلوان،
مذكرة بخصوص بحث حالة محمد أفندي أحمد أمين بشارع كرامة / ٧ بالإمام

(١) رمز الإرجاع: ج.م.ع: جمهورية مصر العربية، د.و: دار الوثائق القومية، و.م: وثائق منكوبي
الفيضان والسيول، /c/: رمز الملف، ٤٠٢٩-٠٠٠٨٦٦ كود الملف (رقم استرجاع
الملف).

الشافعي بسبب سقوط المنزل جراء الفيضان، شكوى من السيدة فاطمة محمد مصطفى والمقيمة بحارة توفيق القباني نمرة ١١ المتفرعة من شارع عبد الله العمري بالإمام الشافعي بشأن سبب تصدع وانهيار حوائط منزلها بسبب الفيضان والالتماس من وزير الشؤون الاجتماعية بإصلاح المنزل الذي تقيم فيه هي وأطفالها..

نظام الترتيب: الوثائق داخل الملف مرتبة.

لغة المادة الموصوفة: اللغة العربية، أما الخط: الآلة الكاتبة وخط الرقعة.

الخصائص المادية: يحتاج للترميم والتنظيم، متهاك.

البطاقة السادسة:

رمز الإرجاع: ج.م.ع/ د.و.و.م/ 4029-000868/c^(١).

العنوان: جزء ثالث أوراق خاصة بصرف تعويضات لمنكوبي السيول والأمطار بالقاهرة.

التواريخ القصوى: من ١٨ / ٥ / ١٩٤٥ إلى ٣١ / ١ / ١٩٥٣ م.

مستوى المادة الموصوفة: ملف.

مدى ونوع المادة الموصوفة: ملف يتضمن ٣٩ ورقة.

المحتوى الموضوعي: ملف يحتوي على عدة موضوعات منها شكوى من سعد الدين محمود مما أصابه بسبب السيول في عام ١٩٤٥ م، مذكرة بشأن حوادث الأمطار التي هطلت بقسم الزيتون بمحافظة القاهرة، بشأن البرقية الواردة من فاطمة

(١) رمز الإرجاع: ج.م.ع: جمهورية مصر العربية، د.و: دار الوثائق القومية، و.م: وثائق منكوبي الفيضان والسيول، /c/: رمز الملف، ٤٠٢٩-٠٠٠٨٦٨ كود الملف (رقم استرجاع الملف).

وثائق صرف التعويضات لمنكوبي الفيضان والسيول دراسة وثائقية تاريخية

أحمد عبد الجواد الشهيرة بأم حسن لإعانتها بسبب تهدم منزلها الكائن بعين شمس من جراء السيول، بشأن فاتورة ومحضر توزيع الدقيق على منكوبي السيول بالمطرية وحلمية الزيتون وعزبة شنودة البحرية، برقية من المدعو أحمد شلبي بصفته نائباً عن عمال مستعمرة الناقيين نركز فيها أن بيوت المستعمرة هدمت بسبب الأمطار ونطلب من إدارة المساعدات بالوزارة إعانة السكان.



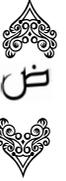
نظام الترتيب: الوثائق داخل الملف مرتبة.

لغة المادة الموصوفة وخطوطها: اللغة العربية، الآلة الكاتبة وخط الرقعة.

الخصائص المادية: متوسط.

ثالثاً: قائمة حصر تاريخية للملفات محل الدراسة:

اتبع الباحث الترتيب التاريخي (الزمني) لملفات الفيضان دون الالتزام بنظام الأكواد الأرشيفية الخاصة بالملفات، والمتبع في دار الوثائق القومية، نظراً لأن الملفات جاءت غير مرتبة تاريخياً (زمنياً).



م	كود الملف	عدد الأوراق	اللغة	الفترة الزمنية للملف	عنوان الملف
١	٠٠٠٠٤٩ ٤٠٢٩	١٠٤	العربية	من ١٩٥١/١/٢٠ إلى ١٩٥٢/١٢/٣١ م	أوراق وزارة الشؤون الاجتماعية بشأن القرار الوزاري بشأن صرف المساعدات في حالات الكوارث والنكبات لسنة ١٩٥١م
٢	٠٠٠٠٥٠ ٤٠٢٩	١٥	العربية	من ١٩٥٣/٢/١ إلى ١٩٥٤/٣/٢٧ م	أوراق وزارة الشؤون الاجتماعية بشأن القرار الوزاري عن نظام الإغاثة وشروط المساعدات في حالات الكوارث
٣	٠٠٠٠٨٦٣ ٤٠٢٦	٨٨	العربية	من ٢٦ مارس ١٩٤٦ إلى ٦ أكتوبر ١٩٤٧ م	قصاصات جرائد خاصة بأعمال الإغاثة
٤	٠٠٠٠٨٦٤ ٤٠٢٩	٣٥	العربية	من ١٩ يناير ١٩٤٦ إلى ٣٠ ديسمبر ١٩٤٧ م	قصاصات جرائد خاصة بالنكبات
٥	٠٠٠٠٨٦٥ ٤٠٢٩	٥	العربية	من ١٧ ديسمبر ١٩٥١ إلى ٤ أكتوبر ١٩٥٤ م	قرارات مجلس الوزراء بشأن نظام الإغاثة
٦	٠٠٠٠٨٦٦ ٤٠٢٩	٢٣١	العربية	من ١٩٤٥/٥/٢٠ إلى ١٩٤٦/٩/١٤ م	جزء أول أوراق خاصة بصرف تعويضات لمنكوبي السيول والأمطار بالقاهرة
م	كود الملف	عدد الأوراق	اللغة	الفترة الزمنية للملف	عنوان الملف

وثائق صرف التعويضات لمنكوبي الفيضان والسيول دراسة وثائقية تاريخية

م	كود الملف	عدد الأوراق	اللغة	الفترة الزمنية للملف	عنوان الملف
٧	٠٠٠٨٦٧- ٤٠٢٩	٥٦	العربية	من ١٩٤٦/٧/١٥ م إلى ١٩٤٧/١٢/٢٠ م	جزء ثاني أوراق خاصة بصرف التعويضات لمنكوبي السيول والأمطار بالقاهرة
٨	٠٠٠٨٦٨- ٤٠٢٩	٣٩	العربية	من ١٩٤٥/٥/١٨ م إلى ١٩٥٣/١/٣١ م	جزء ثالث أوراق خاصة بصرف التعويضات لمنكوبي السيول والأمطار بالقاهرة
٩	٠٠٠٨٦٩- ٤٠٢٩	٢٢٧	العربية	من ١٩٥٢/١٠/٢٨ م إلى ١٩٥٣/٥/٢٦ م	التعليمات الخاصة بإهمال الإغاثة في حالة حدوث الكوارث والنكبات
١٠	٠٠٠٨٧٠- ٤٠٢٩	٤٤	العربية	من ١٩٤٥/١٢/٩ م إلى ١٩٤٨/٤/٦ م	أوراق خاصة بمنكوبي الحوادث المختلفة بمدينة القاهرة



النقد الدبلوماسي الحديث لوثائق منكوبي الفيضان والسيول:

أولاً - الحدث أو التصرف:

لابد أن تشارك الوثائق في حدث ما وتعبر عن نشاط ما، وملفات منكوبي الفيضان والسيول توثق الحالة الاجتماعية والاقتصادية لمصر في تلك الفترة، بالإضافة إلى أنها كانت جزءاً من النشاط الإداري لوزارة الشؤون الاجتماعية، وملفات منكوبي الفيضان والسيول تحتوي على وثائق تشمل اختصاصاتها^(١)، وكذلك الأوامر والقرارات الداخلية، والتعليمات والمنشورات الصادرة بشأن منكوبي الفيضان والسيول وغير ذلك^(٢).

يستطيع الباحث من خلال هذه الوثائق التعرف على الظروف الاجتماعية والاقتصادية لمصر في تلك الفترة، فقد كانت وثائق الفيضان مثلها مثل أي نشاط اقتصادي تتأثر بالأحداث والمجريات العامة والتي تقع داخل البلاد وخارجها.

وقد اتضح لنا ذلك من خلال تذبذب موقف الحكومة من مسألة فتح الحياض قبل مواعيدها المحددة سلفاً، وأن الحكومة وقعت بين أمرين صعبين إما أن تفتح الحياض قبل مواعيدها المحددة لتخفيف حدة الذروة العالية وتخسر المحاصيل الزراعية في تلك الحياض، ومنها محصول القطن والذرة الصيفية وما يترتب على ذلك من غرق هذه المحاصيل وحدوث مجاعة بين الأهالي وخسائر مادية كبيرة، وإما أن تصر على عدم فتحها فيترتب على ذلك ضغط شديد على الجسور فتنهار ويتحمل المهندسون عبئاً أكبر في حماية هذه الجسور وتقويتها، وقد حاولت

(١) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٥-٤٠٢٩، بعنوان قرارات مجلس الوزراء بشأن نظام الإغاثة.

(٢) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٧٦٧٠-٤٠٢٩، جزء ثاني

أوراق خاصة بصرف التعويضات لمنكوبي السيول والأمطار بالقاهرة

الحكومة التوفيق بين هذين الأمرين بقدر المستطاع فقامت بتقديم فتح الحياض عن مواعيدها في بعض المناطق والتي لا تنتشر فيها زراعات الذرة والقطن في الوجه البحري وشمال الصعيد، بينما قامت بفتح الحياض في مواعيدها المحددة قبل ذلك وخصوصاً في جرجا وأسيوط، والتي تنتشر بها زراعات الذرة والقطن خوفاً من إغراقها، وبذلك نجا كثير من هذه المحاصيل من الغرق^(١).

ثانياً - السياق:

هو مجموعة الظروف والأحوال التي تحيط بالوثيقة أو الحدث، وفحص السياق ضروري للوصول لصحة الوثائق، ويوجد أربعة سياقات للوثيقة التقليدية، وهي: سياق المصدر، السياق القانوني والإداري، سياق الإجراءات، السياق التوثيقي^(٢).

وسوف نتناول كلاً منها كما يلي:

أ - سياق المصدر:

المصدر هو محل إثبات الوثيقة، حيث يسعى الدبلوماسي أولاً إلى إثبات نسبة الوثيقة لمنشئها، وسياق المصدر هو الذي يوضح الحقيقة الموجودة في الوثيقة والوثائق التي تليها أو تسبقها، لذلك فإن توثيق السياق وإتاحته هو الذي يحمي العلاقة بين الوثيقة والأنشطة التي نتجت عنها، وذلك مهم للأرشيفي من أجل إتمام عملياته الفنية، وعلى الدبلوماسي أن يفحص ذلك السياق بفحص الوثيقة وهيكل الجهة ووظائفها والخرائط التنظيمية والتقارير السنوية وخطط التصنيف، ويحاول

(١) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، تقارير عن منكوبي الفيضان بمديرية أسيوط من ٨/٢٦ - ٨/٣١/١٩٤٦ م.

(٢) دينا محمود عبد اللطيف: الاتجاهات الحديثة في علم الوثائق (الدبلوماسية) - القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٧ م، ص ٢٣٠.

أن يجد في الوثيقة ما يربطها بذلك المصدر^(١).

مصدر وثائق الدراسة هو وثائق الفيضان التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، حيث القرار الوزاري بشأن تطبيق نظام الإغاثة طبقاً لقانون الضمان الاجتماعي، نصت المادة ٣٩ من القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٥٠م الخاص بالضمان الاجتماعي على أنه لوزير الشؤون الاجتماعية أن يمنح بقرار منه مساعدات الإغاثة في حالات الكوارث والنكبات العامة كالفيضان...^(٢).

ويتضح سياق المصدر في وثائق الدراسة من المعلومات السياقية الواردة بها، وهي:

- عنوان الوثائق (هوية المصدر) الصادرة عنها باسم وثائق منكوبي الفيضان والسيول، وكذلك الإدارات الصادرة عنها الوثيقة.

- عنوان الملف الموجود على الغلاف الخارجي الأصلي للملفات، نلاحظ أن المدون عليها: وزارة الشؤون الاجتماعية، ويليهها مصلحة الخدمات الاجتماعية، ثم قسم الإغاثة^(٣).

- خاتم وزارة الشؤون الاجتماعية - إدارة المشروعات والإغاثة أو خاتم وزارة الشؤون الاجتماعية - مصلحة الضمان الاجتماعي الموجود على الوثائق.

- التوقيعات والتواريخ، حيث تتطابق تواريخ التوقيعات مع فترة عمل أصحابها

(١) نفس المرجع السابق، ص ص ١١٩ - ١٢٠.

(٢) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٩-٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، أوراق وزارة الشؤون الاجتماعية بشأن القرار الوزاري بشأن شروط صرف المساعدات في حالات الكوارث والنكبات، وثيقة نمرة ٣ بتاريخ ٣١/١٢/١٩٥٢م.

(٣) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٨٧٠-٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، أوراق خاصة بمنكوبي الحوادث المختلفة بمدينة القاهرة، وثيقة رقم ١ بتاريخ ١/٤/١٩٤٨م.

في الإدارة، على سبيل المثال يظهر توقيع المدير العام لوثائق الفيضان على الوثائق بصفته خلال فترة توليه منصبه^(١).

ب - السياق القانوني والإداري:

هو النظام القانوني والتنظيمي الذي يتعلق به جسم إنشاء الوثيقة كما يتضح في القوانين والأنظمة الخاصة بالمجتمع، أما السياق الإداري فهو الهيكل والوظائف وإجراءات البيئة التنظيمية الموجودة بها منشئ الوثائق، ويفيد توثيق السياق القانوني والإداري في التعرف على الجهات والوظائف التي لها مسؤوليات تشريعية معينة داخل المجتمع ومرتبطة بالوثائق والأفراد والأحداث والمنظمات الإدارية الأخرى المرتبطة بالوثائق^(٢).

تعد إدارة الإغاثة إحدى الإدارات التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بناء على المادة ٣٩ من القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٥٠م الخاص بالضمان الاجتماعي بشأن مساعدات الإغاثة في حالات الكوارث والنكبات العامة كالفيضان وغيرها... والتي تشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية والتي قررت:

مادة ١ - في حالة الكوارث والنكبات العامة كالفيضانات والحريق والسيول وغيرها بالجهات التي ينفذ فيها قانون الضمان الاجتماعي تشكل لجنة خاصة بالإغاثة من مفتش الضمان الاجتماعي أو من ينوبه، ورئيس مكتب الضمان الاجتماعي الذي وقع في دائرته الحادث والمأمور أو من ينوب عنه، والعمدة أو شيخ البلد أو الصراف أو أحد الأعيان للإشراف على عمليات إغاثة المنكوبين.

(١) نفس المصدر السابق، وثيقة رقم ٣ بعنوان قيمة صافي الإغاثة التي تقرر صرفها إلى فاطمة

حسن سالم زوجة المرحوم علي أحمد محمد، بتاريخ ٧/٣/١٩٤٨م.

(٢) دينا محمود عبد اللطيف: مرجع سابق، ص ١١٦ - ١١٧.

مادة ٢- تتولى أعمال الإغاثة الجهات الإدارية في ٤٨ ساعة الأولى.

مادة ٣- في السبعة أيام الأولى التي تلي ذلك، يمنح المنكوبين مساعدة مالية عاجلة لسد نفقات إ طعامهم، وفي الجهات التي يتعذر فيها على الأهالي شراء مواد غذائية فعلى تفتيش الضمان الاجتماعي تسهيل سبيل حصولهم على المواد الغذائية من الجمعيات التعاونية القريبة.

مادة ٤- تبحث حالات المنكوبين لتطبيق قانون الضمان الاجتماعي على من يستحق منهم معاشاً أو مساعدة^(١).

وعند مقارنة القوانين والقرارات بالوثائق اتضح ما يلي:

أن إدارة الإغاثة تقوم بالإشراف على تنفيذ القوانين والقرارات السابق ذكرها^(٢).

الهيكل التنظيمي لوثائق منكوبي الفيضان والسيول من خلال الوثائق:

وثائق الفيضان كانت ضمن إدارة الإغاثة، وكان العمل يسير في إدارة الإغاثة منذ

نشأتها عام ١٩٤٥ م، وقبل ضمها إلى مصلحة الضمان الاجتماعي حسب المادة ٣٩ من القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٥٠م الخاص بالضمان الاجتماعي.

- المكاتب التي تقوم بأعمال الإغاثة بإدارة التفتيش بمصلحة الضمان:

١- مكتب مراقب القاهرة للشئون الاجتماعية

(١) دار الوثائق القومية، وزارة الشئون الاجتماعية، ملف كود ٤٩-٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، أوراق وزارة الشئون الاجتماعية بشأن القرار الوزاري بشأن شروط صرف المساعدات في حالات الكوارث والنكبات، وثيقة نمرة ٢ بتاريخ ١٣/٩/١٩٥٣م.

(٢) دار الوثائق القومية، وزارة الشئون الاجتماعية، ملف كود ٨٦٤-٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩/ بعنوان قصاصات جرائد خاصة بالنكبات، وزارة الشئون الاجتماعية بتاريخ من ١٩ يناير ١٩٤٦م إلى ٣٠ ديسمبر ١٩٤٧م، وثيقة رقم ١٣.

٢- مكتب مراقب منطقة القليوبية (تفتيش الضمان).

٣- مكتب مراقب الإسكندرية للشئون الاجتماعية.

٤- مكتب مفتش الضمان الاجتماعي بالمنوفية (شبين الكوم).

٥- مكتب مفتش الضمان الاجتماعي بالدقهلية (المنصورة).

٦- مكتب مفتش الضمان الاجتماعي بالشرقية (الزقازيق).

٧- مكتب مفتش الضمان الاجتماعي بالبحيرة (دمنهور).

٨- مكتب مفتش الضمان الاجتماعي بالغربية (طنطا).

٩- مكتب مفتش الضمان الاجتماعي بالقوادية (كفر الشيخ).

١٠- مكتب مفتش الضمان الاجتماعي بالقنال (بور سعيد).

١١- مكتب مراقب منطقة الجيزة للضمان الاجتماعي.

١٢- مكتب مفتش الضمان الاجتماعي ببني سويف.

١٣- مكتب مفتش الضمان الاجتماعي بالفيوم (الفيوم).

١٤- مكتب مفتش الضمان الاجتماعي بأسوان.

١٥- مكتب مفتش الضمان الاجتماعي بقنا.

١٦- مكتب مفتش الضمان الاجتماعي بأسوط.

١٧- مكتب مفتش الضمان الاجتماعي بجرجا.

١٨- مكتب مفتش الضمان الاجتماعي بالمنيا.

ويتضح السياق من الهيكل التنظيمي لإدارة الإغاثة، ويظهر في الوثائق كالتالي:

تشكل الإدارة من مدير عام المصلحة يتبعه مراقبو المساعدات العامة، ثم مدير



إدارة التفتيش بالمصلحة^(١).

- خاتم وزارة الشؤون الاجتماعية على الوثائق^(٢).

- جميع الوثائق عليها هوية المصدر الذي أصدر الوثيقة إما على أقصى يمين الوثيقة من أعلى باسم: وزارة الشؤون الاجتماعية، ويليه مصلحة الضمان الاجتماعي، ثم يذكر الإدارة، مثل تفتيش أسبوط^(٣)، أو أن يكون الخاتم أسفل الصفحة من المنتصف باسم وزارة الشؤون الاجتماعية، ويليه إدارة المشروعات والإغاثة، ثم التاريخ^(٤)، أو أن يكون الخاتم أسفل الصفحة من اليمين باسم وزارة الشؤون الاجتماعية، ويليه مصلحة الضمان الاجتماعي، ثم رقم الوارد، ثم التاريخ^(٥)، أو أن يكون الخاتم أسفل الصفحة من اليسار^(٦).

(١) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٠٢٩-٠٠٠٠٥٠، وثيقة بعنوان: القرارات الوزارية المتفرعة من القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٥٠م بشأن نظام الإغاثة وشروط صرف المساعدات في حالات الكوارث والنكبات، بتاريخ ١٨ / ٢ / ١٩٥٤م.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود: ٤٠٢٩-٠٠٠٠٤٩، وثيقة رقم ٦ بعنوان "جزء أول أوراق بشأن نظام الإغاثة وشروط صرف المساعدات" بتاريخ ١ / ١ / ١٩٥٣م.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود: ٤٠٢٩-٠٠٠٠٥٠، وثيقة رقم ٥ بعنوان "الاستفسار عن كيفية صرف الإغاثة لمنكوبي النكبات العامة" بتاريخ ٣ / ٣ / ١٩٥٤م.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود: ٤٠٢٩-٠٠٠٠٨٦٦، وثيقة رقم ٣ بعنوان "بخصوص طلب مستندات صرف مبلغ ٢٥٢, ١٥ خمسة عشر جنيهاً ومائتان اثنين وخمسون مليمًا المتبقي من مبلغ ٢٦٥, ١١٦٣ ألف ومائة ثلاثة وستون جنيهاً ومائتان خمسة وستون مليمًا الخاص بمنكوبي السيول في الزراعات بمنطقة حلوان.

(٥) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود: ٤٠٢٩-٠٠٠٠٨٦٦، وثيقة رقم ٨ بعنوان "التماس من السيدة فاطمة محمد مصطفى إلى معالي وزير الشؤون الاجتماعية لترميم منزلها الذي انهار نتيجة الفيضانات" بتاريخ ١٦ / ٥ / ١٩٤٦م.

(٦) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود: ٤٠٢٩-٠٠٠٠٨٧٠، وثيقة رقم

وثائق صرف التعويضات لمنكوبي الفيضان والسيول دراسة وثائقية تاريخية

- كما يظهر السياق الإداري في الحواشي والتوقعات الموجودة على الوثائق.
ويتطلب السياق القانوني لوثائق الفيضان طبقاً للمادة ٣٩ من القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٥٠م^(١)، الخاص بالضمان الاجتماعي عدة إجراءات، وعند مقارنتها بوثائق الدراسة يتضح الآتي:



وثائق الدراسة	أ - السياق القانوني لوثائق الفيضان طبقاً للمادة ٣٩ من القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٥٠م (*)،
أنه في حالة الكوارث والنكبات العامة كالفيضانات والحريق والسيول وغيرها بالجهات التي ينفذ فيها قانون الضمان الاجتماعي بالمديرية ورئيس مكتب الضمان الذي يقع في دائرته الحادث أو من تتدبه مصلحة الضمان الاجتماعي والمأمور والعمدة والصراف وأحد الأعيان.	المادة (١) الخاص بالكوارث والنكبات العامة
تتضمن هذه المادة أنه في السبعة الأيام الأولى التي تلي حدوث كارثة عامة، يمنح المنكوبين مساعدة مالية عاجلة	المادة (٢) الخاص بالأيام الأولى من

١٣ بعنوان "طلب من الوزارة لمصلحة الضمان الاجتماعي لموافاتها بمدة علاج المصابين إثر حادث انفجار قنبلة بحارة الحلة بشارع الحسينية ونوع إصابتهم ودرجتها ومدى تأثيرها" بتاريخ ٢٥/٨/١٩٤٦م.

(١) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود: ٤٩-٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة بعنوان "قرار وزاري بشأن نظام الإغاثة" (٢٠/١/١٩٥١م - ٣١/١٢/١٩٥٢م) بخصوص مشروع الضمان الاجتماعي.

(*) تم التطبيق على بعض مواد القانون كنماذج لتوضيح السياق القانوني.

<p>لسد نفقات إ طعامهم.</p> <p>وفي الجهات التي يتعذر فيها على الأهالي شراء مواد غذائية على تفتيش الضمان الاجتماعي تسهيل سبيل حصولهم على المواد الغذائية من الجمعيات التعاونية القريبة.</p> <p>وتكون قيمة المساعدة اليومية:</p> <p>(أ) للشخص الذي يعيش بمفرده ثمانية قروش.</p> <p>(ب) للأسرة المكونة من فردين أو ثلاثة ستة قروش لكل فرد.</p> <p>(ج) للأسرة المكونة من أربعة فأكثر أربعة قروش لكل فرد.</p> <p>وتصرف هذه الأموال من الاعتمادات الخاصة بالإغاثة.</p>	<p>الكوارث العامة</p>
<p>تصرف تعويضات عن الخسائر طبقاً للقواعد التي أقرها مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٦/٧/١٩٣٩م، من بند الإغاثة والذي أيدها بقراره الصادر بتاريخ ٢٤/٦/١٩٤٥م^(١).</p>	<p>المادة الثالثة الخاص بصرف التعويضات عن الخسائر الناجمة عن الفيضانات والكوارث</p>
<p>يستمر العمل بالنظام الحالي المعمول به بالمخازن</p>	<p>المادة السادسة</p>

(١) دار الوثائق القومية، جلسات مجلس الوزراء، جلسة ٣ سبتمبر ١٩٤٥م، كود أرشيفي ٠٠٧٥/٠٥٦٢٠٦، مجلس الوزراء، كود أرشيفي ٠٢٦٦١٧-٠٠٨١ (مذكرة مرفوعة لمجلس الوزراء من وزارة التجارة والصناعة، بخصوص الاحتياطات التي اتخذت لوقاية الشئون من خطر الفيضان.

وثائق صرف التعويضات لمنكوبي الفيضان والسيول دراسة وثائقية تاريخية

<p>الخاصة بالإغاثة الموجودة في المحافظات والمديريات^(١).</p>	
<p>وثائق الدراسة</p>	<p>ب - السياق القانوني للطلبات التي ترد إلى وزارة الأشغال عن تعويض منكوبي الفيضانات</p>
<p>ظهر ذلك في جريدة الإخوان المسلمون، عدد ٢٨ / ٨ / ١٩٤٧ م، مقال بعنوان تعويض منكوبي الخزان ونصه كالتالي "قال لنا معالي وزير الأشغال أن الوزارة جادة في اتخاذ الخطوات التنفيذية بصدد ما سبق أن صرح به في موضوع تعويض منكوبي خزان أسوان وقد علم مندوبنا أن معاليه بعث بكتاب إلى سعادة وكيل الوزارة يطلب فيه اتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بوضع السياسة التي أعلنها في تصريحه المذكور موضع التنفيذ، وفي العدد ٣٠ / ١ / ١٩٤٧ م بنفس الجريدة مقال آخر بعنوان تعويض منكوبي الخزان، اجتمع عند وزير الأشغال ما نصه "أن معالي وزير الأشغال حدد اليوم موعد الاجتماع الأستاذ نور الدين من أعضاء الوفد السوداني، والأستاذ سليمان عجيب النائب السابق، والأستاذ شاهين حمزة النائب</p>	<p>النظر والبت في الطلبات التي ترد إلى وزارة الشؤون الاجتماعية بشأن إغاثة منكوبي الفيضانات</p>



(١) دار الوثائق القومية، مجلس الوزراء، كود أرشيفي ٠٢٦٦١٦ / ٠٨١ / جلسة ٢٤ أغسطس

١٩٤٦ م "مذكرة مرفوعة إلى مجلس الوزراء بخصوص الاحتياطات التي اتخذت لوقاية

الحبوب من الغرق وتديبر اللازم للتموين"، المقطم ٢٦ / ٨ / ١٩٤٦ م، ص ٤، الأهرام

٢٧ / ٨ / ١٩٤٦ م، ص ٣.



الحالي في مكتب معاليه لوضع حل نهائي لمشكلة
تعويض أهالي النوبة من منكوبي الخزان.

ونحن نرجو أن يضع الجميع مصلحة المنكوبين نصب
أعينهم في الحل الذي يحقق هذه المصلحة، ويضع حداً
لمتاعب هؤلاء المواطنين وآلامهم^(١).

وفي نفس الجريدة بتاريخ ٣٠/١/١٩٤٧م تم نشر مقال
باسم إغاثة عزبة غرقت " وجاء فيه " كان لما نشرناه أمس
عن شكوى أهالي عزبة السيد البقري، وقد اطلع مندوبنا
في وزارة الشؤون على ما قدمته إدارة الإغاثة والمشروعات
من توزيع ١٨ خيمة على الأسر المنكوبة وعددها ١٤
أسرة، كما زودتهم بالدقيق اللازم.

وقد تم حصر الخسائر واعتمد معالي الوزير صرفها
وسيتم توزيعها في عيد الميلاد الملكي^(٢).

وفي جريدة صوت الأمة بتاريخ ١٨/٨/١٩٤٦م مقال
بعنوان: "الفيضان يهدم بلده"، إرسال الخيام لإيواء
أهلها: تلقت وزارة الداخلية أمس برقية من مديرية المنيا
تفيد أن مياه الفيضان طغت على ناحية الكرم الغربي
التابعة لمركز أبو قرقاص فأغرقت مبانيها وأمتعة أهلها
دون إحداث خسائر في الأرواح، وقد أبلغت وزارة الشؤون

(١) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٣-٤٠٢٩، بعنوان:

"قصاصات جرائد خاصة بأعمال الإغاثة"، وثيقة رقم (٤) بتاريخ ٢٨ فبراير ١٩٤٧م،

ووثيقة رقم (٩) بتاريخ ٣٠ يناير ١٩٤٧م.

(٢) نفس المصدر السابق، وثيقة رقم (١٠) بتاريخ ٣٠ يناير ١٩٤٧م.

<p>الاجتماعية بذلك لإرسال ٥٠٠ خيمة ومائتي جوال من الدقيق لإعانة المنكوبين^(١).</p>	
<p>ظهر ذلك في وثائق الدراسة، حيث أمدتنا الوثائق بتعليمات عامة عن كيفية حصر خسائر الفيضانات وهي:</p> <p>أولاً: تشكل لجان لحصر الخسائر على وجه السرعة طبقاً لقرار مجلس الوزراء المؤرخ بتاريخ ١ يوليو ١٩٤٥م برئاسة حضرة مأمور المركز أو من ينوب عنه وعمدة الناحية والشيخ والصراف واثنين من الأعيان، ومن ترى اللجنة ضمه إليها، ويجب أن يشترك مع اللجنة مندوب من قبل تفتيش الزراعة عند حصر خسائر الزراعة.</p> <p>ثانياً: تنتقل اللجان إلى الجهات المنكوبة وتقوم بمعاينة الخسائر على الطبيعة وحصرها وتقدير قيمتها.</p> <p>ثالثاً: تقدر التعويضات عن الخسائر طبقاً لقرار مجلس الوزراء المشار إليه على الوجه الآتي:</p> <p>أ - لا يقدر تعويض لمن كان دخله السنوي مساوياً لإيراد أكثر من خمسة أفدنة ملك (أي لمن تكون حالته مساوية لمن يمتلك أكثر من خمسة أفدنة).</p> <p>ب - يقدر تعويض بواقع ٢٥٪ من الخسائر لمن يملك أكثر من فدانين إلى خمسة أفدنة ومن كان في حكمه من حيث الدخل.</p> <p>ج - يقدر تعويض بواقع ٣٥٪ من الخسائر لمن يملك</p>	<p>تعليمات عامة عن كيفية حصر خسائر الفيضانات</p>



(١) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٤-٤٠٢٩، بعنوان:

"قصاصات جرائد خاصة بالنكبات"، وثيقة رقم (١٢) بتاريخ ١٨ أغسطس ١٩٤٦م.

فدانين فأقل، ومن كان دخله مساوياً لذلك.

د - يراعى أن قيمة الدخل تقدر بمجموع إيراد جميع أفراد الأسرة الواحدة من شتى المصادر (ملكية - استئجار - أجور تجارية)..

رابعاً: يدرج التعويض بالكشوف باسم الشخص الذي أصابه الضرر فعلاً (المالك الذي يستغل ملكه لحسابه الخاص وأصابه ضرر يدرج التعويض باسمه) وأما المالك الذي يؤجر لغيره وأصيب المستأجر بضرر فيدرج التعويض باسم المستأجر، ويلاحظ أن المستأجرين من الباطن هم الذين يدرج التعويض باسمهم إذا أصابتهم خسائر، وذلك مع مراعاة القواعد المبينة أعلاه والدقة التامة في تحرير كشوف الحصر وأسماء المنكوبين.

خامساً: يدرج التعويض بالكشوف باسم رب الأسرة أو الوصي أو الولي.

سادساً: تحرر كشوف حصر الخسائر من صورتين (طبقاً للنموذج الخاص) بموجب محضر يوقع عليه جميع أعضاء لجنة الحصر ويدرج بها جميع المنكوبين بغض النظر عن الملكية أو الدخل، ويوضح أمام المستبشرين منهم بذلك في خانة الملاحظات (أي الذين لا ينطبق عليهم قواعد التعويض، وتحفظ صورة من كشوف الحصر بالمديرية، ويرسل الأصل للوزارة -

وثائق صرف التعويضات لمنكوبي الفيضان والسيول دراسة وثائقية تاريخية

<p>إدارة المشروعات والإغاثة) لإبلاغ المديرية، ويراعى حصر خسائر المباني على حدة والزراعة على حدة^(١).</p>	
<p>ظهر ذلك في وثائق الدراسة، حيث نصت المادة ٣٩ من القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٥٠م الخاص بالضمان الاجتماعي على أنه "لوزير الشؤون الاجتماعية أن يمنح بقرار منه مساعدات الإغاثة في حالات الكوارث والنكبات العامة كالفيضان والحريق والسيول وغيرها. وتمنح هذه المساعدات لأصحاب المعاشات وغيرهم دون تفرقة"^(٢).</p>	<p>دراسة الموضوعات الخاصة بشأن تطبيق نظام الإغاثة طبقاً لقانون الضمان الاجتماعي</p>
<p>وقد كانت أعمال الإغاثة تابعة لمصلحة الخدمات الاجتماعية وتصرف المساعدات الخاصة بها طبقاً لقواعد أقرها مجلس الوزراء بتاريخ ١٦/٧/١٩٣٩م، أما الاعتمادات الخاصة بذلك فكانت تقرر بناء على قرار مجلس الوزراء من الاعتماد الذي يخصص لذلك من المصروفات الغير منظورة، ويرصد منه بالميزانية سنوياً ١٠٠٠٠ جنيهاً لهذا الغرض يمكن تجاوزها بموافقة مجلس الوزراء.</p>	<p>أنواع المساعدات الخاصة بأعمال الإغاثة التابعة لمصلحة الخدمات الاجتماعية</p>



(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، بعنوان: "جزء

ثاني أوراق خاصة بصرف التعويضات لمنكوبي السيول والأمطار بالقاهرة - وزارة الشؤون الاجتماعية، بتاريخ ١ أكتوبر ١٩٤٦م، ص ٤٧١.

(٢) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩ بشأن شروط

صرف المساعدات في حالات الكوارث والنكبات سنة ١٩٥١م، وثيقة رقم (٣) بعنوان مذكرة بشأن تطبيق نظام الإغاثة طبقاً لقانون الضمان الاجتماعي.

وتنقسم أعمال الإغاثة إلى قسمين: أولاً: إغاثة في الحالات الفردية. ثانياً: إغاثة في حالة الكوارث العامة كالفيضانات والسيول والحرائق العامة والتهدم ^(١) .	
--	--



ويتضح مما سبق أن السياق القانوني والإداري لوثائق منكوبي الفيضان والسيول جاء وفقاً للسياق القانوني لإجراءات الوزارة والمتمثلة في القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٥٠م الخاص بالضمان الاجتماعي.

ج - السياق الإجرائي:

يقصد بسياق الإجراءات: إجراء العمل أثناء إنشاء الوثيقة، والتي غالباً ما تدمج مع الإجراءات الوثائقية، وتتضح في قواعد سير العمل، وكود الإجراءات الإدارية وخطط التصنيف، ولكل مرحلة إجرائية خصائصها ونوع معين من الوثائق يصدر عنها، أي أن الإجراء الواحد قد ينتج أكثر من نوع من الوثائق^(٢).

ونلاحظ من دراسة وثائق الفيضان أنها تحتوي على مراحل إجرائية متنوعة، وكل مرحلة لها خصائصها، ولا يوجد إجراء رئيسي واحد في جميع وثائق الإدارة، لأنها متنوعة في التصرفات والأحداث التي تحتويها.

لذلك سوف نطبق السياق الإجرائي على نماذج منها على سبيل المثال:

- مسألة نقل الحبوب الغذائية من الوجه القبلي والأقاليم:

كان من ضمن الإجراءات الوقائية التي اتخذتها الحكومة هي الإسراع باتخاذ الاحتياطات الفنية للمحافظة على الحبوب المخزونة بمخازن وشون البنوك في

(١) نفس المصدر السابق ونفس الوثيقة.

(٢) دينا محمود عبد اللطيف: مرجع سابق، ص ص ١٢٣ - ١٢٤.

الوجه القبلي والأقاليم ونقلها إلى شون القاهرة والإسكندرية بعيداً عن الأماكن الخطرة والمعرضة للنشع والغرق، وهذا بالفعل ما قامت به وكالة التمويل حيث طلبت من بنك التسليف الزراعي بنقل هذه الحبوب والتي تقدر بحوالي ٣٠٠,٠٠٠ أردب وسينقلها البنك إذا لم يستطيع حمايتها، وقد قررت الوكالة نقل حوالي ٣٠٠,٠٠٠ أردب قمح هندي من مديرية المنيا، و ٥٠,٠٠٠ أردب من أسوط و ٤٠,٠٠٠ أردب من جرجا مجموعها ١٢٠,٠٠٠ أردب ويكون النقل إما إلى القاهرة أو الإسكندرية^(١).

وأما عن مصير الحبوب التالفة والتي سوف تتعرض للغرق أو النشع فقد أثارت اهتمام المسؤولين عن شؤون التمويل بعد أن تطايرت الأخبار عن استعمالها ضمن حبوب التمويل، ولذا اجتمعت لجنة من كبار الفنيين حضرها بعض أعضاء مجلس النواب من المشتغلين بالزراعة وإنتاج الحبوب وأخذت في دراسة هذه المسألة من جميع نواحيها ثم قررت ما يلي:

- أ- تفحص هذه الحبوب بمعرفة اللجنة بعد ضم ممثل لوزارة الصحة إليها.
- ب- تتولى اللجنة إثبات نوع التلف وتحديد ثمن كل نوع.
- ج- الكميات التالفة تعرض للبيع لغير الاستعمال الآدمي.
- د- تعرض هذه الكميات على الجهات الحكومية التي يكون ضمن اختصاصها تربية الماشية كوزارة الزراعة.
- هـ - - تودع هذه الحبوب في مخازن وتغلق بالشمع الأحمر ولا تفتح إلا بحضور مندوب وزارة الصحة^(٢).

(١) المقطم ١٦/٨/١٩٤٦م، ص ٢، صوت الأمة ١٦/٨/١٩٤٦م.

(٢) صوت الأمة ١٧/٨/١٩٤٦م. ص ٤.

- تدابير وقاية الحبوب:

صدرت تعليمات إلى البنوك بتقسيم بلاد القطر إلى ثلاث مناطق وهي مصر العليا وتشمل مديريات الوجه القبلي حتى أسيوط، ومصر الوسطى وتشمل المديريات من المنيا حتى الجيزة، والوجه البحري، يمر بها كبار موظفي كل بنك لدراسة حالة الشون محلياً والاسترشاد بآراء المختصين للتعرف على حالة كل شونة ومقدار تعرضها للغرق وإخطار الوزارة بمواقع هذه الشون ومحتوياتها لاتخاذ الإجراءات السريعة لنقل هذه المحتويات إلى الجهات الآمنة، أما الشون المهدة بماء الرش فتتخذ لها التدابير الكفيلة بحمايتها بما في ذلك حفر الخنادق حولها وتغطية أرضها بطبقة من الأحجار أو وضع قوائم خشبية.

ومن تدابير هذه الوقاية الاستفادة إلى أقصى مدى بالسكة الحديد في نقل حبوب التموين المهدة بالتفاهم مع السلطات العسكرية البريطانية على تخفيف شحناتها إلى أقصى مدى ممكن إلى أن يتم للوزارة إنقاذ جميع هذه الحبوب مع إعطائها الأولوية في النقل وتخصيص جميع الأرصفة لحبوب التموين في الجهات المهدة^(١).

- إيقاف نقل بذرة القطن السودانية لمدة عشرين يوماً حتى تتفرغ الوحدات النيلية لنقل الحبوب والانتفاع بالسفن الشراعية (المراكب) في حالة عدم وجود صنادل كافية، ونظراً لعدم ارتباط الوزارة بمناقصة عن الأجور في هذه الحالة فقد رخص للبنوك باستخدام هذه المراكب في حدود الفئات التي أسفرت عنها مناقصة النقل الشراعي الموسم الماضي.

(١) دار الوثائق القومية، جلسات مجلس الوزراء، جلسة ٣/٩/١٩٤٦م، كود أرشيفي ٠٠٧٥/٠٥٦٢٠٦ مذكرة وزارة التجارة المرفوعة لمجلس الوزراء بخصوص الاحتياطات التي اتخذت لوقاية الشون من خطر الفيضان.

- صدرت تعليمات للبنوك بتأجير شون جديدة في الإسكندرية بالاتفاق الودي أو الاستيلاء خصوصاً على شون القطن التابعة لوزارة المالية بالورديان، والذي تم الاستيلاء على أربعة منها خصصت لبنك مصر وبنك التسليف^(١).

- تدبير حبوب التموين؛



وفيما يتعلق بهذه المسألة قامت وزارة التجارة بشراء حوالي ٣٤٠,٠٠٠ أردب من الشعير بناءً على موافقة مجلس الوزراء في ٤ مايو ١٩٤٦م، وشراء ٢٠,٠٠٠ أردب من الذرة الشامية بناءً على موافقة لجنة التموين العليا، ولما كانت كميات الشعير التي سجلها التموين من السوق أكثر من الفائض عن حاجة الاستهلاك المحلي فقد استقرت سياستها على أساس استهلاك ١٨٠,٠٠٠ أردب منها في الطحن، وصرف ٦٠,٠٠٠ أردب من الباقي لحاجات مصالح الحكومة والاحتفاظ بما تبقى لإمداد السوق المحلي، وعلى هذا الأساس قامت الوزراء بتوفير الشعير والذرة الشامية اللازمين للخلط إلى منتصف أكتوبر لحين ظهور محصول الذرة الصيفية الجديدة في الحقول واحتمال غرق مساحات أخرى قد تضطر الوزارة إلى التخلي عن الاستيلاء على هذا المحصول كله أو بعضه، وترك ما يتم إنقاذه منه لتموين الأهالي، فقد اقتضى الأمر إعادة النظر في السياسة التي رسمتها الوزارة لتدبير الحبوب الإضافية اللازمة للخلط عن طريق الاعتماد الكلي على الذرة الصيفية.

ولما كان أهم محصول يمكن الاعتماد عليه بدلاً من الذرة الصيفية هو محصول الأرز نظراً لزيادته عن حاجة الاستهلاك المحلي بنحو ٢٠٠,٠٠٠ طن تقريباً،

(١) دار الوثائق القومية، مجلس الوزراء، كود أرشيف ٠٢٦٦١٦ / ٠٠٨١، جلسة ٢٤ أغسطس

١٩٤٦م، الأهرام ٢٧ / ٨ / ١٩٤٦م، ص ٤، مصر ٢٧ / ٨ / ١٩٤٦م، ص ١.

وذلك بصرف النظر عما يترتب على استخدامه في الخلط من هبوط مستوى الرغيف، لأننا أمام ضرورة ملحّة، وحيث إنه لا يمكن الاعتماد على محصول الأرز الجديد في الطحن قبل أول يناير ١٩٤٧م، فإن الحال يقتضي تدبير الحبوب الكافية للخلط من منتصف أكتوبر إلى هذا التاريخ، ففي الاستطاعة التحول عن استهلاك الشعير المستخدم على الأغلب في العلف وإخراج الكميات الموجودة منه في السوق لاستعماله مع المقادير الكبيرة الموجودة من الذرة الشامية بالبنوك في أعمال الخلط، وحيث إن أبناء الفيضان قد حدت بالتجار إلى التمسك بما عندهم من أنواع الحبوب انتظاراً لبيعها بأسعار عالية مما قد يحول دون حصول الوزارة على المقادير المطلوبة لها من الحبوب إذا استمرت في الشراء بالطريق العادي فيكون من الأحوط أن تلجأ الحكومة إلى قوة الاستيلاء على هذه المقادير مادامت زائدة عن الحاجة^(١).

وقد وافق مجلس الوزراء على ما جاء بهذه المذكرة وعلى بيان وزير التجارة والصناعة بالإضافة إلى الموافقة على:

١ - الترخيص لوزارة التجارة والصناعة بالاستيلاء على الأماكن التي تصلح للتخزين في الأنحاء الآمنة من خطر الفيضان.

٢ - الترخيص لها بالاستيلاء على مقادير الذرة الشامية والشعير المودع لحساب الأفراد أو الهيئات في شون البنوك أو المودعة في الشون الخاصة إذا كانوا قد اقترضوا بضماتها من البنوك.

٣ - الترخيص لها باستخدام الأرز في الخلط وفي حدود الكميات التي تلزم الخلط لتحل محل الذرة الصيفية.

(١) دار الوثائق القومية، مجلس الوزراء، المصدر السابق، جلسات مجلس الوزراء، المصدر

السابق، المقطم ٢٦/٨/١٩٤٦م، ص ٤، مصر ٢٦/٨/١٩٤٦م، ص ١

٤ - الاستيلاء على الخشب الموجود في مخازن التجار في الإسكندرية والقاهرة وغيرهما، وذلك لاستخدامه فيما تحتاج إليه الحكومة منه في صيانة الغلال المودعة في شئون التموين^(١).

نلاحظ أن الإجراء الرئيسي في تلك الوثائق هي الخطوات الأساسية للإجراءات الوقائية التي اتخذتها الحكومة لمواجهة كارثة الفيضان.

د - السياق التوثيقي:

هو المتكاملات الأرشيفية التي ترتبط بها الوثيقة وبنيتها الداخلية، ويتج من الروابط الأرشيفية التي تنشأ داخل المتكاملات، حيث يشير السياق التوثيقي إلى الهيكل الداخلي للمجموعات والمتكاملات الأرشيفية، ويبحث في العلاقة بينها، ويوضح العلاقات الكلية بين الوثائق على مستوى الأرشيف^(٢).

وثائق الفيضان سلسلة من المتكاملة الأرشيفية "لوزارة الشئون الاجتماعية"، ترتبط ببعض المتكاملات الأرشيفية داخل دار الوثائق، مثل: وزارة المالية، حيث تقدم طلبات بفتح اعتمادات مالية لمنكوبي الفيضان^(٣)، كما ترتبط ببعض السلاسل الفرعية للمتكاملة، مثل إدارة الإغاثة والمشروعات التي تتولى عملية الإعانات للمنكوبين من الفيضانات^(٤)، وأيضاً مصلحة الضمان الاجتماعي بشأن نظام

(١) دار الوثائق القومية، مجلس الوزراء، المصدر السابق، البلاغ ٢٧/٨/١٩٤٦م، ص ٢،

الأهرام ٢/٩/١٩٤٦م، ص ٣، المقطم ٢/٩/١٩٤٦م، ص ٢.

(٢) دينا محمود عبد اللطيف: مرجع سابق، ص ١٢٥.

(٣) دار الوثائق القومية، مجلس الوزراء، المصدر السابق، المقطم ٣٠/٨/١٩٤٦م.

(٤) دار الوثائق القومية، وزارة الشئون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٣-٤٠٢٩، بعنوان:

"قصاصات جرائد خاصة بأعمال الإغاثة"، بتاريخ ٢٦ مارس ١٩٤٦م / ٦ أكتوبر

١٩٤٧م.

الإغاثة وشروط صرف المساعدات في حالات الكوارث والنكبات^(١)، وكذلك وزارات الأشغال والتجارة والصناعة والزراعة والداخلية المنوط بها الإشراف على عمليات الإغاثة وإصدار التصاريح المنظمة لها^(٢).

ثالثاً - الأشخاص:

الأشخاص هم من لهم حقوق وعليهم واجبات، بل هم الكيانات المعترف بها من جهة النظام القضائي بأنهم القادرون على التصرف بشكل قانوني، وعلى الرغم من أن الأشخاص المشاركين في إنشاء الوثيقة كثيرون (من بينهم الشهود والموقعون) إلا أن هناك أشخاص لا بد من وجودهم (المنشئ - الفاعل "صاحب الإدارة" - المخاطب "المتلقي" - الكاتب)^(٣).

وقد ورد الأشخاص في وثائق الدراسة على النحو التالي:

أ - المنشئ: الشخص المادي أو الاعتباري الذي أنشأ الوثيقة أو استلمها أو قام بتجميعها من أجل أداء مهمة أو لأداء وظائفه وأنشطته، أو هو الشخص أو الجهة التي توجد الوثيقة ضمن متكاملاته وأرشفه كجزء من سلسلة الملفات^(٤). وجاء في وثائق الدراسة لوثائق الفيضان، وقد ختمت الوثائق بخاتم يحمل اسم وزارة الشؤون الاجتماعية - مصلحة الضمان الاجتماعي^(٥).

(١) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٤-٤٠٢٩، بعنوان:

"قصاصات جرائد خاصة بالنكبات، بتاريخ ١٩ يناير ١٩٤٦م / ٣٠ ديسمبر ١٩٤٧م.

(٢) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٥-٤٠٢٩ تقرير حوادث الفيضان عام ١٩٤٦م.

(٣) دينا محمود عبد اللطيف: مرجع سابق، ص ١١٤.

(٤) دينا محمود عبد اللطيف: مرجع سابق، ص ١١٤.

(٥) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٩-٤٠٢٩، بعنوان:

"التعليمات الخاصة بإهمال الإغاثة في حالة حدوث الكوارث والنكبات، وثيقة رقم (٥)

بتاريخ ٢٨/٣/١٩٥٣م.

وفي أحيان أخرى ختمت الوثائق بخاتم يحمل اسم وزارة الشؤون الاجتماعية -
إدارة المشروعات والإغاثة^(١).

ب - الفاعل (صاحب الإدارة):

شخص مادي أو اعتباري له السلطة والقدرة على إصدار الوثيقة سواء باسمه أو
بأمره^(٢).



اختلف الفاعل في وثائق الدراسة من وثيقة لأخرى تبعاً لمسئوليته وحدود
اختصاصه، نجده أحياناً يكون وكيلاً لوزارة الضمان الاجتماعي^(٣)، أو مديراً لإدارة
المساعدات العامة بمصلحة الضمان الاجتماعي^(٤)، أو لحضرة مراقب عام
المساعدات بمصلحة الضمان الاجتماعي^(٥)، أو رئيساً للشعبة الأولى من قسم
الرأي والشعبة الأولى التابع لمجلس الدولة^(٦)، أو مديراً للإغاثة والإشراف المالي

(١) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٦-٤٠٢٩، بعنوان: "جزء
أول أوراق خاصة بصرف تعويضات لمنكوبي السيول والأمطار بالقاهرة، وثيقة رقم (٣)
بتاريخ ٤/٩/١٩٤٦م.

(٢) دينا محمود عبد اللطيف: مرجع سابق، ص ١١٤.

(٣) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١
بتاريخ ٣/١٢/١٩٥٢م.

(٤) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٣
بتاريخ ٣/١٢/١٩٥٢م.

(٥) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٥
بتاريخ ٥/١/١٩٥٢م.

(٦) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٦
بتاريخ ١٨/١٢/١٩٥٢م.

التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية^(١)، أو لحضرة مراقب التشريع والتحقيقات بمصلحة الضمان الاجتماعي^(٢)، أو للسيد مراقب عام المعاشات بمصلحة الضمان الاجتماعي^(٣)، أو للسيد مراقب عام مصلحة الضمان الاجتماعي^(٤).

ج - المخاطب (المتلقي):

وهو الشخص أو الجهة الموجهة إليها الوثيقة، وقد تعددت هذه الجهات حسب الشخص أو الجهة المرسل إليها الوثيقة، مثل: مدير عام إدارة المستخدمين^(٥)، وكيل محافظة القنال^(٦)، مدير عام مصلحة الضمان الاجتماعي^(٧)، مفتش الضمان الاجتماعي بأسسوط^(٨)، مدير إدارة الحسابات بمصلحة الضمان الاجتماعي^(٩)، مدير

(١) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٩-٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٧ بتاريخ ٨/٢/١٩٥٢م.

(٢) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٩-٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٨ بتاريخ ١٩/١١/١٩٥٢م.

(٣) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٥٠-٠٠٠٠٥٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٤ بتاريخ ٣١/٣/١٩٥٤م.

(٤) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٥٠-٠٠٠٠٥٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٩ بتاريخ ٧/١٢/١٩٥٣م.

(٥) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٩-٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٩ بتاريخ ١٥/١١/١٩٥٢م.

(٦) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٩-٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١١ بتاريخ ٢٦/٨/١٩٥٢م.

(٧) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٥٠-٠٠٠٠٥٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٢ بتاريخ ١٨/٢/١٩٥٤م.

(٨) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٥٠-٠٠٠٠٥٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٤ بتاريخ ١٢/٤/١٩٥٤م.

(٩) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٦٩-٠٠٠٨٦٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١ بتاريخ ٢٦/٤/١٩٥٣م.

إدارة الإغاثة^(١)، مفتش الإغاثة بوزارة الشؤون الاجتماعية^(٢)، مدير إدارة المشتريات والإغاثة بوزارة الشؤون الاجتماعية^(٣)، وكيل وزارة الداخلية (إدارة عموم الأمن العام)^(٤)، مدير مصلحة الخدمات الاجتماعية^(٥)، وزير الشؤون الاجتماعية^(٦)، مدير قسم الإدارة بمحافظة مصر^(٧).

د - الكاتب؛

وهو الشخص الذي له السلطة أو القدرة على صياغة محتوى الوثيقة، وفي وثائق الفيضان لا ترد وثيقة الكاتب مباشرة أو توقيع له، وإنما الشخص أو الجهة المسؤولة عن إنشاء الوثيقة هي التي يرد توقيعها سواء أكان شخص بصفته الاعتبارية (مدير، وكيل، سكرتير.. الخ)، أو اسم إدارة من الإدارات التابعة لها وثائق الإغاثة والفيضان، وفي بعض الوثائق نجد اسم الكاتب في آخر الوثيقة مثل: "أحمد طه

- (١) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٥ بتاريخ ٢٨/٣/١٩٥٣ م.
- (٢) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٦ بتاريخ ١١/١١/١٩٤٨ م.
- (٣) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٧ بتاريخ ٩/١٢/١٩٤٥ م.
- (٤) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٨ بتاريخ ٣٠/١٢/١٩٤٦ م.
- (٥) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٢ بتاريخ ٢٣/٥/١٩٤٥ م.
- (٦) نفس المرجع السابق، وثيقة رقم ٥ بتاريخ ١٢/١٠/١٩٤٧ م.
- (٧) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٦-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٣ بتاريخ ٤/٦/١٩٤٦ م.

محمد^(١)، "المراقب العام عبد العزيز عبد الوهاب ١٠ / ٤" (٢).

رابعا- الرابطة الأرشيفية:

هي العلاقة التي تربط كل وثيقة بما قبلها وما بعدها من الوثائق وبجميع الملفات والسجلات المندرجة في نفس الإجراء أو نفس النشاط، كما أن الوثيقة ترتبط بالوثائق التي أدت إلى إنشائها سواء كانت داخل نفس الملف أو محفوظة في ملفات أخرى^(٣).

والرابطة الأرشيفية في الوثائق محل الدراسة كما يلي:

١- الرابطة الأرشيفية داخل مستودع الحفظ، نلاحظ تدوين رقم الملف على الغلاف الخارجي للملف، وهذا الرقم تم استخدامه بداخل الملف عن طريق كتابته في كل وثيقة بداخله بالإضافة إلى رقم الوثيقة نفسها.

على سبيل المثال: مدون على الغلاف الأصلي للملف ما يلي:

مصلحة الضمان الاجتماعي

إدارة المساعدات العامة

الإغاثة

ملف رقم ١ / ٤ / ٥٩

مرفقات ٢

(١) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٨-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٦ بتاريخ ١٩٥٢ / ١ / ٦م.

(٢) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٥٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٣ بتاريخ ١٩٥٤ / ١٠ / ٤م.

(٣) دينا محمود عبد اللطيف: مرجع سابق، ص ص ١٢٦ - ١٢٧.

الموضوع: بشأن فاتورة ومحضر توزيع الدقيق على منكوبي السيول بالمطرية وحلمية الزيتون وعزبة شنودة البحرية.

ونلاحظ أن الوثيقة بداخل الملف رقمت برقم ٣٥٨٩ بتاريخ ١٩ / ١ / ١، ويليها رقم الملف "١ / ٤ / ٥٩" الذي بداخله الوثيقة^(١).

وهذا رقم التصنيف وضح العلاقة بين الوثيقة والملف.

مثال آخر: وزارة الشؤون الاجتماعية

إدارة المشروعات والإغاثة

ملف رقم ١ / ٧ / ٥٩

بشأن إعانة ثلاثة من عمال المجاري الذين توفي في ٢٨ / ٩ / ١٩٤٦ م بينما كانوا يعملون ببيارة الماكينة رقم (١) بمحطة طلبمات المجاري الأميرية.

ونلاحظ أن الوثيقة بداخل الملف رقمت برقم ٣٥٠٤، ويليها رقم الملف ١ / ٧ / ٥٦^(٢).

وهذا يدل على ارتباط الوثائق بملفاتها ارتباطاً وثيقاً، وأنها جزء لا يتجزأ عن الملف.

٢ - الرابطة الأرشيفية في ارتباط كل وثيقة داخل الملف بالوثيقة التي قبلها والوثيقة التي تليها، ويتضح ذلك في الكثير من وثائق الدراسة من خلال المكاتبات التي ترسل والرد عليها حسب موضوع كل وثيقة.

(١) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٨-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٤ بتاريخ ١ / ١ / ١٩٥٢ م.

(٢) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٩ بتاريخ ٢٤ / ١١ / ١٩٤٦ م.

على سبيل المثال: السيد مراقب عام المساعدات بالإشارة إلى كتاب سادتكم بملف رقم ١٠/١٠/١/١ بتاريخ ٣/٢٥ سنة ١٩٥٤م الخاص بطلب الرأي فيما إذا كانت في حالة وفاة رب الأسرة غرقاً يمكن أن تصرف المساعدة على اعتبار أنها نكبة فردية أم أنها كالوفاة الطبيعية ويكتفي بما يترتب عليها من حقوق كالمساعدات الأخرى أو المعاش، وإذا كانت نكبة فردية فما هي قيمة المساعدات التي تصرف.

تفيد بإمكان إدخالها ضمن فئات المنكوبين فردياً وتصرف المساعدة المقررة في المادة الخامسة فقرة (٣) من القرار الوزاري رقم ٢٠٥ لسنة ١٩٥٤م والتي تنص على ما يأتي: "وتكون المساعدة في حدود عشرين جنيهاً ويتم الصرف في مدة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ تقديم الطلب^(١).

وقد رد عليه بمذكرة متضمنة رأي الإدارة في هذا الموضوع بما يلي:

السيد مفتش الضمان الاجتماعي بأسبوط المسطر بعاليه صورة ما ورد من الإدارة القانونية وذلك بالإحالة إلى كتاب التفتيش رقم ١٣٤٧ بتاريخ ٢٤/٢/١٩٥٤م وأخيراً بالاستعجال ٢٣٧٣ في ٣١/٣/١٩٥٤م رجاء الإحاطة والعمل بما جاء به^(٢).

٣ - الرابطة الأرشيفية للملفات داخل دار الوثائق القومية، فالكود (٤٠٢٩) هو الكود الأرشيفي لوزارة الشؤون الاجتماعية في الدار.

ويمثل الرقم (٤) في الكود الرقم الذي تبدأ به جميع الوحدات الأرشيفية داخل

(١) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٥٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٣ بتاريخ ٤/٤/١٩٥٤م.

(٢) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٥٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٤ بتاريخ ٨/٤/١٩٥٤م.

أمانة الخدمات.

فالكود الأرشيفي للملف يمثل الرابطة الأرشيفية للملف داخل الدار، فجميع ملفات منكوبي الفيضان تحمل الكود ٤٠٢٩ مع تغير الكود الخاص بكل ملف، مثل: الكود (٤٠٢٩-٠٠٠٨٦٣) ملف بعنوان "قصاصات جرائد خاصة بأعمال الإغاثة"، والكود (٤٠٢٩-٠٠٠٨٦٥) ملف بعنوان "قرارات مجلس الوزراء بشأن نظام الإغاثة"، والكود (٤٠٢٩-٠٠٠٨٦٦) ملف بعنوان "جزء أول خاص بصرف تعويضات لمنكوبي السيول والأمطار بالقاهرة".

ومما سبق تتضح الرابطة الأرشيفية لملفات إغاثة الفيضان داخل المتكاملة الأرشيفية لوزارة الشؤون الاجتماعية من خلال الأكواد السابقة، حيث أن الكود "٤٠٢٩" يمثل المتكاملة الأرشيفية للوزارة، والأكواد (٠٠٠٨٦٥ - ٠٠٠٨٦٦) تمثل أرقام ملفات منكوبي الفيضان بداخل المتكاملة الأرشيفية، وبالتالي فإن ملفات الفيضان تنتمي لوزارة الشؤون الاجتماعية.

خامسا: الشكل الوثائقي (طبقا للنقد الدبلوماسي الحديث):

١ - الخصائص الخارجية، أو الشكل المادي:

هي تلك التي تكون المادة التي خرجت بها الوثيقة ومظهرها الخارجي، وهي تتمثل - بشكل كامل - في الأصل، وهي الوسيط والخط واللغة والعلامات الخاصة والحواشي والتعليقات^(١).

أ - الوسيط:

هو المادة التي تحمل الرسالة (الموضوع)^(٢)، وتنوع الورق الذي دونت عليه

(١) سلوى علي ميلاد: علم الوثائق (الدبلوماسيك) الحديث: رؤية لقواعد النقد الدبلوماسي من ما

بيون إلى دورانت، مجلة الروزنامة، العدد الثالث عشر، ٢٠١٥، ص ص ٤١ - ٤٢.

(٢) نفس المرجع السابق: ص ٤٢.

وثائق الدراسة، فنجد ورقاً سميكاً (مقوى)^(١).

وورق أبيض مائل للاصفرار^(٢)، وورق أبيض مسطر^(٣).

أما السطور فاختلفت أعدادها من وثيقة إلى أخرى، نلاحظ انتظام السطور في الوثائق المدونة بالآلة الكاتبة^(٤)، أما الوثائق التي كتبت بخط اليد فكانت غير منتظمة^(٥).



ب - الخط:

جزء من أجزاء الوثيقة يوجد في الخصائص الخارجية للشكل الوثائقي لتحديد سمات الوثيقة، ويشمل: نوع الخط، الحبر في حالة الكتابة بخط اليد، الآلة المستخدمة في الكتابة (جهاز حاسب آلي، آلة كاتبة...)، إخراج الصفحات وترقيمها وتنسيقها، علامات الترقيم، الاختصارات والاختزالات والخطأ

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٦-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٢ بتاريخ ١٠ سبتمبر ١٩٤٦م.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٤٦-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١ بتاريخ ٣١/١٢/١٩٥٢م.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٥٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٥ بتاريخ ٣١/٣/١٩٥٤م.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١ بتاريخ ٢٦/٤/١٩٥٣م، ووثيقة رقم ٤ بتاريخ ٢٤/٣/١٩٥٣م، ووثيقة رقم ٨ بتاريخ ٢٣/٩/١٩٥٢م، وملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١ بتاريخ ٢٩/٣/١٩٤٨م، ووثيقة رقم ٢ بتاريخ ٢٩/٣/١٩٤٨م، ووثيقة رقم ٣ بتاريخ ٦/٤/١٩٤٨م.

(٥) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١١ بتاريخ ٢٨/٩/١٩٥٢م.

والتصويب^(١).

استخدم نوعان من الخطوط في وثائق الدراسة: خط الرقعة^(٢)، وخط الآلة الكاتبة^(٣).

وجاء الخط بلونين من الحبر الأزرق^(٤)، والأسود^(٥).

أما الوثائق المكتوبة بخط اليد فقد دوت بالحبر البني والأسود والبنفسجي، وبقلم الرصاص^(٦)، واستخدم قلم الحبر الأحمر لتدوين الملحوظات والتأشير^(٧)، كما استخدم القلم الأسود القاتم لكتابة عنوان الملف على الغلاف الخارجي^(٨).



(١) دينا محمود عبد اللطيف: مرجع سابق، ص ص ١٥٣ - ١٥٤.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٢ بتاريخ ١٩٤٨/٤/٦ م.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١ بتاريخ ١٩٤٨/٣/٢٩ م.

(٤) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٢ بتاريخ ١٩٤٨/٤/٦ م.

(٥) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١٠ بتاريخ ١٩٥٢/٩/٢٣ م.

(٦) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١١ بتاريخ ١٩٥٢/٧/٣ م.

(٧) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٦-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٤ بتاريخ ٥ سبتمبر ١٩٤٦ م.

(٨) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٣-٤٠٢٩، بعنوان: قصاصات جرائد خاصة بأعمال الإغاثة بتاريخ من ٢٦ مارس ١٩٤٦ م إلى ٦ أكتوبر ١٩٤٧ م.

واختلفت أحجام الهوامش من وثيقة إلى أخرى حسب طريقة تدوين الكتابة، فجاءت في إحدى الوثائق كالتالي: الهامش العلوي ٢٠٥ سم والسفلي ٤٠٥ سم، والهامش الأيسر ٢٠٥ سم والأيمن ٢ سم^(١).

كما استخدمت النماذج المطبوعة في بعض وثائق الدراسة مثل: ملف رقم ٥٩ - ١ / ٧ بخصوص نكبات حوادث مختلفة القاهرة^(٢).

علامات الترقيم: لم تستخدم علامات الترقية بكثرة في وثائق الدراسة، واقتصرت على استخدام القوسين لكتابة جمل أو عبارة معينة مثل: (الإغاثة) (كوارث ونكبات عامة) (المساعدات الاجتماعية)^(٣).

ج - اللغة:

وهي أحد عناصر الشكل المادي للوثيقة في النقد الحديث، ويجب دراستها ضمن الخصائص الخارجية، فكما يدرس الخط على الأصول، لا بد أن تدرس اللغة أيضاً في الأصل^(٤).

كتبت وثائق الدراسة باللغة الغربية^(٥).

(١) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٥-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١٣ بتاريخ ١٢ / ١٠ / ١٩٥٢م.

(٢) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، بعنوان: "أوراق خاصة بمنكوبي الحوادث المختلفة بمدينة القاهرة"، بتاريخ ٩ / ١٢ / ١٠٤٥م إلى ٦ / ٤ / ١٩٤٨م.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٩ بتاريخ ٨ / ٢ / ١٩٥٢م.

(٤) دينا محمود عبد اللطيف، مرجع سابق، ص ١٥٤.

(٥) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملفات الأكواد الخاصة بمنكوبي الفيضانات: انظر: أكواد ٠٠٠٨٦٣ ، ٠٠٠٨٦٤ ، ٠٠٠٨٦٥ ، ٠٠٠٨٦٦ ، ٠٠٠٠٤٩ ، ٠٠٠٠٥٠ ،

كما تبين من خلال دراسة اللغة والأسلوب المستخدم في الكتابة وجود بعض الأخطاء الإملائية مثل: يقيم أودهم، كتبت، "يقوم"^(١)، وقع، كتبت "توقع"^(٢)، بمراعاة، كتبت "بمراعاة"^(٣)، فائق، كتبت "فايق"^(٤)، "لكائنة" كتبت "الكائنة"^(٥)، "ربعمائة كتبت "ربعماية"^(٦).



ومن أهم المصطلحات الديوانية التي وردت في وثائق الدراسة ما يلي:

- لجنة الإغاثة والتعويض عن أضرار الفيضان: صدر قرار من مجلس الوزراء بمناسبة وقوع الفيضانات، بتأليف لجنة بوزارة الشؤون الاجتماعية لإعانة منكوبي الفيضان برئاسة معالي الوزير، أو وكيل الوزارة، وبعضوية محافظ القاهرة وحكمدارها، ورئيس جمعية الهلال الأحمر المصري، كما خول القرار لهذه اللجنة

٤٠٢٩-٠٠٠٨٦٨، ٠٠٨٦٧٠، ٠٠٠٨٧٠.

- (١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٩-٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٨ بتاريخ ١٨/١٢/١٩٥٢ م.
- (٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٦٩-٠٠٠٨٦٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٦ بتاريخ ٢٦/٣/١٩٥٣ م.
- (٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٥٠-٠٠٠٠٥٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١ بتاريخ ١٩/٤/١٩٥٤ م.
- (٤) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٦٧-٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٣ بتاريخ ١٧/١١/١٩٤٧ م.
- (٥) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٦٧-٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٦ بتاريخ ٢٧/٩/١٩٤٧ م.
- (٦) دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٦٧-٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٦ بتاريخ ٢٧/٩/١٩٤٧ م.

الحق في ضم من ترى فائدة اشتراكه من الأعضاء^(١)، وقد صدر قرار وزاري بإنشاء "إدارة المشروعات والإغاثة" بوزارة الشؤون الاجتماعية في ٢٤ يونيو ١٩٤٥م^(٢)، وأعدت إدارة المشروعات والإغاثة بتاريخ ١٧ يوليو ١٩٤٥م، أذونات صرف إعانات تقرر صرفها لمنكوبي الفيضان في أنحاء المملكة المصرية، وقد بلغت قيمتها (١٢) ألف جنيه^(٣)، وتقوم الوزارة أيضاً بتوزيع وجبات طعام على منكوبي الفيضان، ويكون إعدادها بالمطاعم الشعبية التابعة للوزارة، كما كانت جمعية الرفق بالحيوان تقوم بتوزيع العلف على الماشية^(٤).

ولم يقتصر دور الوزارة في توزيع الإعانات في المملكة المصرية فقط، بل قدمت إعانات أيضاً لمنكوبي الفيضان في خارج القطر المصري، وذلك كما حدث في بغداد، فقد تم منح مبلغ عشرة آلاف جنية لإعانة منكوبي كارثة الفيضان في بغداد

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٩-٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، بعنوان: "أوراق وزارة الشؤون الاجتماعية" بشأن القرار الوزاري بشأن شروط صرف المساعدات في حالات الكوارث والنكبات ١٩٥١م، وثيقة نمرة ١، بتاريخ ١٩ مايو ١٩٤٥م.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٩-٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، بعنوان: "أوراق وزارة الشؤون الاجتماعية بشأن القرار الوزاري بشأن شروط صرف المساعدات في حالات الكوارث والنكبات ١٩٥١م، وثيقة نمرة ٣، بتاريخ ٢٤ يونيو ١٩٤٥م، ص ٤.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٦٤-٠٠٠٠٨٦٤-٤٠٢٩، بعنوان: "قصاصات جرائد خاصة بالنكبات - وزارة الشؤون الاجتماعية ١٩٤٦م، الكتلة، بتاريخ ١٧ يوليو ١٩٤٥م.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٦٦-٠٠٠٠٨٦٦-٤٠٢٩، بعنوان: "جزء أول جرائد خاصة بصرف تعويضات المنكوبين بالسيول والأمطار بالقاهرة"، وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٩٤٥م، الكتلة، بتاريخ ٢٣ مايو ١٩٤٥م.

وثائق صرف التعويضات لمنكوبي الفيضان والسيول دراسة وثائقية تاريخية

عام ١٩٤٦م^(١)، وقد وصل إلى مطار بغداد مساء يوم الاثنين ٢٥ مارس ١٩٤٦م، طائرتان حربيتان مصريتان بهما سبع حقائب ملابس مرسلتة من جمعية الهلال الأحمر المصري لمساعدة منكوبي فيضان بغداد^(٢).

مصلحة الخدمة الاجتماعية:

في ٧ نوفمبر ١٩٤٤م، صدر قرار وزاري بإنشاء مصلحة الخدمة الاجتماعية، وتشمل هذه المصلحة الإداريتين الآتيتين^(٣):

١ - إدارة الخدمة الاجتماعية: وتضم أقسام الجمعيات الخيرية والمساعدات، والمطاعم الشعبية، وقسم الرياضة وتنظيم أوقات الفراغ والإرشاد الاجتماعي والنشر "الرعاية والإرشاد".

٢ - إدارة الملاجئ^(٤):

-
- (١) دار الوثائق القومية: مجلس الوزراء، ملف كود ٠٨٦٥١١-٠٠٨١، بعنوان: "تبرعات لمنكوبي كارثة الفيضان في بغداد، بغداد، وثيقة بدون نمرة، بتاريخ ٢٠ مارس ١٩٤٦م.
- (٢) دار الوثائق القومية: مجلس الوزراء، ملف كود ٠٨٦٥١١-٠٠٨١، بعنوان: "تبرعات لمنكوبي كارثة الفيضان في بغداد، بغداد، وثيقة بدون نمرة، بتاريخ ٢٧ مارس ١٩٤٦م.
- (٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٠٢٩-٠٠٠٩٥٤، بعنوان: "أوراق خاصة بالمكتب الفني للتخطيط - وزارة الشؤون الاجتماعية ١٩٦١م"، وثيقة نمرة ٢١، وزارة الشؤون الاجتماعية منذ نشأتها، بتاريخ ٢٩ يوليو ١٩٦١م، ص ٦٦.

(٤)

- الخدمات التي كانت تؤديها المصلحة^(١) :

بعد الموافقة على دعم المصلحة بميزانية ٤٦ / ١٩٤٧م، بدأت المصلحة في تقديم خدماتها من حيث:

١ - مساعدة الجمعيات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية على تقديم الخدمات الاجتماعية للبيئة التي تعمل فيها، وذلك عن طريق منحها إعانات مالية سنوية تساوي في كثير من الحالات نصف المصروفات التي تنفقها الهيئة في هذا السبيل.

٢ - إنشاء وإدارة مؤسسات تتبع الوزارة في مختلف جهات القطر لتوفير الخدمات الاجتماعية المختلفة لأفراد الشعب.

- إدارة التفتيش الفني والتسجيل :

وهذه الإدارة مهمتها الإشراف ومراقبة سير العمل بالمراكز الاجتماعية وجمعيات الإصلاح الريفي بمختلف مناطق القطر المصري، وكذلك فحص الشكاوى التي ترد إلى المصلحة من موظفي المراكز الاجتماعية أو ضدهم، ومن ثم العمل على تلافي أسبابها، كما تقوم على تسجيل جمعيات المراكز الاجتماعية، وجمعيات الإصلاح الريفي والنشر عنها في الجريدة الرسمية والإشراف على إعداد وتمارين الأخصائيين الزراعيين الجدد عملياً بالمراكز الاجتماعية بعد إنهاء دراستهم للمنهج، والإشراف على إجراءات تسجيل الأراضي التي تبرع بها أهالي المراكز الاجتماعية للوزارة، وتقوم ببحث الإشكاليات القانونية التي ترد إلى المصلحة من المراكز الاجتماعية والجمعيات، وتقوم أيضاً بالإشراف مع الأقسام المختلفة في البحوث والتشريعات التي تتطلبها حالة العمل بالمصلحة والتي

(١) دار الوثائق القومية: مجلس النظار والوزراء، ملف كود ١٩٧-١٥٠١٩٧-٠٠٧٥، بعنوان:

"كشوف خاصة بإعانات الجمعيات الخيرية والهيئات الاجتماعية التي تقترح وزارة الشؤون

الاجتماعية إعانتها عام ١٩٤٩م"، وثيقة بدون نمرة، بتاريخين أكتوبر ١٩٤٩م.

يقترحها القسم المختص، وإبداء الرأي من الناحية القانونية^(١).

د - الأختام؛

تعد الأختام من علامات الصحة والإثبات، وإن كان الوثائقيون يخصصون لها دراسة مستقلة وحثهم في ذلك أن الأختام لا تعد جزءاً من أجزاء الوثيقة، بل هي جزء خارج عنها، ويدرس الأختام ونماذجها وأشكالها وأنماطها علم الأختام (Sigillography)، أما الوثائقيون فيدرسونها من حيث كونها علامة من علامات الصحة على الوثائق القانونية^(٢). وقد أكد قانون سياستنامة على ضرورة قيام الموظفين بالدواوين الحكومية بختم الأوراق والسجلات التي يستخدمونها في أعمالهم الرسمية^(٣)، وعلم الدبلوماسية الحديث يدرس الأختام ضمن عناصر الشكل المادي من حيث: المادة المصنوعة منها، والشكل، والحجم، والرموز، والنقش، واسم الفاعل أو جهة المصدر^(٤).

ختمت وثائق الدراسة بأختام متنوعة، منها ما يلي:

- خاتم وزارة الشؤون الاجتماعية، وبه التاريخ، ورقم الوثيقة، وعدد المرفقات،

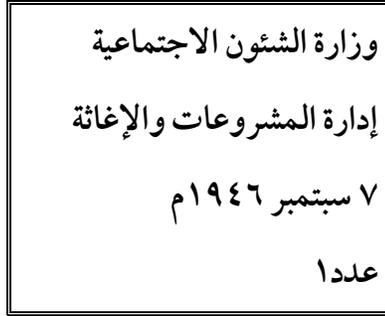
(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف ١٠٠٣٧٧-٤٠٢٩، بعنوان: "جزء ثاني أوراق تعليمات وأوامر مرسله من الداخلية إلى وزارة الشؤون الاجتماعية للإحاطة ١٩٥٢م، مذكرة عن إدارات مصلحة الفلاح واختصاص كل منها ومديريها ووكلائها، وثيقة نمرة ٥، بتاريخ ٢٤ نوفمبر ١٩٥١م، ص ٢، ٣.

(٢) سلوى علي ميلاد: الوثيقة القانونية، ماهيتها - أجزاءها - أهميتها - القاهرة: (د.ن)، ١٩٨٥م، ص ٤١.

(٣) زين العابدين شمس العابدين شمس الدين نجمك سياستنامة (٨٣٧م) دراسة لأول قانون لنظام الحكومة المصرية. - القاهرة: دار الكتاب الجامعي، ١٩٩٦م، ص ٣٢.

(٤) دينا محمود عبد اللطيف: مرجع سابق، ص ١٥٧.

وهو عبارة عن أكليشييه مطبوع باللون البنفسجي، وبداخله الأرقام باللون الأسود، وهو مستطيل الشكل وبداخله اسم وزارة الشؤون الاجتماعية، ورقم الوارد، وقد ورد بالشكل التالي^(١):



- وهذا الخاتم عرضه ٦,٥ سم × ٣,٥ سم طول، وخاتم آخر بطول ٤,٥ سم × ٣,٥ سم عرض مطبوع باللون الأحمر ويحمل نفس بيانات وزارة الشؤون الاجتماعية كالآتي^(٢):



- ختم دائري الشكل، قطر دائرته ١٠٥ سم، حفر غائر، حبر بنفسجي نصه

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٦-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٣ بتاريخ ١٩٤٦/٩/٤م.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٦-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٨ بتاريخ ١٩٤٦/٥/١٦م.

(محمد علي) بخط فارسي^(١).

- يوجد بصمة إصبع بيضاوية الشكل مقاسها ٢,٧سم × ٢ سم مكتوب عليها داخل مساحة البصمة الاسم ملحقاً بكلمة بصمة (بصمة نفيسة إبراهيم سلامة) وحبير البصمة بنفسجي وحبير القلم المدون به الاسم أزرق، خطه رقعة^(٢).

- دمنغة مصرية فئة ٥٠ مليمًا^(٣)، وأخرى فئة ٣٠ مليمًا خضراء اللون^(٤).

- وقد ورد مجموعة أخرى من الأختام، تم ختم وثائق الدراسة بها مثل:

خاتم وزارة الشؤون الاجتماعية، ومكتب وزير الشؤون الاجتماعية، وقد ختمت

بخاتم الدار واشتملت بياناته على التالي:

(وزارة الثقافة - دار الوثائق القومية - قسم الجمع والتسجيل - رقم التسجيل -

النوع)^(٥).

٥- الحواشي:

هي ما يضاف إلى الوثيقة بعد اكتمال النص أو في أثناء المرحلة الإجرائية، وللحواشي أهمية خاصة في الوثائق الحديثة حيث يظهر فيها سياق استخدام الوثيقة

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٣

بتاريخ ١٤/٣/١٩٥٣م.

(٢) نفس المرجع السابق ونفس الوثيقة.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٧

بتاريخ ١٤/٤/١٩٥٣م.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٦

بتاريخ ٢٧/٩/١٩٤٧م.

(٥) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٨

بتاريخ ٥/١/١٩٤٧م.

وتداولها، والذي يشرح السياق الإجرائي وسياق المنشأ، وعنصر الحواشي يوضح مراحل تسليم وتسلم الوثائق، ووضعها جنباً إلى جنب في علاقة تسمى الرابطة الأرشيفية، وتنقسم إلى:

١ - حواشٍ تضاف في المرحلة التنفيذية وتشمل:

- حواشي التصديق: وهي عبارة عن تعبيرات قانونية تقر بأن الوثيقة أو التوقيعات الموجودة صحيحة^(١).

مثل: "موافق ويعرض على سعادة المدير العام/ إمضاء"^(٢).

" بتاريخ ٦/١/١٩٥٢م

"موافق على الحفظ وأرجو الرد على صاحب البرقية بمضمون الإشارة التليفونية التي تلقتها الإدارة من نقطة بوليس المرج التي ظهر فيها عدم صحة البيانات المذكورة في هذه البرقية، إمضاء

أحمد طه محمد

تحفظ ٦/١/١٩٥٢م

٩/١/٥٢ يعرض على حضرة الأستاذ حلیم"^(٣).

٢٩/١/٥٢

"يحفظ انتظاراً لما يتقرر بشأن تعويض خسارة الفيضان

(١) دينا محمود عبد اللطيف: مرجع سابق، ص ١٥٨.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٨-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٣

بتاريخ ٢٧/١٢/١٩٥١م

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٨-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٥

بتاريخ ٣١/١٢/١٩٥١م.

إمضاء

سيد رشدي" (١).

١٨ / ٩ / ١٩٤٧ م

- حواشي التسجيل: وهي إشارة مرجعية (٢)، مثل:

"عاينت هذه الحديقة أثناء مروري بالمنطقة يومي ١٧ / ٥ / ١٨ / ٥ / ١٩٤٥ م

إمضاء

محمد يسري

٥ / ٦ " (٣).

صورة طبق الأصل

١٧ / ١١ / ١٩٤٧ م

، ورد الرد برقم ٢٠٥١ بتاريخ ١٢ / ٢ إذ أشر عليها بالحفظ.

انظر ص ١ من الجزء الثالث إمضاء

"شعلان" (٤).

٦ / ١ / ١٩٤٨ م

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٧

بتاريخ ١٨ / ٩ / ١٩٤٦ م.

(٢) دينا محمود عبد اللطيف: مرجع سابق، ص ١٥٨.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٣

بتاريخ ١٧ / ١١ / ١٩٤٧ م.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١

بتاريخ ٢١ / ١٢ / ١٩٤٧ م.



٢ - حواشٍ تضاف أثناء الوثيقة:

هي علامات بجوار النص تسبق أو تلي الحدث، مثل ذكر الأحداث السابقة والتالية أو توجيه بالنقل أو الإيداع أو التصنيف وتاريخ القراءة أو السماع أو الاطلاع على الوثيقة أو عبارات تدعو للاستعجال، مثل: عاجل أو الرد خلال يومين من تاريخه، كذلك علامات بجانب النص أو حواشٍ أضيفت من القارئ، مثل: علامة الصحة أو علامة الاستفهام^(١).

وقد وردت في وثائق الدراسة على النحو التالي:

- حواشي بجوار النص توضح الإجراء الذي تم اتخاذه بناء على الوثيقة المتداولة مثل:

- مذكرة مرفوعة لحضرة صاحب العزة مدير إدارة المشروعات والإغاثة بشأن الشكوى المقدمة من علي بدوي في ٥/١١/١٩٤٦م لإمكان إعانتته أو صرف خمسة جنيهات يستعين بها في معيشته مؤقتاً^(٢).

- حضرة المحترم مأمور قسم الزيتون نتشرف بأن نرسل مع هذا فاتورة ومحضر توزيع الدقيق على منكوبي السيول بناحية المطرية وحلمية الزيتون وعزبة شنودة البحرية رجاء التفضل بالتنبيه إلى تحرير استمارة ٥٠ ع.ح بمعرفة القسم بثمان الدقيق الموضح بالفاتورة المذكورة ومعتمدة من حضرتكم وموافاتنا بها حتى يتسنى لنا اتخاذ اللازم نحو صرف ثمن الدقيق المستخدم^(٣).

(١) دينا محمود عبد اللطيف: مرجع سابق، ص ص ١٥٨ - ١٥٩.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١٠ بتاريخ ١٩/١١/١٩٤٦م.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٥ بتاريخ ١/١/١٩٥٢م.

- "ورد الرد برقم ٢٠٥١ بتاريخ ١٢/٢٨ إذ أشر عليها بالحفظ.

انظر ص ١ من الجزء الثالث

شعلان" (١).

٤٨ / ١ / ٦

- "ورد غذن الصرف برقم ٤٠٥ بتاريخ ٤ / ١٨ /

شعلان" (٢).

٤ / ١٨

- "اقترح الموافقة على صرف خمسة عشر جنيهاً (حسن أفندي حسين) (٣).

- "تم اللزم ويحفظ" (٤).

"رجاء الحفظ بالملف الخاص بتعليمات وأوامر الإغاثة: ١٩ / ٤ / ١٩٥٣ م

مصطفى كامل" (٥).

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١

بتاريخ ٢١ / ١٢ / ١٩٤٧ م.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٢

بتاريخ ٦ / ٤ / ١٩٤٨ م.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١

بتاريخ ١٦ / ٣ / ١٩٤٨ م.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٧

بتاريخ ١٨ / ٢ / ١٩٥٣ م.

(٥) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٥٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١

بتاريخ ١٩ / ٤ / ١٩٥٤ م.



"رجاء الإحاطة والعمل بما جاء به" (١).

"رجاء التنبيه إلى اتخاذ اللازم" (٢).

"مؤشر عليها باللازم ويحفظ" (٣).

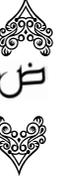
- "موصى عليه" (٤).

وردت حواشي تدل على استعجال الرد مثل:

- "استعجل اليوم" (٥).

- "عاجل جداً" (٦).

- "عاجل" (٧).



(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٥٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٣ بتاريخ ٣١/٣/١٩٥٤م.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٢ بتاريخ ٢٦/٤/١٩٥٣م.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٤ بتاريخ ٤/١٠/١٩٥٣م.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٥ بتاريخ ٢١/١٢/١٩٥٢م.

(٥) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٦-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٥ بتاريخ ٣ سبتمبر ١٩٤٦م، وملف ٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٤ بتاريخ ٢٩/١١/١٩٤٧م.

(٦) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٩ بتاريخ ٢٥/١١/١٩٥٢م، ووثيقة رقم ١٣ بتاريخ ٢٤/٩/١٩٥٢م، بنفس الملف.

(٧) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١١ بتاريخ ٧/٩/١٩٥٢م.

- "مستعجل مطلوب الرد"^(١).

- "استعجال ثان"^(٢).

- كما وردت حواشي تفيد بأنه تم الاطلاع على الوثيقة مثل:

"يعاد البحث حسب القانون"^(٣).

"موافق ويعرض على سعادة المدير العام"^(٤).

"علم واستلم صورة الكشف"^(٥).

"يعتمد تقدير الإعانات ويعاد العرض بعد إتمام عملية الصرف"^(٦).

"يعرض للتفضل بالموافقة على إحالة الحالة لمصلحة الخدمات للنظر في

مساعدته"^(٧).

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٥ بتاريخ ١٩٤٨/٢/٢٤ م.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١ بتاريخ ١٩٤٧/١٢/٢٠ م.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٨-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٥ بتاريخ ١٩٥٢/١/٧ م.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٨-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٣ بتاريخ ١٩٥١/١٢/٢٧ م.

(٥) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٦-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٤ بتاريخ ١٩٤٦/٩/١٢ م.

(٦) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٩ بتاريخ ١٩٤٧/٧/٢ م.

(٧) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٩ بتاريخ ١٩٤٦/١١/١٩ م.



٣ - حواشٍ تضاف أثناء إدارة الوثيقة:

يقصد بها الحواشي التي تتم داخل مكاتب المحفوظات أو إدارة الوثائق الجارية مثل: رقم تسجيل داخل الأرشيف، أو أرقام متتالية تحدد البريد الوارد والصادر في المكاتب وتستخدم في نظام التسجيل، أو كود التصنيف (الكود الذي يحدد أو يعرف الوثيقة من خلال الرابطة الوثائقية في المكتب الذي أنشأها واستلمها)، وكذلك الإحالة المرجعية، وهي إشارة إلى رقم التصنيف في الملفات المتعلقة ببعضها، وكذلك تاريخ الاستلام، واسم المستلم، تعتبر من الحواشي التي تضاف أثناء إدارة الوثيقة^(١).

ووردت حواشٍ مضافة أثناء إدارة الوثيقة في وثائق الدراسة كما يلي:

- كتب رقم الوارد وتاريخه: "وارد الإغاثة ١٤/٥٩ / ١" ^(٢).
- كتب رقم الوارد وتاريخه: "وارد الاغاثة ١٤/٥٩ بتاريخ ١٨/٩/١٩٤٦ يسري" ^(٣).
- كتب رقم الصادر وتاريخه: "صادر الإغاثة" ١٦٩٤ بتاريخ ٢٦/٤/١٩٥٣م ^(٤).

(١) دينا محمود عبد اللطيف: مرجع سابق، ص ١٥٩.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٧ بتاريخ ١٨/٩/١٩٤٦م.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٧ بتاريخ ١٢/٥/١٩٤٦م.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٢ بتاريخ ٢٦/٤/١٩٥٣م.

- كتب في آخر الوثيقة: "ورد للتنسيق اليوم ١/٢ بتاريخ ٢/٣/١٩٥٤م"^(١).
- كتب في آخر الوثيقة رقم الصادر وتاريخه وإمضاء المراقب العام: "صادر ٢٤٨١ بتاريخ ٨/٢٦/١٩٥٤م" محمد رشوان"^(٢).

٢ - الخصائص الداخلية (عناصر الشكل العقلية):



تعتبر العناصر الداخلية للشكل الوثائقي هي الأجزاء المتممة لمفاصلها الفكرية (ألفاظها المعبر عنها فكرياً)، وتعتبر طريقة أو أسلوباً لتقديم محتوى الوثيقة أو الأجزاء التي تقرر مضمون الموضوع ككل، وإن كل الوثائق تقدم بناء أو هيكلًا متماثلًا بوضوح، وكذلك هيكلًا فرعيًا تحليليًا مثاليًا، هذا الهيكل (البناء) الفرعي المثالي يتكون من ثلاثة أقسام، كل قسم منها له غرض معين خاص.

القسم الأول: البروتوكول. القسم الثاني: النص.

القسم الثالث: البروتوكول الأخير"^(٣).

أولاً - البروتوكول:

يشتمل على السياق الإداري للفعل (العمل)، حيث يشير إلى الأشخاص المعنيين والزمان والمكان والموضوع والصيغة الأولية، ويشتمل على العنونة (هوية المصدر) وعنوان الوثيقة والدعاء والتاريخ والفاعل القانوني الموجه إليه (المقصود

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٥٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٧ بتاريخ ٧/١٢/١٩٥٣م.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١٠ بتاريخ ٨/٢٦/١٩٤٦م.

(٣) سلوي علي ميلاد: علم الوثائق (الدبلوماسياتيك) الحديث، رؤية لقواعد النقد الدبلوماسياتي من

ماييون إلى دورانتني، مرجع سابق، ص ص ٥٠-٥١.

بالفعل) والتحية والموضوع وصيغة الديمومة والصيغة الدعائية^(١).

أ - العنونة (هوية المصدر)؛

هو الذي يتم التراسل به في رأس الخطاب في الوقت الحاضر، ويتضمن اللقب والاسم والوظيفة وعنوان الشخص المادي أو القانوني الذي يتعامل معه منشئ الوثيقة^(٢).

ومن خلال دراسة وثائق الدراسة وجدت العنونة (هوية المصدر) في معظم الوثائق على النحو التالي:

وزارة الشؤون الاجتماعية^(٣)

إدارة المشروعات والإغاثة

مصلحة الضمان الاجتماعي^(٤)

مراقبة المساءات العامة

الإغاثة والإشراف المالي

مصلحة الضمان الاجتماعي^(٥)

إدارة المساعدات العامة

(١) سلوى علي ميلاد: علم الوثائق (الدبلومتيك) الحديث، مرجع سابق، ص ٦٨ - ٧١.

(٢) نفس المرجع السابق: ص ٥١ - ٥٢.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٦-٤٠٢٩ وثيقة رقم ١ بتاريخ ١٤/٩/١٩٤٦م

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٥٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٧ بتاريخ ١/١/١٩٥٣م.

(٥) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٨-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٣ بتاريخ ٢٧/١٢/١٩٥١م.

الإغاثة

مصلحة الضمان الاجتماعي^(١)

تفتيش ضمان القاهرة

مساعداً (إغاثة)

ويتضح مما سبق أن العنوان (هوية المصدر) وضحت اسم المصدر أو الجهة المسؤولة عن الوثيقة.

ب - العنوان:

يقصد به العنوان الرئيسي للوثيقة أو عبارة مختصرة توضح موضوع الوثيقة الرئيسي^(٢)، مثلاً: (عقد، اتفاقية، مذكرة، محضر)^(٣).

وقد ورد عنوان الوثيقة في بعض وثائق الدراسة، مثل: "مذكرة"^(٤)، "محضر بحث اجتماعي"^(٥)، "صورة من محضر جلسة بمحكمة شبرا الوطنية"^(٦).

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٨-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٣ بتاريخ ٣١/١/١٩٥٣م.

(٢) دينا محمود عبد اللطيف: مرجع سابق، ص ١٦٣م.

(٣) سلوى علي ميلاد: علم الوثائق (الدبوماتيك) الحديث، ص ٥٢.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٨-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٦ بتاريخ ٣١/١٢/١٩٥١م.

(٥) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٦ بتاريخ الأحد الموافق أول فبراير سنة ١٩٤٨م.

(٦) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٧ بتاريخ ٢٦/٣/١٩٥٣م.

"مشور دوري" (١)، "قرار وزاري" (٢)، "تعليمات مشددة" (٣).

ج - التاريخ:

تتبع العنونة في الوثائق المعاصرة عادة بالتاريخ مشيرة إلى المكان (التاريخ المكاني)، والوقت (التاريخ الزمني)، الذي تمت أو اكتملت فيه الوثيقة أو الفعل الذي يرد فيه، وفي وثائق العصر الحديث المبكر كان التاريخ يرد في البروتوكول الختامي (٤).

ورد التاريخ الزمني للحدث في معظم وثائق الدراسة باليوم والشهر والسنة الميلادية، مثل: "٢/٣/١٩٤٧م" (٥).

وردت بعض التواريخ في نهاية الوثيقة بعد كلمة "تحريراً"، مثل: "تحريراً" في: ٢١/١٢/١٩٥٢م (٦).

وأحياناً يرد التاريخ المكاني والزمني معاً في أعلى يمين الوثيقة، مثل: "مراقبة

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٥٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١ بتاريخ ١/٢/١٩٥٤م.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١ مادة ٣٩ من القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٥٠م.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٨٦٤-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١٦ بتاريخ ٣٠/١٢/١٩٤٧م.

(٤) سلوى علي ميلاد: علم الوثائق (الدبلوماسية) الحديث، ص ٦٨.

(٥) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٨٦٣-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١، "بعثة وزارة لشؤون الاجتماعية إلى سيناء، صوت الأمة (الإغاثة)" بتاريخ ٢/٣/١٩٤٧م.

(٦) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٥ بتاريخ ٢١/١٢/١٩٥٢م.

التشريعات والتحقيقات: ٢٦ / ١١ / ١٩٥٢ م^(١).

كما نلاحظ ورود عدة تواريخ في نفس الوثيقة الواحدة مرافقة لملاحظات أو تعليقات، على سبيل المثال:

"استصدرت تعليمات المساعدات ويحفظ إمضاء بتاريخ ١٧ / ٢ / ١٩٥٣ م^(٢).

، نجد توقيع مدير الإغاثة والإشراف المالي، ويليه التاريخ " ١٨ / ٢ / ١٩٥٢ م^(٣).

، كما ذكر توقيع مراقب التشريع والتحقيقات ويليه التاريخ " ٢٦ / ١١ / ١٩٥٢ م^(٤).

- كتب التاريخ ويليه كلمة " يسلم الأصل للحفظ عدلي باخوم لتسليمه بنفسه واستحضر الرد، فؤاز الزرقا " ١٩ / ١١ / ١٩٥٢ م^(٥).

، نجد توقيع مفتش بني سيوف ثم التاريخ: ٢٥ / ٢ / ١٩٥٢ م^(٦).

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٩-٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٨ بتاريخ ٢٥ / ١١ / ١٩٥٢ م.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٩-٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٩ بتاريخ ٢٦ / ١١ / ١٩٥٢ م.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٩-٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٧ بتاريخ ١٨ / ٢ / ١٩٥٢ م.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، نفس لملف ونفس الوثيقة.

(٥) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٩-٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١١ بتاريخ ١٩ / ١١ / ١٩٥٢ م.

(٦) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٩-٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١٥ بتاريخ ٢٥ / ٢ / ١٩٥٢ م.

ونلاحظ - مما سبق - أن معظم الحواشي التي تحتوي على تعليمات أو ملاحظات متبوعة بالتاريخ الزمني باليوم والشهر وأحياناً بالسنة.

- بالإضافة إلى ذلك ورد التاريخ المكاني والزمني مقترناً بعنوان وموضوع الوثيقة، مثل: وردت إلى الإدارة بتاريخ ١٢/١٢/١٩٥١م، برقية من المدعو أحمد شلبي بصفته نائباً عن عمال مستعمرة الناقلين نركز فيها أن بيوت المستعمرة هدمت بسبب الأمطار والأمتعة التي بها تلفت وطلب من الإدارة إغاثة السكان^(١).

د - الفاعل القانوني:

هو المسئول عن التصرف أو إنشاء الوثيقة وصاحب السلطة أو الإدارة، وهو من الأجزاء المهمة التي اهتم بها الوثائقون لأنه روعي في بعض الدواوين أن يكون خاضعاً لقواعد معينة لا يخرج عنها^(٢).

وحديثاً قد يأخذ الفاعل القانوني شكل العنونة، وأحياناً قد يوجد بالاشتراك مع العنونة^(٣).

وقد تعدد الفاعل القانوني في وثائق الدراسة، مثل ما يلي:

١ - ورد في العنونة مصلحة الضمان الاجتماعي ويليها إدارة المساعدات العامة ويليها الإغاثة بشأن البرقية الواردة من فاطمة أحمد عبد الجواد الشهيرة بأمر حسن لإعانتها بسبب تدهم منزلها الكائن بعين شمس من جراء السيول، بالشكل التالي:
" حضرة المحترم مأمور قسم بوليس الزيتون، نتشرف بالإحاطة بأنه قد ورد

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٨-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٦ بتاريخ ٣١/١٢/١٩٥٢م.

(٢) سلوى علي ميلاد: الوثيقة القانونية، مرجع سابق، ص ٠, ٢٠.

(٣) سلوى علي ميلاد: علم الوثائق (الدبلماتيك) الحديث، مرجع سابق، ص ٦٩.

للإدارة برقية من فاطمة أحمد عبد الجواد تطلب فيها إعانتها بسبب انهيار منزلها الكائن بناحية عين شمس من جراء السيول، رجاء التفضل بموافاتنا بمعلومات القسم من هذا الحادث وفي حالة ثبوته تشكل لجنة برئاسة حضرتكم أو من ينوب عنكم لبحث حالتها وحصر خسائر المنكوبين طبقاً للتعليمات على الاستمارة رقم (٢) إغاثة المرفقة وموافاتنا بها وبصورة أو ملخص من المحضر الذي تحرر عقب وقوع الحادث حتى يتسنى لنا النظر في أمر إعانة المنكوبين"^(١).

مديرة

إدارة المساعدات العامة

نلاحظ أن الفاعل القانوني هنا هو مديرة إدارة المساعدات العامة.

٢ - "مصلحة الضمان الاجتماعي، تفتيش ضمان القاهرة، مساعدات (إغاثة) - للعرض: وتحرر عن الشكوى الخاصة بتحية محمد معتر باعتبارها من منكوبي الإغاثات.

حضرة مراقب عام المساعدات (إغاثة) نتشرف بأن نفيد رفق هذه الشكاوى المرفقة حيث إن إدارة الإغاثة هي التي قامت ببحث هذه الحالات ولديها جميع المعلومات واتخذت من ناحيتها الإجراءات اللازمة"^(٢).

نجد أن الفاعل القانوني هنا هو مفتش الضمان الاجتماعي بالقاهرة ويوجد توقيعه في نهاية الوثيقة "عبد الوهاب"

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٨-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٤ بتاريخ ١٩٥٢/١/٧ م.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٨-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١ بتاريخ ١٩٥٣/١/٣١ م.

٣ - "حضرة صاحب المعالي وزير الشؤون الاجتماعية؛

أتشرف برفع هذا لمعاليتكم فاطمة محمد مصطفى - حارة توفيق القباني نمرة (١١) المتفرعة من شارع عبد الله العمري بالإمام الشافعي.

أعرض لمعاليتكم

أن السيل القريب قد هدم جداراً رئيسياً بمنزلي نمرة (١١) حارة توفيق القباني بالإمام الشافعي وانهاره بسبب تصدعاً شديداً بمختلف حوائطه مما جعل سكنه في غاية الخطر الأمر الذي من أجله أقدم التماسي هذا ما لمسنه في معالي الوزير من معونة الفقراء والمنكوبين - خصوصاً وأنه ليس لي سوى هذا المنزل الذي كان يدر عليّ النذر اليسير من قوتي وأولادي الأطفال المعوزين وأني أستلهم عطف معاليتكم وأرجو الله المعونة لي ولأطفالي..."^(١)

خادمكم

فاطمة محمد مصطفى

١٣٥٢ "ختم فاطمة محمد مصطفى"

هنا الفاعل القانوني هو المواطنة فاطمة محمد مصطفى.

٤ - "حضرة المحترم مأمور قسم حلوان؛

نتشرف بأن نرسل مع هذا إذن الصرف رقم ٢٦٩٩٨ بمبلغ ٥٤٠٨٥٥ أربعة وخمسون جنيهاً وثمانمائة خمسة وخمسون مليماً قيمة الإعانة التي تقرر صرفها إلى منكوبي السيل بالعناوين المبينة بالكشوف طيه.

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٦-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٨

بتاريخ ١٦/٥/١٩٤٦م.

- رجاء التكرم بالتنبيه بتكوين لجنة برئاسة حضرتكم لتسليمه المبلغ بموجب محضر والتوقيع منه على كشفي الاستلام المرفقين وإعادتهما إلينا^(١).

نلاحظ أن الفاعل القانوني هنا هو مدير المشروعات والإغاثة.

٥ - "حضرة صاحب العزة مدير إدارة المشروعات والإغاثة؛

وزارة الشؤون الاجتماعية

إيماء إلى كتاب عزتكم رقم ١/٤/٥٩ (٢٠٤٤)

بخصوص طلب مستندات صرف مبلغ ١٥,٢٥٢ خمسة عشر جنيهاً ومائتان اثنين وخمسون مليمًا المتبقي من مبلغ ١١٦٣,٢٦٥ ألف ومائة ثلاثة وستون جنيهاً ومائتان خمسة وستون مليمًا الخاص بمنكوبي السيول في الزراعات بمنطقة حلوان.

أتشرف بإحاطة عزتكم علماً بأن لجنة الصرف قررت بأنه إذا لم يحضر أصحابها لاستلام مبالغهم في ظرف خمسة عشر يوماً على الأكثر من تاريخ الصرف فإنها ترد إلى وزارة الشؤون للصرف، وقد مضت هذه المدة المذكورة ولم يحضر أحد وعليه فقد تورد المبلغ المذكور لخزينة المحافظة بقسيمة رقم ٢١٤٣٥٧ مجموعة ٩ لحساب جاري وزارة الشؤون الاجتماعية (إدارة المشروعات والإغاثة) "مرفق طيه"

نلاحظ هنا أن الفاعل القانوني هنا هو وكيل محافظة مصر^(٢).

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٦-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٦ بتاريخ ١/٩/١٩٤٦م.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٦-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٣ بتاريخ ٤/٩/١٩٤٦م.

محمد نجيب محمود

"ختم الوكيل"

هـ - المخاطب أو الموجه إليه (المقصود بالفعل):

يتمثل هذا العنصر في الوثائق المصاغة على شكل خطابات، وعادة يظهر في البروتوكول الافتتاحي اسم الموجه إليه الخطاب (الوثيقة) أو الفعل ولقبه وعنوانه، ويسمى هذا العنصر المقصود بالفعل، وقد يكون المقصود بالفعل اسماً محدداً أو عاماً والاسم المحدد يشير إلى واحد أو أكثر من الأشخاص المحددين، بينما العام يشير إلى فئات عامة كبيرة وغير محددة، مثل: المواطنون أو الشعب أو من يهمهم الأمر، وغير ذلك^(١).

نلاحظ أن المخاطب أو الجهة الموجه إليها الوثيقة - في وثائق الدراسة - جاءت متنوعة، مثل الآتي:

- خطاب موجه إلى وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية من معالي وزير الأشغال بصدد اتخاذ الخطوات التنفيذية لتعويض منكوبي خزان أسوان واتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بوضع السياسة التي أعلنها في تصريحه المذكور موضع التنفيذ^(٢).

- خطاب موجه من وزارة الداخلية إلى وزارة الشؤون الاجتماعية بشأن إرسال ٥٠٠ خيمة ومائتي جوال دقيق لإعانة المنكوبين من مياه الفيضان التي طغت على ناحية الكرم الغربي التابعة لمركز أبو قرقاص بمديرية المنيا فأغرقت مبانيها وأمتعة

(١) سلوى علي ميلاد: علم الوثائق (الدبلوماسية) الحديث، مرجع سابق، ص ٧٠.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٥٠٠٨٦٣-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٤

بعنوان: "تعويض منكوبي الخزان" جريدة الإخوان المسلمون، بتاريخ ٢٨ / ٢ / ١٩٤٧م.

أهاليها دون خسائر في الأرواح^(١).

التحية: يتبع المقصود بالوثيقة بشكل عام بالتحية، وهي شكل من أشكال السلام والتحية يظهر فقط في الرسائل^(٢).

وقد خلت معظم وثائق الدراسة من التحية إلا القليل منها، مثل: "واقبلوا تحياتنا"^(٣)، "بعد التحية"^(٤).

الموضوع:

لم يكن هذا الجزء موجوداً في النقد الدبلوماسي التقليدي، ربما لخلو معظم الوثائق منه، ويرد هذا الجزء في الوثائق الإدارية الحديثة خاصة السردية أو الداعمة، مثل: (التقارير والمذكرات التفسيرية، والأحكام القضائية، ولا يظهر غالباً في الوثائق الإثباتية، مثل: وثائق الوفاة أو الإجازات العليا) أو الوثائق الإنشائية، مثل: (وثائق الزواج، أو البيع)^(٥).

وقد ورد الموضوع في وثائق الدراسة على النحو التالي:

١ - ورد الموضوع في بعض الوثائق بعد اسم الفاعل القانوني متبوعاً بعبارات

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٤-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٧ بعنوان: "الفيضان يهدم بلدة" إرسال الخيام لإيواء أهلها، جريدة صوت الأمة، بتاريخ ١٨/٨/١٩٤٦م.

(٢) سلوى علي ميلاد: علم الوثائق (الدبلوماسية) الحديث، مرجع سابق، ص ٧١.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٤ بتاريخ ١٨/١١/١٩٤٧م.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٥٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٤ بتاريخ ٣١/٣/١٩٥٤م.

(٥) دينا محمود عبد اللطيف: مرجع سابق، ص ١٦٨ - ١٦٩.

مثل: "حضرة الأستاذ المحترم وكيل محافظة القناة إشارة إلى الكتاب رقم (٣) ١/١٠ المؤرخ ٥/٨/١٩٥٢م، بشأن كتاب الوزارة رقم ١٢٠٧٧. نشرف بأن تفيد رفق هذا نموذج الاستمارة ٢٨ ضمان اجتماعي الخاصة ببحث حالة وحصر خسائر منكوبي الكوارث والنكبات العامة"^(١).

٢ - ورد الموضوع أعلى الصفحة جهة اليسار قبل ذكر العنوان والفاعل، مثل: "الموضوع بشأن تعريف النكبة الفردية"^(٢).

٣ - ورد الموضوع أعلى الصفحة جهة اليسار ويسبقه التاريخ، مثل: "تحريراً في ١/١/١٩٥٣م، يحال لقسم الإغاثة"^(٣).

تحريراً في ٧/٢/١٩٥٤م، بخصوص الاستفسار عن كيفية صرف الإعانة لمنكوبي النكبات العامة"^(٤).

ثانياً - النص:

يعد من أهم أجزاء الوثيقة، لأنه يمثل جوهر وسبب وجودها، حيث يحتوي على الحدث (الفعل القانوني) متضمناً الاعتبارات والظروف التي تم على أساسها، والشروط المتعلقة بتنفيذه أو إتمامه، ويعتبر النص هو الجزء الرئيسي وقلب

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٩-٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١٢ بتاريخ ٢٦/٨/١٩٥٢م.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٦-٠٠٠٠٤٦-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٩ بتاريخ ١٨/١١/١٩٥٢م.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٩-٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٥ بتاريخ ٢١/١٢/١٩٥٢م.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٥٠-٠٠٠٠٥٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٧ بتاريخ ٧/٢/١٩٥٤م.

الوظيفة، حيث نجد ظهور إرادة الفاعل القانوني وأدلة الفعل القانوني أو التسلسل الزمني للحدث^(١).

ويشتمل النص على (مدخل النص "المقدمة"، التنويه أو الإعلام، صيغة العرض، التصرف (الحدث)، (الفقرات الختامية)).

أ - مدخل النص (المقدمة)؛

هذا الجزء هو مقدمة أو تمهيد لمضمون الوثيقة، ويكون عادة مبررات عامة عادية ليس لها صلة قانونية مباشرة بموضوع التصرف، ولكنها مستمدة من نفس الأفكار التي دعت فاعل الوثيقة أن يقوم بذلك^(٢).

وفي الوثائق القانونية الحديثة تشتمل المقدمة على مقتبسات من القوانين واللوائح والقرارات والآراء التي يستند عليها الفعل (الحدث)^(٣).

وقد ورد في وثائق الدراسة على النحو التالي؛

- "رداً على كتاب التفتيش رقم ١٩١١ بتاريخ ١٠/١٢/١٩٥٣م والمرفق به كتاب مكتب الضمان الاجتماعي بالواسطى رقم ٢٤٢ بتاريخ ٢٨/١١/١٩٥٣م، بخصوص طلب الإفادة عما يتبع نحو صرف الإعانات لمنكوبي الفيضان، نرجو التكرم بالإحاطة أن القرار الوزاري رقم ٣ لسنة ١٩٥٣م ينص صراحة على عدم صرف إعانات لمن زادت ملكيته عن سبعة أفدنة، ومن زاد استجاره عن ٥ أو ١٠ أفدنة، وكذلك من زاد دخله عن مائتي وعشرة جنيهاً..."^(٤).

(١) سلوى علي ميلاد: علم الوثائق (الدبلوماسياتيك) الحديث، مرجع سابق، ص ٧٢.

(٢) سلوى علي ميلاد: الوثيقة القانونية، مرجع سابق، ص ٢٣.

(٣) سلوى علي ميلاد: علم الوثائق (الدبلوماسياتيك) الحديث، مرجع سابق، ص ٧٣.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٥٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٧

بتاريخ ٧/٢/١٩٥٤م.

- "بالإشارة إلى كتاب سيادتكم بملف رقم ١٠/١٠/١/١ بتاريخ ٢٥/٣/١٩٥٤م الخاص بطلب الرأي فيما إذا كانت في حالة وفاة رب الأسرة غرقاً يمكن أن تصرف المساعدة على اعتبار أنها نكبة فردية أم أنها كالوفاة العادية ويكتفي بما يترتب عليها من حقوق كالمساعدات الأخرى أو المعاش، وإذا كانت نكبة فردية فما هي قيمة المساعدات التي تصرف.."^(١).

- "بالإحاطة بأن التفتيش قد لاحظ أن الجهات الإدارية ومكاتب الصحة لا تقوم بإبلاغ مكاتب الضمان عن كل تغيير يطرأ على حالة مستحقي المعاشات من زواج ووفاة وخلافه مما يترتب عليه استيلاء بعض الأفراد على معاشات لا يستحقونها أو زيادة عن مقرراتهم رجاء التكرم بالاتصال بالجهات المسؤولة حتى يسير العمل وفقاً للقانون"^(٢).

- "إيماء إلى كتاب عزتكم رقم ١/٤/٥٩ بخصوص طلب مستندات صرف مبلغ ١٥,٢٥٢ خمسة عشر جنيهاً ومائتان اثنين وخمسون مليمًا المتبقي من مبلغ ١١٦٣,٢٦٥ ألف ومائة ثلاثة وستون جنيهاً ومائتان خمسة وستون مليمًا الخاص بمنكوبي السيول في الزراعات بمنطقة حلوان"^(٣).

- "إلحاقاً لخطابنا رقم ١١٩٨-١/٤/٥٩ المؤرخ ١٤/٧/١٩٤٦م، والمرفق به محضري وكشوف توزيع مبلغ ١١٦٣,٢٦٥ ألف ومائة ثلاثة وستون جنيهاً

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٠٢٩-٠٠٠٠٥٠، وثيقة رقم ٣ بتاريخ ٤/٤/١٩٥٤م.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٠٢٩-٠٠٠٠٤٩، وثيقة رقم ١٠ بتاريخ ٢٥/٢/١٩٥٢م.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٠٢٩-٠٠٠٨٦٦، وثيقة رقم ٣ بتاريخ ٤/٩/١٩٤٦م.

ومائتان خمسة وستون مليمًا لمنكوبي السيول في الزراعات بمنطقة حلوان^(١).

- "بناء على الطلب المقدم من المدعوة نديرة محمد عبد المعطي القاطنة بشارع عبد المنعم الاسكندراني رقم ١٩ برملة بولاق والذي تلمس فيه إعانتها لسبب وفاة زوجها المرحوم عبد الخالق محمد شكري بعد مرض لازمه شهور، فقد أوفد قسم الإغاثة أحد مندوبيه للاشتراك مع مندوب الإدارة لبحث الحالة الاجتماعية لأسرة المتوفى.."^(٢).



ب - التنويه والإعلام؛

عبارة عن كلمة يغلب أن تكون فعلاً من الأفعال أو قد يكون التنويه جملة^(٣)، والهدف منه التعبير عن الحدث (الفعل) الذي تم توثيقه في الوثيقة ليصل إلى كل من له اهتمام به، وكذلك كل الأشخاص ذوي الصلة يجب أن يعلموا أو يحاطوا علمًا بالتصرف الوارد بالوثيقة^(٤).

وفيما يلي بعض صيغ التنويه التي وردت بوثائق الدراسة؛

"نتشرف بأن نرسل مع هذه الاستمارة ٥٠ ع.ح بمبلغ ١٤٠٩٥٥ (فقط أربعة عشر جنيهًا وتسعمائة خمسة وخمسون مليمًا) قيمة صافي الإعانة التي تقرر صرفها لورثة المرحوم عبد الخالق محمد شكري باسم زوجته نديرة محمد عبد المطلب

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٦-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٢ بتاريخ ١٠ سبتمبر ١٩٤٦ م.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١ بتاريخ ٢٩/٣/١٩٤٨ م.

(٣) سلوى علي ميلاد: الوثيقة القانونية، مرجع سابق، ص ٢٦.

(٤) سلوى علي ميلاد: علم الوثائق (الدبوماتيك) الحديث، مرجع سابق، ص ٧٣.

لسبب وفاة زوجها بعد مرض مزمن^(١).

"نتشرف بأن نرسل لعزتكم مع هذا المحضر كشف توزيع مبلغ ٢٤,٩٤٠ أربعة وعشرون جنيهاً وتسعمائة وأربعون مليمًا المعتمدة إعانة لمحمد وعياد وإنصاف زيدان والمستخرج منه إذن الصرف رقم ٢٦٣٣٠" (٢).

- "نتشرف بعرض الأمر للتفضيل بالموافقة على صرف هذا المبلغ" (٣).

- "أتشرف بتقديم هذا لمعاليتكم أهالي ناحية دار السلام قسم مصر القديمة ومنكوبي فيضان النيل سنة ١٩٤٦ م، بعرض الآتي:....." (٤).

- "نتشرف بأن نرسل لحضرتكم مع هذا محضر وكشف توزيع مبلغ ١٤,٩٦٠ أربعة عشر جنيهاً وتسعمائة وستون مليمًا قيمة الإعانة التي تقرر توزيعها لمنكوبي تهدم المنزل رقم/٤ بسكة السويس قسم الوايلي والمستخرج منه إذن صرف رقم ١٠٢٢/٧٨٠٨٤٢ بعد التوقيع على الكشف من المستحقين بما يفيد الاستلام" (٥).

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٢ بتاريخ ١٩٤٨/٤/٦ م.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١٢ بتاريخ ١٩ أغسطس ١٩٤٦ م.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١٤ بتاريخ ١٩٤٦/٧/٢٥ م.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٥ بتاريخ ١٢/١٢ م (١٩٤٧).

(٥) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٥ بتاريخ ١٢/١٠/١٩٤٧ م.

ج - صيغة العرض؛

هو جزء من النص يصاحب عادة التصرف القانوني أو يسبقه مباشرة ويشرح الظروف المؤدية للتصرف أو الدوافع المباشرة للتصرف أو الدوافع المؤدية للتصرفات المختلفة، ويختلف من وثيقة لأخرى حسب نوع التصرف^(١).

ومن أمثلة صيغ العرض التي وردت بوثائق الدراسة ما يلي:

- "بناء على الطلب المقدم منكم بتاريخ ١٧/٦/١٩٤٧م، لإعطائكم شهادة بالإعانة التي منحها لكم وزارة الشؤون الاجتماعية لتهدم منزلكم بشارع كرامه رقم ٧ بالإمام الشافعي قسم الخليفة - نرسل لكم هذه الشهادة المطلوبة بأمل استلامها والإفادة"^(٢).

- "بعد اطلاعي على محضر البوليس وزيارة منزل المتوفى المذكور بدرب المغازي رقم ١٢ قسم السيدة زينب بالناصرية تبين لي: ..."^(٣).

- "كتب لنا مندوبنا في وزارة الداخلية أن الوزارة أبدت اهتماماً زائداً بحالة الفيضان والخطر الذي يتهدد البلاد من جرائه..."^(٤).

د - التصرف؛

هو جوهر النص، أي التعبير عن إرادة الفاعل القانوني (المتصرف)، وهذا يعبر

(١) سلوى علي ميلاد: الوثيقة القانونية، مرجع سابق، ص ٢٧.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٤ بتاريخ ١٨/١١/١٩٤٧م.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١٥ بتاريخ ٩/٧/١٩٤٦م.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٤-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١٥ / مجلة السياسة بتاريخ ١٣/٨/١٩٤٦م.

عن الحقيقة أو الواقعة أو الفعل بلفظ عادة أنواع من الأفعال يمكنها توصيل طبيعة الفعل القانوني ووظيفة الوثيقة (مهمتها)، مثل: (يفد - يفوض - يعلن - يتفق - يلتمس - يطلب ... الخ)، وقد يُسبق الفعل بكلمة أو عبارة تجعل التصرف على علاقة مباشرة بصيغة العرض السابقة أو مدخل النص، مثل عبارة "وعلى ذلك" أو "من هنا"^(١).



ومن أمثلة صيغ التصرف التي وردت بوثائق الدراسة ما يلي:

- "برجاء التفضل بالموافقة على صرف مبلغ جنيهان مساعدة للمذكورة لتمكنها من تدارك أثر كارثة المطر..."^(٢).

- "يُعرض، وأقترح صرف مبلغ خمسة وعشرين جنيهاً لهذه الأسرة كإعانة عن فقد العائل ولمصاريف الدفن"^(٣).

- "نلتمس من معاليكم شمولنا بعطفكم وصدور الأمر بصرف التعويضات لنا حيث أننا من صغار المزارعين وقد أضربنا الفيضان ضرراً بليغاً..."^(٤).

- "وافقت وزارة الشؤون الاجتماعية على توزيع خمسة آلاف جنيه يوم الأحد القادم على منكوبي الحرائق والفيضانات، ببلدة متبول التابعة لمركز كفر الشيخ، وسيسافر مندوبون من إدارة المشروعات والإغاثة في هذا الميعاد للإشراف على

(١) سلوى علي ميلاد: علم الوثائق (الدبلوماسيك) الحديث، مرجع سابق، ص ٥٦.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٦-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٧ بتاريخ ١٩٤٦/٨/٥م.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١٥ بتاريخ ١٩٤٦/٧/٨م.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٥ بتاريخ ١٩٤٧/١٠/١٢م.

لجان التوزيع"^(١).

- "رجاء استخراج إذن الصرف وموافاتنا به حتى يمكن صرف الإعانات المستحقة للمنكوبين"^(٢).

- "نرجو التكرم بإرسال نسخة من القرار الوزاري رقم "٣" الصادر في أبريل سنة ١٩٥٣ م، بشأن بيانات عن صرف إعانات الإغاثة"^(٣).

- "للعرض وارى أن النكبة الفردية إنما تقع غالباً من إهمال المنكوب أو أحد أفراد أسرته بخلاف النكبة العامة التي تصيب الكثيرين من إهمال غيرهم، ولهذا وجدت التفرقة بين النكبتين هذا ويجوز مضاعفة المساعدة في حالة النكبة الفردية فتصل أحياناً إلى أربعين جنيهاً إذا عرض الأمر على المساعدة ووافقت عليه"^(٤).

٥- الفقرات الختامية:

في كثير من الوثائق ينتهي النص بالتصرف الذي يعبر عنه وقت إنشاء الحدث أو الفعل، وعلى ذلك يشتمل نص أغلب الوثائق بعد التصرف أو معه على صيغ متنوعة، هدفها تأكيد الفعل وتجنب اللبس وضمان استمرارها والحفاظ على حقوق الأطراف، وللإشهاد أو التصديق على تنفيذ الصيغ المطلوبة، وللإشارة إلى الوسائل المستخدمة لإعطاء الوثيقة قيمتها الإثباتية، تلك الصيغ التي تكون الفقرات

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٣-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٣ بتاريخ ٢٢/٣/١٩٤٧ م.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٤ بتاريخ ١٤/١٠/١٩٥٢ م.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١ بتاريخ ١/١١/١٩٥٣ م.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٥٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٧ بتاريخ ٧/١٢/١٩٥٣ م.

الختامية، مثل فقرات أمرة، وفقرات تحريمية، وفقرات عدم مخالفة القانون، وفقرات تعهدية، وتنازلية وتحذيرية وعقابية وواعدة وإثباتية^(١).

- فقرات استخدمت للرجاء والعلم والإحاطة، مثل:

- "رجاء التفضل بالإحاطة والموافقة على اعتماد الصرف"^(٢).

- "رجاء التكرم بالتنبيه بتكوين لجنة برئاسة حضرتكم."^(٣)

- "برجاء التفضل بالموافقة على مساعدة صاحب الحالة بمبلغ عشرون جنيهاً"^(٤).

- "رجاء التكرم باتخاذ اللازم"^(٥).

- "التجأنا لمراحم معاليكم للنظر في شكوانا."^(٦)

- "نرجو التكرم بالتنبيه إلى سرعة موافاتنا بالرد المطلوب للأهمية"^(٧).

- "برجاء الإحاطة وتبليغه للتفاتيش"^(٨).

-
- (١) سلوى علي ميلاد: علم الوثائق (الدبلوماسيك) الحديث، مرجع سابق، ص ص ٧٥-٧٧٠
- (٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٨-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٢ بتاريخ ١/٩/١٩٥٢م.
- (٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٦-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٦ بتاريخ ١/٩/١٩٤٦م.
- (٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٦-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٥، بتاريخ ٢٣/٦/١٩٤٦م.
- (٥) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٦-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١ بتاريخ ١٤/٩/١٩٤٦م.
- (٦) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٧ بتاريخ ١٨/٩/١٩٤٦م.
- (٧) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١ بتاريخ ٢١ ديسمبر ١٩٤٧م.
- (٨) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٦ بتاريخ ٢١/١٢/١٩٥٢م.

- صيغ ترمي إلى تمام الإجراءات اللازمة، مثل:
- "للعرض رجاء الحفظ حيث لا يجوز إعانتها مالياً تطبيقاً للقرار الوزاري الصادر بشأن الإغاثة"^(١).

- "تفيد وتسلم لحسني أفندي إسماعيل لبحث الحالة"^(٢).

- "يحفظ انتظاراً لما يتقرر بشأن تعويض خسارة الفيضان"^(٣).

- "تحرر عنه ص ١٧٨ بتاريخ ٤ / ٨ عبد المنعم"^(٤).

"إمضاء"

- "تحرر هذا محضراً بذلك"^(٥).

- صيغ ترمي إلى ضمان تنفيذ ما ورد في التصرف القانوني، مثل:

- "نرجو التنبيه على أحد أعضاء لجنة الضمان الاجتماعي بالحضور في الميعاد المذكور"^(٦).

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٨-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٥ بتاريخ ١٩٥٢/١/٧ م.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٨-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٢ بتاريخ ١٥ مايو ١٩٤٦ م.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٧ بتاريخ ١٩٤٧/٩/١٨ م.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٥٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٥ بتاريخ ١٩٥٤/٣/٣١ م.

(٥) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٦ بتاريخ ١٩٤٨/١١/١ م.

(٦) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٢٢



- فقرات أمرة وتحذيرية، مثل:

"وتتضمن تعليمات ولاية الأمور في وزارة الداخلية إلى جميع المديرات وضع جميع الموارد تحت تصرف رجال وزارة الأشغال في تفاتيش الري لدرء خطر الفيضان ودفع غوائله عن البلاد، كما تضمنت هذه التعليمات عقوبات مشددة توقع على كل من يتهاون أو يقصر في تأدية هذا الواجب"^(١).

القسم الثالث - البروتوكول الختامي:

يظهر فيه توثيق سياق الأحداث، بالإشارة إلى المسؤولين عن التوثيق وعبارات الصحة والإثبات والصيغة النهائية للتصرف^(٢).

ويشتمل على التأييد والتاريخ وصيغ الامتنان والتقدير والتحية وصيغ الشاء والإشهاد والتوقيع وملاحظات إدارية.

أ - التأييد والتاريخ:

من أهم علامات الصحة والإثبات، وهو الجزء الذي يعلن فيه الوقت الذي أصبحت فيه الوثيقة سارية المفعول، والتاريخ في هذا الجزء يشير إلى تاريخ الحدث أو تاريخ إنشاء الوثيقة^(٣).

ورد تاريخ إنشاء الوثيقة وتحريرها في جميع وثائق الدراسة باليوم والشهر والسنة الميلادية، كما ورد التاريخ مرفق ببعض التوقيعات ومكتوب بيد صاحب التوقيع^(٤).

بتاريخ ١٠/٩/١٩٥٢م.

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٠٢٩-٠٠٠٨٦٤، وثيقة رقم

١٣، مجلة السياسة بتاريخ ١٣/٨/١٩٤٦م.

(٢) دينا محمود عبد اللطيف: مرجع سابق، ص ١٧٤.

(٣) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٠٢٩-٠٠٠٠٤٩، وثيقة رقم ٥

ب - صيغ الامتنان والتقدير:

قد تظهر صيغ التقدير في البروتوكول الختامي تالية للتاريخ في الوثائق العامة، ويؤخذ في الاعتبار شكل حديث لصيغة التقدير يعبر عنه عادة في الوثائق المعاصرة ويأتي بعبارات، مثل: وتفضلوا بقبول - مع تقديري... الخ^(١).

وردت صيغ تعبر عن التقدير في البروتوكول الختامي لوثائق الدراسة، مثل:

- "وتفضلوا بقبول وافر الاحترام"^(٢).

- "نرجو الإفادة عما يتبع في مثل هذه الحالة"^(٣).

- "وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام"^(٤).

- "ختاماً أقبلوا عزتكم فائق احتراماتي"^(٥).

- "أرجوا التنازل يا صاحب المعالي بقبول فائق الاحترام"^(٦).

بتاريخ ١/١/١٩٥٣ م.

(١) سلوى علي ميلاد: علم الوثائق (الدبلوماسيك) الحديث، مرجع سابق، ص ٧٧-٧٨.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٩-٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة ١٠

بتاريخ ٢٥/١١/١٩٥٢ م.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٥٠-٠٠٠٠٥٠-٤٠٢٩، وثيقة ٤ بتاريخ

٣١/٣/١٩٥٣ م.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٨٧٠-٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة ٨ بتاريخ

٣٠/١٢/١٠٤٦ م.

(٥) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٨٦٨-٠٠٠٨٦٨-٤٠٢٩، وثيقة ١٥

بتاريخ ١٦/١/١٩٤٦ م.

(٦) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٨٦٧-٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة ٣ بتاريخ

١٧/١/١٩٤٧ م.



- "وتفضلوا معاليكم بقبول أعظم إجلالي" (١).

ج - التحية؛

تأتي صيغة التحية عادة في الوثائق المعاصرة في البروتوكول الختامي، وفي بعض

الأحيان تأتي في البروتوكول الافتتاحي والختامي (٢).

- وردت صيغة التحية في البروتوكول الختامي في وثائق الدراسة على النحو

التالي:

"والسلام عليكم ورحمة الله" (٣).

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" (٤).

"واقبلوا تحياتنا" (٥).

د - فقرات أو عبارات المجاملة؛

عنصر جديد أصبح جزءاً من البروتوكول الختامي، وتشمل عبارات المجاملة

على صيغة موجزة تعبر عن الاحترام (٦)، مثل:

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٦-٤٠٢٩، وثيقة ٨ بتاريخ ١٥/٥/١٩٤٦م.

(٢) سلوى علي ميلاد: علم الوثائق (الدبلوماسية) الحديث، مرجع سابق، ص ٧٨.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٥٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٥ بتاريخ ٧/١٢/١٩٥٣م.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٥٠-٤٠٢٩، وثيقة ٤ بتاريخ ٨/٤/١٩٥٤م.

(٥) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة ٤ بتاريخ ٨/١١/١٩٤٧م.

(٦) سلوى علي ميلاد: المرجع السابق، ص ٧٨.

"وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام"^(١).

، - "وختاماً تقبل اسمي احتراماتنا"^(٢).

٥- الإشهاد:



هو جوهر وقلب البروتوكول الختامي، وهو عبارة عن توقيعات أو إمضاءات الأشخاص الذين أسهموا في إصدار هذه الوثيقة (الفاعل القانوني، الكاتب، الموظف الإداري)، وشهود التصرف القانوني وتوقيعهم، وعادة يأخذ التوقيع شكل الإمضاء، ولكن ليس دائماً، وهو الوسيلة المستخدمة لإضفاء الصلاحية والكمال للوثيقة^(٣).

وردت الإشهادات في وثائق الدراسة من الأشخاص المسؤولين عن إصدار الوثيقة، وهؤلاء اختلفوا من وثيقة لأخرى، ومن أمثلة ذلك:

- ورد توقيع مدير إدارة المساعدات"^(٤).

- ورد توقيع وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية"^(٥).

- ورد توقيع مفش الضمان الاجتماعي بالقاهرة مرفق بالتاريخ ويليهِ توقيع

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة ٥ بتاريخ ١٢/١٠/١٩٤٧م.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧-٣٠٢٩، وثيقة ٧ بتاريخ ٧/٩/١٩٤٧م.

(٣) سلوى علي ميلاد: علم الوثائق (الدبلوماسية) الحديث، مرجع سابق، ص ٧٨.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٨-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٤ بتاريخ ٧/١/١٩٥٢م.

(٥) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٨-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٣ بتاريخ ٢٧/١٢/١٩٥٢م.

المراقب العام للإغاثة ويليهِ توقيع مدير الحسابات^(١).

- ورد توقيع مدير المشروعات والإغاثة مرفق بالتاريخ^(٢).

- ورد توقيع وكيل محافظة مصر^(٣).

- ورد توقيع مدير إدارة الإغاثة^(٤).

- ورد توقيع مفتش الإغاثة ويليهِ توقيع معاون بوليس روض الفرج ويليهِ توقيع

مأمور روض الفرج^(٥).

- ورد توقيع مدير الإدارة القانونية^(٦).

و- خصائص الإمضاء:

عندما يكون الإشهاد إمضاءات، فإنها عادة ما تكون مصحوبة بخصائص أو

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٨-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١

بتاريخ ٣١/١/١٩٥٣م.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٦-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٢

بتاريخ ٩/٩/١٩٤٦م.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٦-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٣

بتاريخ ٤/٩/١٩٤٦م.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١

بتاريخ ٢٠/١٢/١٩٤٧م.

(٥) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٦

بتاريخ ١/٢/١٩٤٨م.

(٦) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٥٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٣

بتاريخ ٤/٤/١٩٥٤م.

- أوصاف صاحب الإمضاء، بمعنى: الإشارة إلى وظيفته وأهليته للتوقيع^(١).
- وردت في وثائق الدراسة نماذج توضح أهلية التوقيع، من أمثلتها:
- توقيع مدير إدارة المساعدات العامة: محمد طه محمد سالم^(٢).
- توقيع مفتش الضمان الاجتماعي بالقاهرة: عبد الوهاب^(٣).
- توقيع مدير المشروعات والإغاثة: سيد رشدي^(٤).
- توقيع مدير إدارة الإغاثة: توحيد يوسف^(٥).
- توقيع وكيل الوزارة: راضي أبو غيث راضي^(٦).
- توقيع الباحث الاجتماعي بإدارة المشروعات والإغاثة: أمين شاكر^(٧).
- توقيع مدير مستشفى جمعية الهلال الأحمر المصرية الأهلية: محمد



- (١) سلوى علي ميلاد: علم الوثائق (الدبلوماسية) الحديث، مرجع سابق، ص ٧٩.
- (٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٨-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٥ بتاريخ ١/١/١٩٥٢ م.
- (٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٨-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١ بتاريخ ٣١/١/١٩٥٣ م.
- (٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٦-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٢ بتاريخ ٩/٩/١٩٤٦ م.
- (٥) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١ بتاريخ ٢٠/١٢/١٩٤٧ م.
- (٦) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١٧ بتاريخ ٤/٧/١٩٤٦ م.
- (٧) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١٥ بتاريخ ٩/٧/١٩٤٦ م.
- (٨) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١٢

- توقيع وكيل محافظة مصر: محمد نجيب محمود^(١).

- توقيع مأمور قسم روض الفرج: محمد إحسان نصحي^(٢).

ز - ملاحظات إدارية:

قد تتبع خصائص الإمضاء بملاحظات إدارية للحروف الأولى من اسم كاتب الآلة، الإشارة إلى المحتوى، وتأشير تفيد أن الوثيقة قد تم عمل نسخ منها لأفراد آخرين... الخ، ولكن عادة هذه الملاحظات تكون العنصر الأخير من الخصائص الداخلية للشكل الدبلوماسي^(٣).

وردت بعض الملاحظات الإدارية في وثائق الدراسة، مثل:

- "مرفق طيه"^(٤).

- "مرفقات ٢"^(٥).

- "صورة طبق الأصل، حيث أن هذه المكاتب قدمت للإدارة بمعرفة سعد الدين

بتاريخ ٢٥/٨/١٩٤٦م.

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٦-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٣

بتاريخ ٤/٩/١٩٤٦م

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٦

بتاريخ ١/٢/١٩٤٨م

(٣) سلوى علي ميلاد: علم الوثائق (الدبلوماسيك) الحديث، مرجع سابق، ص ٧٩.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٦-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٣

بتاريخ ٤/٩/١٩٤٦م.

(٥) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٨

بتاريخ ٢/٧/١٩٤٧م.

أفندي مقدم الشكوى المؤرخة ب- ١٧ / ١١ / ١٩٤٧ م^(١).

- "يحفظ بملف سيول وفيضانات"^(٢).

- "يعرض بعد خمسة أيام من تاريخه، ٢٥ / ٨ / ١٩٤٦ م^(٣).

- "صورة مبلغة لإدارة المساعدات ومفتش الضمان الاجتماعي بالقاهرة"^(٤).

- "هذا الاسم غير مدرج بكشف المنكوبين فيحفظ"^(٥).

- "مخطط، هذا الملف يجب عرضه على مراقبة المعاشات والمساعدات (إدارة الإغاثة) حيث إنه معنون بذلك"^(٦).

- "يكتب للتفيش المذكور بأن يكون الاتصال في مثل ذلك محلياً سواء بالكتابة

أو الاتصال الشخصي وفي حالة تقصير أي جهة فيمكن الكتابة إلينا"^(٧).

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٢ بتاريخ ٢٦ / ٥ / ١٩٤٥ م.

(٢) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٢ بتاريخ ٢٦ / ٥ / ١٩٤٥ م.

(٣) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٧٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١٠ بتاريخ ٢٥ / ٨ / ١٩٤٦ م.

(٤) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٩ بتاريخ ١٠ / ٩ / ١٩٥٢ م.

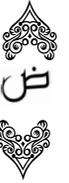
(٥) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٥ بتاريخ ٢٩ / ٣ / ١٩٥٣ م.

(٦) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٥٠-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٩ بتاريخ ١ / ٤ / ١٩٥٣ م.

(٧) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ١١



- "يسلم الأصل لحفظ عدلي باخوم لتسليمه بنفسه واستحضار الرد"^(١).
مما سبق يتضح أن عناصر النقد الدبلوماسي الحديث يمكن تطبيقه على وثائق
الفيضان، كما أن السياق القانوني والإداري والإجرائي والتوثيقي جاء واضحاً في
وثائق الدراسة.



بتاريخ ٢٥/٢/١٩٥٢م.

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٩-٠٠٠٠٤٩-٤٠٢٩، وثيقة رقم ٩

بتاريخ ١٨/١١/١٩٥٢م.

نتائج الدراسة

١- أوضحت الدراسة علاقة السلسلة الفرعية لوثائق منكوبي الفيضان والسيول بالمتكاملات الأرشيفية الأخرى المحفوظة بدار الوثائق القومية، حيث تعد سلسلة من المتكاملة الأرشيفية لوزارة الشؤون الاجتماعية.



٢- تطور عمليات القيد والتدوين بملفات الوحيدة - محل الدراسة - خلال القرن العشرين، حيث تم التحويل بالقيد بالتاريخ الهجري إلى القيد بالتاريخ الميلادي.

٣- إمكانية تطبيق النقد الدبلوماسي الحديث على الوثائق التاريخية لإثبات صحتها ومن ثم الوصول إلى معلومات مهمة وجديدة، حيث تمكنت الدراسة من تحديد: سياق الوثائق - الأشخاص المشاركين في الحدث - الرابطة الأرشيفية والشكل الوثائقي.

٤- إعداد قائمة حصرية مكودة لملفات الدراسة وبطاقات وصف وفقاً للتقنين الدولي للوصف الأرشيفي ISAD على مستوى السلسلة الفرعية ومستوى الملف.

٥- التعرف على الدور الذي قامت به المصلحة في خدمة المجتمع المصري في تلك الفترة، خاصة في الخدمات التي تقدمها للإغاثة لمنكوبي الفيضان.

٦- بالنسبة لمسألة إعانة منكوبي الفيضان، فقد أكدت الحكومة بأن هذه الإعانات ليست علاجاً للفقر أو العوز، وإنما الغرض منها تلافي النكبة وآثارها، وأما عن مسألة التعويضات عن خسائر المحاصيل الزراعية فقد كانت نية الحكومة المصرية واضحة بعدم صرف أي تعويضات للفلاحين عن أراضيهم التي غرقت من جراء الفيضان معللة ذلك بأن معظم الأراضي التي غرقت ما هي إلا أراضي

السواحل والجزر التي تعلوها الفيضانات العالية دائماً.

التوصيات

- ١ - ضرورة إسراع دار الوثائق في إعداد وإتاحة أدوات بحث عملية لملفات وسجلات المخزن وإعادة البحث الآلي باستخدام قاعدة بيانات الدار.
- ٢ - معالجة وترميم السجلات وعدم الاكتفاء بالتجديد حيث أن بعض السجلات صفحاتها متآكلة وبها عدة ثقوب على الرغم من تجليدها حديثاً.

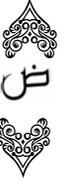




ملحق رقم (١)
نماذج الوثائق المنشورة

جدول بالتماذج المنشورة من وثائق منكبوي الفيضان والسيول

م	موضوع الوثيقة	التاريخ
١	قرارات (قرار وزاري بشأن نظام الإغاثة)	١٩٥١/١/٢٠م
٢	شكوى خاصة بكارثة فيضان النيل عام ١٩٤٦م	١٩٤٧/٩/٢٧م
٣	خطورة فيضان النيل (تدابير واسعة النطاق لاتقاء أضراره)	١٩٤٦/٨/١٢م
٤	خطورة الفيضان هذا العام (الأمل في هبوط مقياس الروصيرص)	١٩٤٦/٨/١٣م
٥	شكوى خاصة بعدم صرف التعويضات عن فيضان عام ١٩٤٦م	١٩٤٧/١٠/١٢م
٦	توزيع الأراضي على النوبيين	١٩٤٦م ١م
٧	إغاثة سكان سيناء	١٩٤٧/٣/١٢م
٨	شكاوى بخصوص ارتفاع مياه النيل	١٩٤٧/٩/١٧م



الوثيقة الأولى

المصدر: دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٤٩٠٠٠٠ -
٤٠٢٩، بتاريخ ٢٠ / ١ / ١٩٥١ م.

الموضوع: قرار وزاري بشأن نظام الإغاثة.

النشر:

١- قرار وزاري بشأن نظام الإغاثة.

٢- وزير الشؤون الاجتماعية.

٣- بعد الاطلاع على المادة ٣٩ من القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٥٠ م.

٤- الخاص بالضمان الاجتماعي.

٥- (المادة الأولى).

٦- في حالة الكوارث والنكبات العامة كالفيضانات والحريق.

٧- والسيول وغيرها بالجهات التي ينفذ فيها قانون الضمان الاجتماعي.

٨- تشكل لجنة للإغاثة من مفتش الضمان الاجتماعي بالمديرية ورئيس

٩- مكتب الضمان الذي يقع في دائرته الحادث أو من تتدبه مصلحة

١٠- الضمان الاجتماعي والمأمور والعمدة والصراف وأحد الأعيان.

١١- (المادة الثانية)

١٢- في السبعة الأيام الأولى التي تلي حدوث كارثة عامة، يمنح

١٣- المنكوبون مساعدة مالية عاجلة لسد نفقات إ طعامهم وفي

١٤- الجهات التي يتعذر فيها على الأهالي شراء مواد غذائية على تفتيش

١٥- الضمان الاجتماعي تسهيل سبيل حصولهم على المواد الغذائية



١٦- من الجمعيات التعاونية القريبة.

١٧- وتكون قيمة المساعدة اليومية:-

١٨- أ- للشخص الذي يعيش بمفردهثمانية قروش.

١٩- ب- للأسرة المكونة من فردين أو ثلاثة ستة قروش لكل فرد

٢٠- ج- للأسرة المكونة من أربعة أفراد فأكثر أربعة قروش لكل فرد

٢١- (المادة الثالثة)

٢٣- تصرف تعويضات عن الخسائر طبقاً للقواعد التي أقرها مجلس الوزراء

٢٤- بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٦ / ٧ / ١٩٣٩ م من بند الإغاثة والذي

٢٥- أيدها بقراره الصادر سنة ٢٤ / ٥ / ١٩٤٥ م

٢٦- (المادة الرابعة)

٢٧- تبحث حالات المنكوبين لتطبيق قانون الضمان الاجتماعي

٢٨- على من يستحق منهم معاشاً أو مساعدة.

٢٩- (المادة الخامسة)

٣٠- في حالة المنكوبين الذين لا يستحقون معاشاً أو مساعدة طبقاً

٣١- للقانون يجوز صرف مساعدة اجتماعية لهم بقرار من الوزير

٣٢- طبقاً للمادة ٣٩ من القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٥٠م بالضمان

٣٣- الاجتماعي ويخصم ذلك من الاعتماد المخصص للمساعدات.

٣٤- (المادة السادسة)

٣٥- يستمر العمل بالنظام الحالي المعمول به بالمخازن الخاصة بالإغاثة

٣٦- الموجودة في المحافظات والمديريات

٣٧- وكيل الوزارة للضمان الاجتماعي

(إمضاء)

الوثيقة الثانية

المصدر: دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧ -

٤٠٢٩، بتاريخ ٢٧/٩/١٩٤٧م

الموضوع: شكوى خاصة بكارثة فيضان النيل عام ١٩٤٦م

النشر:

١- حضرة صاحب المعالي وزير الشؤون الاجتماعية.

٢- مقدمة لمعالكم لويجي كارتوني صاحب ورشة طوب بالمعادي قسم

٣- حلوان مصر

٤- بشارع مصر حلوان أتشرف بعرض الآتي

٥- أتقدم - سبق أن تقدمت لمعالكم بتاريخ ٢١ سبتمبر سنة ١٩٤٦م

٦- شكواي الخاصة

٧- بمسألة فيضان النيل عام ١٩٤٦م حيث إن الفيضان أغرق الورشة

٨- إدارتي

٩- الكاينة بالجهة المذكورة أعلاه وقد تسبب عن ذلك تلف

١٠- قمينة طوب كان يوجد بها ٤٠٠٠٠٠٠ ربعمائة ألف طوبة حمراء (صح)

١١- طوب أخضر كانت تساوي من المصاريف ١٠٠٠ ألف جنيه مصري

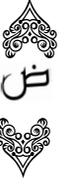
١٢- ما بين أجور عمال وثمان طين وخلافه وفحم.

١٣- وحيث أنه مضت مدة سنة تقريباً ولم أعلم ما تتم في هذه

- ١٤- الشكوى خصوصاً وأنني أصبحت من هذه الصدمة في احتياج
- ١٥- شديد ومدين للعمال وخلافهم بسبب ذلك وحيث أن وزارة
- ١٦ الشؤون الاجتماعية وعلى رأسها وزيرها الحالي المشهور عنه
- ١٧- ميله للعدل والإنصاف ومسعدة المحتاجين والمنكوبين أمثالنا
- ١٨- خصوصاً الفقراء منهم لذلك حررت هذه المظلمة رجاء
- ١٩- التكرم من معالي الوزير للنظر فيها وصرف المساعدة اللازمة حتى
- ٢٠- أتمكن من إدارة أعمالي ودفع المطلوب مني للعمال وخلافهم
- ٢١- وتفضلوا معاليكم بقبول فايق الاحترام.

٢٣- ٢٧ / ٩ / ١٩٤٧ م مقدمة

٢٣- (أمضاء)



الوثيقة الثالثة

المصدر: دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية،

ملف كود ٠٠٠٨٦٤-٤٠٢٩، بتاريخ ١٢/٨/١٩٤٦م

الموضوع: خطورة فيضان النيل، تدابير واسعة لاتقاء أضراره.

النشر:

- ١- أفضى معالي عبد القوي أحمد باشا وزير الأشغال اليوم إلى مندوبي
- ٢- الصحف بتصريح عن فيضان النيل، قال فيه: "إنني أحتاج
- ٣- إلى كل يد عاطله سواء من العمال أو الصناع، وهذا الاحتياج
- ٤- شديد إلى درجة أنني أمرت بفتح مكاتب لتسجيل أسماء من يتقدم
- ٥- العمل من الصناع ومن العمال والفعلة بالقاهرة والقناطر الخيرية
- ٦- والمنصورة وكفر الزيات وأرجو من كل من يزعم أن هناك بطالة بين
- ٧- الصناع أو العمال، أن يتقدم لتسجيل اسمه
- ٨- ثم قال معاليه: وسيعقد اجتماع صباح يوم الأربعاء القادم بمكتب
- ٩- مفتش ري طنطا لجميع كبار رجال الري بالوجه البحري ومديري
- ١٠- بني سويف والجيزة بحضور هذا الاجتماع كما أنني سأحضره
- ١١- ليقف جميع رجال الإدارة والري مني على مقدار الخطورة، وليكون
- ١٢- التعاون بين الجميع تعاوناً قلبياً لا تقليدياً كما كان يجري العمل عليه
- ١٣- في السنوات الماضية
- ١٤- ولما كانت حالة هذا الفيضان شاذة فقد وجب أن يقابل
- ١٥- بالشاذ من التصرفات أيضاً ولذلك لجأت إلى وزارة الدفاع



- ١٦- لأول مرة، وقد تفضل معالي وزيرها فأخبرني أن سعادة الفريق
١٧- عطا الله باشا سيتصل بي لرسم خطة التعاون الكاملة بين رجال
١٨- الوزارتين.
١٩- وإنني أرجو أن ما سيقوم به رجال الوزارات الثلاث (الداخلية
٢٠- والدفاع والأشغال) سيكون كفيلاً بتخفيف وطأة الحالة كذلك
٢١- أرجو من الصحافة، خاصة أن تعني في هذه الأيام بنشر أبناء
٢٢- الفيضانات بحيث يصل خبرها إلى كل مواطن في الحياض، لأخذ
٢٣- الأهبة لحماية ما يمكن حمايته من حاصلات الحياض، وكذلك إلى
٢٤- أهل الوجه البحري حتى لا يتوانى رجال الإدارة المحليون من عمد
٢٥- ومشايخ في إخراج "نفاذ" الدرجة الثالثة - وهي درجة
٢٦- الخطورة - على جسور النيل بأسرع ما يمكن.
٢٧- وأرجو أن يعلم الكافة أن فيضان هذا العام هو أكبر فيضان
٢٨- عرفته مصر منذ سنة ١٨٩٦، ومما يضاعف من خطورته أنه
٢٩- وصل في وقت أشد تكبيراً مما تستدعيه المصلحة العامة لفتح
٣٠- الحياض فوضعنا بذلك بين موقفين سيئين والاختيار بين
٣١- شرين هو دائماً من المواقف الدقيقة الصعبة ولست أريد أن
٣٢- أقول أن الحالة موجبة لليأس بل ينبغي أن يكون الأمل في رحمة الله
٣٣- قوياً دائماً، وعلينا أن نؤدي واجباً مهماً تكن الخطورة، وسيتخذ
٣٤- وكيل وزارة الأشغال كامل نبيه باشا مركزه في القناطر الخيرية، أما
٣٥- وكيل الوزارة الثاني حامد سليمان بك فسيكون في المنصورة حيث



- ٣٦- يعهد إليه فرع دمياط ويساعده عبد العظيم إسماعيل بك مدير
٣٧- عام الخزانات، وسيكون مقر محمد علي الألفي بك مفتش عموم
٣٨- المشروعات بكفر الزيات يساعده حسن زكي بك، ويعاون كلاً
٣٩- من حامد بك، والألفي بك أربعة من مفتشي الري، ومع كل مفتش
٤٠- ري أحد كبار ضباط الجيش، ثم يعاون الجميع عشرات المهندسين.
٤١- وقد صدرت التعليمات المشددة بأن يكون لكل مهندس منطقة
٤٢- أقصاها عشرة كيلو مترات على أن يقيم بها ليلاً ونهاراً في خيمة
٤٣- تقام في منتصف المسافة ويقيم معه فيها أحد ضباط الجيش
٤٤- ويشرف على الجميع مساعدو مديري الأعمال وهؤلاء سيقومون
٤٥- جميعاً على الجسور أو سيبدأ عملي من الأسبوع القادم بالمرور
٤٦- المستمر على فرعي النيل، والمبيت في أي مكان، أما الوجه
٤٧- القبلي فسيشرف عليه ابتداء من القاهرة إلى المنيا محمد نجيب بك
٤٨- المفتش العام لري الوجه القبلي.
٤٩- جريدة الأهرام ١٢/٨/١٩٤٦م

الوثيقة الرابعة

المصدر: دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية،
ملف كود ١٠٠٨٦٤-٤٠٢٩، بتاريخ ١٣/٨/١٩٤٦م
الموضوع: خطورة الفيضان هذا العام (الأمل في هبوط مقياس الروصيرص).
النشر:

١ - أدلى معالي عبد القوي أحمد باشا وزير الأشغال بالتصريح التالي

- ٢- لمندوبي الصحف عن حالة الفيضان
- ٣- "قابلت اليوم معالي اللواء أحمد عطية باشا وزير الدفاع ومن
- ٤- بعده سعادة الفريق عطا الله باشا وقد تأكدت منهما حسن
- ٥- الاستعداد لإمداد وزارة الأشغال بكل عون في الطاقة مما يزيد في
- ٦- أملي في الله.
- ٧- وكان لمقياس الروصيرص اليوم وانخفاضه ٦٦ سنتيمتر عن البارحة
- ٨- دخل كبير في التقليل نوعاً من الخطر المائل، وأكرر الرجاء في أن
- ٩- يستمر ولو لبضعه أيام هذا الانخفاض في النيل الأزرق أو في العطبرة
- ١٠-، لأن هبوط ٦٦ سنتيمتر وليوم واحد لن يؤثر في الموجة العاتية
- ١١- القادمة.
- ١٢- وكما قلت لحضراتكم بالأمس مهما كانت الظروف وجب
- ١٣- ألا نفقد الأمل على أن مما يشجعني على اتخاذ الإجراءات القاسية
- ١٤- التي اتخذتها مع المزارعين في الحياض الذين سيستهدفون لخسائر
- ١٥- فادحة من أراه من عطف الذين يقدرون درجة الخطورة تفضل
- ١٦- بزيارتي بالأمس دولة حسين سري باشا الذي لم يتبع مقياس النيل
- ١٧- في الصحف حتى علم مني تليفونياً مقدار الخطر الذي تستهدف له البلاد.
- ١٨- وما لبث بعد أن زارني حتى هاله الأمر ودعا لنا بالخير وانصرف.
- ١٩- وكم يسرني لو أن جميع وزراء الأشغال السابقين من مهندسي الري
- ٢٠- تفضلوا عليّ بالزيارة ليقفوا بأنفسهم على الحالة وليمدونني بما يعن
- ٢١- لهم من آراء ونصائح من جهة وليبعثوا في نفسي الإحساس



- ٢٢- بأنني مؤيد ومسنود ومتمتع بعطفهم ومؤازرتهم من جهة أخرى.
٢٣- ومما يبعث في نفسي الألم، التفكير في أنني سأضطر يوماً لإغراق
٢٤- محصول الذرة الصيفي الذي لا يقل عن ٣ مليون أردب لها
٢٥- شأنها في تموين البلاد خصوصاً في وقت تتطلع فيه البلاد الأجنبية
٢٦- إلى مصر لإمدادها بشيء من الطعام ولكني أعود فأقول إن الله
٢٧- معنا.



- ٢٨- هذا وقد سجل مقياس النيل عند الروصيرص أمس ٢١,٨٠ متراً وكان
٢٩- أول أمس ٢٢,٤٦ متراً ويقابل هذا في عام ١٩٣٨ مقياس ٢٠,٢٤ متراً.
٣٠- وقد عقد أمس اجتماع شاهده معالي وزير الأشغال ووزير التجارة
٣١- والصناعة وسعادة محمود زكي بك وكيل الوزارة لشئون التموين.
٣٢- لدراسة الموقف من ناحية كفاية المحاصيل المصرية لحاجة
٣٣- الاستهلاك المحلي بعد أن أصبحت ثلاثة ملايين أردب من
٣٤- الذرة الصيفي مهددة بالفناء.
٣٥- وقد صرح لنا معالي سبابا حبشي باشا وزير التجارة بأنه إذا استمر
٣٦- الفيضان على حالته الخطرة، فإن الحكومة ستواجه صعوبة كبيرة
٣٧- لتوفير الغذاء لسكان البلاد، والمفهوم أن الوزارة سوف تدرس
٣٨- موضوع منع تصدير أية مواد غذائية من الآن
٣٩- تمامًا.

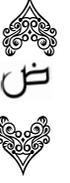
٤٠- جريدة السياسة ١٣ / ٨ / ١٩٤٦ م

الوثيقة الخامسة

المصدر: دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية،

ملف كود ٠٠٠٨٦٧-٤٠٢٩، بتاريخ ١٢/١٠/١٩٤٧م

الموضوع: شكوى خاصة بعدم صرف التعويضات عن فيضان عام ١٩٤٦م.
النشر:



- ١ - حضرة صاحب المعالي وزير الشؤون الاجتماعية
- ٢ - نتشرف بتقديم هذا لمعاليتكم أهالي ناحية دار السلام قسم مصر
- ٣ - القديمة ومنكوبي فيضان النيل عام ١٩٤٦م بعرض الآتي:
- ٤ - سبق أن ارسلنا للوزارة كشوف تعويضات الفيضان عن عام
- ٥ - ١٩٤٦م عن زراعات ذرة شامي وصيفي وخضروات تلفت من
- ٦ - جراء الفيضان وذلك من حوالي سنة تقريباً،
- ٧ - ولآن لم تصرف لنا التعويضات المقررة عن الزراعات التالفة.
- ٨ - فلتمس من معاليتكم شمولنا بعطفكم وصدور الأمر بصرف
- ٩ - التعويضات لنا حيث أننا من صغار المزارعين.
- ١٠ - وقد أضربنا الفيضان ضرراً بليغاً.
- ١١ - ونحن في شدة الحاجة لهذا التعويض لسد بعض العجز والخسارة.
- ١٢ - التي لحقت بنا من جراء الفيضان وداعيين لمعاليتكم بدوام العز
- ١٣ - وطول العمر.
- ١٤ - وتفضلوا معاليتكم بقبول فائق الاحترام.
- ١٥ - ١٢/١٠/١٩٤٧م عن صغار المزارعين بدار السلام

١٦- عبد القادر إبراهيم، حكيم غبريال، عبد العال أحمد عبد العال

"بصمة" "بصمة" "بصمة"

١٧- إبراهيم محمد خليل، أحمد علي حجاج، بيومي إبراهيم، محمد حسن

الشويحي

"بصمة" "بصمة" "بصمة" "بصمة"

١٨- درويش حسن، أحمد أحمد عثمان، إبراهيم ذرة، أحمد عبد العال

أحمد

"بصمة" "بصمة" "بصمة" "بصمة"

١٩- حسن علي مصطفى، أحمد محمد علي، محمد أحمد الصاوي، حسن

محمد علي

"بصمة" "بصمة" "بصمة" "بصمة"

٢٠- عبدالعزيز جمعة، سيد مصطفى، عبدالرحمن حسين، سيد رزق عسقلان

"بصمة" "بصمة" "بصمة" "بصمة"

٢١- علي حسين أبو النصر، طه أحمد حسن، علي عجمي سيد أحمد

"بصمة" "بصمة" "بصمة"

٢٢- علي محمد علي، سيد أحمد عسقلاني

"بصمة" "بصمة"

٢٣- ملف الفيضان ١١/٤/٥٩ الإغاثة

٢٤- المراجع

٢٥- بتاريخ ١٠/١٤



الوثيقة السادسة

المصدر: دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية،

ملف كود ٠٠٠٨٦٤-٤٠٢٩، بتاريخ ١٩ يناير ١٩٤٦م إلى ٣٠ ديسمبر

١٩٤٧م.

الموضوع: توزيع الأراضي على النوبيين.

النشر:

- ١- توزيع الأراضي على النوبيين.
- ٢- أذاعت وزارة المالية بياناً قالت فيه أنه وتنفيذاً للتوجيهات
- ٣- السامية التي تفضل صاحب الجلالة الملك بإبدائها، وتحقيقاً لرغبة
- ٤- جلالتهم السامية في رفع مستوى المعيشة بين الطوائف الفقيرة
- ٥- ومسايرة لسياسة الحكومة في محاربة الفقر، وفي تيسير وسائل
- ٦- العيش
- ٧- ترغب أن يتمكن أهالي بلاد النوبة، الذين نزلت ملكية
- ٨- أراضيهم في التعلية الثانية لخزان أسوان، من الحصول
- ٩- على أراض حكومية بالممارسة وبشروط سهلة ميسرة.
- ١٠- وقد اتخذت الوزارة في هذا السبيل الإجراءات الفعالة
- ١١- التي تكفل سرعة التوزيع.
- ١٢- وهي من أجل ذلك تطلب إلى أهالي النوبة الذين يرغبون
- ١٣- في شراء أراض أو في استبدال الأراضي التي استلموها من قبل
- ١٤- وتبين عدم صلاحيتها للزراعة أن يقدموا طلباتهم من الآن

- ١٥- حتى يوم ١٥ سبتمبر المقبل على أن تعد الطلبات السابقة ملغاة.
- ١٦- وتيسيراً على طالبي الشراء والاستبدال أعدت الوزارة
- ١٧- استمارة وطلب شراء وأودعت قدرًا كبيراً منها في دواوين
- ١٨- المديریات والمحافظات وأقسام البوليس بالقاهرة والإسكندرية.
- ١٩- وكذلك أودع قدر منها نقاط البوليس بمديرية أسوان - رعاية.
- ٢٠- للنوبيين - ولما كانت الوزارة جادة في سبيل الانتهاء من
- ٢١- التوزيع على أسرع وجه فإنها تعلن أن كل طلب يقدم بعد
- ٢٢- الموعد المحدد في هذا الإعلان لن يلتفت إليه
- ٢٣- جريدة الأهرام ١/٨/١٩٤٦ م

الوثيقة السابعة

المصدر: دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية،

ملف كود ٠٠٠٨٦٣-٤٠٢٩، بتاريخ ٢٦ مارس ١٩٤٦ م إلى ٦ أكتوبر

١٩٤٧ م.

الموضوع: إغاثة سكان سيناء.

النشر:

١- إغاثة سكان سيناء.

٢- العريش لمندوبنا الخاص.

٣- غادرت القاهرة في الساعة التاسعة من صباح الاثنين بعثة

٤- الإغاثة التي أوفد لمعالي وزير الشؤون الاجتماعية بالاشتراك

٥- مع مبرة محمد علي الكبير وسلاح الحدود الملكي، يرافقها سعادة

- ٦- الأميرالاي عبد الرحمن فهمي بك محافظ سيناء
- ٧- والبعثة مؤلفة من صاحبتى العصمة السيدة خديجة هانم صدقي
- ٨- والآنسة ميرى كميل، وبعض سيدات مبرة محمد علي وحضرات
- ٩- الأساتذة عبد الهادي مصطفى ومحمد مشرف، وحافظ شرف
- ١٠- الدين ورمزي نظيم مندوب مكتب الصحافة.
- ١١- وقد وصلت البعثة إلى العريش في الساعة الرابعة مساء، وكانت
- ١٢- المواد الغذائية مكونة من الشعير والدقيق والسكر، والمواد
- ١٣- الكسائية من أقمشة وملابس وبطاطين قد وصلت قبل ظهر
- ١٤- أمس محملة على ١٢ سيارة لوري بقيادة اليوزباشي عبد الفتاح
- ١٥- الطرلب.
- ١٦- وسيداً التوزيع صباح الثلاثاء على بلاد العريش ورفع
- ١٧- والشيخ زويد وبئر العبد بواسطة اللجان المشكلة
- ١٨- برياسة حضرة البكباشي مصطفى الصواف وكيل المحافظة
- ١٩- وعضوية حضرتي الصاغ صلاح المفتي مأمور العريش
- ٢٠- واليوزباشي عبد الرحيم قدرى مأمور سيناء المتوسط.
- ٢١- جريدة الإخوان المسلمون للإغاثة
- ٢٢- ١٢/٣/١٩٤٧م



الوثيقة الثامنة

المصدر: دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، ملف كود ٠٠٠٨٦٧ -
٤٠٢٩، بتاريخ ١٥/٧/١٩٤٦ م إلى ٢٠/١٢/١٩٤٧ م
الموضوع: شكاوى بخصوص ارتفاع مياه النيل.
النشر:



- ١ - حضرة صاحب المعالي وزير الشؤون الاجتماعية
- ٢ - مقدمة لمعاليتكم أهالي ناحية البساتين التابعة لقسم مصر القديمة
- ٣ - يعرضون الآتي:
- ٤ - يا صاحب المعالي سبق لنا أن قدمنا عدة شكاوى بخصوص ارتفاع
- ٥ - مياه النيل وما تسبب لنا من خسائر جسيمة من إتلاف زراعة إلى
- ٦ - رشح أراضي وتسبب من هذا الرشح أن الأراضي أصبحت غير قابلة
- ٧ - للزراعة والإنتاج وهي بمثابة الشرايين للجسم وليس لنا ملجأ
- ٨ - نرتزق منه سوى الزراعة.
- ٩ - ففي عام ١٩٤٦ م قدمنا نحن ملاك ومزارعي ناحية البساتين شكاوٍ
- ١٠ - عديدة لما تكبدناه من إتلاف في الأموال
- ١١ - وقد قام حضرة معاون مديرية الجيزة بتحقيق مع الملاك
- ١٢ - والمزارعين وتحري عن الموارد التي يرتزقون منها وقام بسؤال
- ١٣ - كل على حدة.
- ١٤ - يا صاحب المعالي بما أن مديرية الجيزة قد أرسلت مندوباً بخصوص
- ١٥ - التحري وهذا المندوب إنما أرسل ليخدر أعصاب المزارعين لكي

- ١٦- لا يسألوا في هذه النكبة الجسيمة اللاحقة بنا.
- ١٧- لهذا التجأنا لمراحم معاليكم للنظر في شكوانا هذه جعلك
- ١٨- الله ملجأ القاصد ومعين الملهوف
- ١٩- وختاماً تقبل أسمى احترامنا.
- ٢٠- المزارعون والملاك
- ٢١- شيخ ناحية البساتينليب سيد المجليعلي سيد الجمال
سيد محمد الجمال "إمضاء" "إمضاء"
"ختم"
- ٢٢- حسين حسن حمامعلي الصباغحسين متولي
"إمضاء" "إمضاء" "إمضاء"
- ٢٣- مصطفى فتحى علي سيد مصطفى محمد أبو عوف
"ختم" "إمضاء" "إمضاء"
- ٢٤- حمدي فرج محمد فيصل
"ختم" "ختم"
- ٢٥- الإغاثة بتاريخ ١٧/٩/١٩٤٧م



قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق غير المنشورة (دار الوثائق القومية بالقاهرة):

١- وثائق وزارة الشؤون الاجتماعية، إدارة المشروعات والإغاثة.

كود أرشيفي ٤٠٢٩-٠٠٠٨٦٥ "تقارير عن حوادث الفيضان عام ١٩٤٦م".



كود أرشيفي ٤٠٢٩-٠٠٠٨٦٣، كود أرشيفي ٤٠٢٩-٠٠٠٨٦٤، كود

أرشيفي ٤٠٢٩-٠٠٠٠٤٩ بشأن صرف المساعدات في حالات الكوارث

والنكبات، كود أرشيفي ٤٠٢٩-٠٠٠٠٥٠، كود أرشيفي ٤٠٢٩-٠٠٠٨٦٩،

التعليمات الخاصة بإهمال الإغاثة في حالة حدوث الكوارث والنكبات، كود

أرشيفي ٤٠٢٩-٠٠٠٨٦٧، كود أرشيفي ٤٠٢٩-٠٠٠٨٦٨، كود أرشيفي

٤٠٢٩-٠٠٠٨٧٠

١- دار الوثائق القومية، محافظ مجلس الوزراء، كود أرشيفي ٠٣١٤٥٢ /

٠٠٨١ جلسة أول فبراير ١٩٤٧م.

٢- دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، تقارير عن حوادث الفيضان

لعام ١٩٤٦م.

٣- دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، تقارير عن منكوبي الفيضان

بمديرية أسيوط من ٢٦/٨ - ٣١/٨/١٩٤٦م.

٤- دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، تقرير عن إغاثة منكوبي

الفيضان ببندر بني سويف، ٨/٩/١٩٤٦م.

٥- دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، تقرير عن حالة منكوبي

الفيضان بمديرية جرجا.

٦- دار الوثائق القومية، وزارة الشؤون الاجتماعية، تقرير منكوبي الفيضان

بالجزيرة الشقراء، بمركز الصف، ٦/٩/١٩٤٦م.

٢- وثائق مجلس الوزراء:

كود أرشيفي ٠٢٦٦١٦-٠٠٨١، جلسة ٢٤ أغسطس ١٩٤٦م، كود أرشيفي
٠٢٦٦١٧-٠٠٨١، جلسة ٣ سبتمبر ١٩٤٦م، كود أرشيفي ٠٣١٤٥٢-٠٠٨١،
جلسة أول فبراير ١٩٤٧م.

٣- وثائق جلسات مجلس الوزراء:

كود أرشيفي ٠٥٦٢٠٣-٠٠٧٥، جلسة ١٤ أغسطس ١٩٤٦م، كود أرشيفي
٠٥٦٢٠٦-٠٠٧٥، جلسة ٣ سبتمبر ١٩٤٦م.

ثانياً: الوثائق المنشورة:

١ - مجلس النواب والشيوخ، دور الانعقاد العادي لعام ١٩٤٦م - ١٩٤٧م.

ثالثاً: المحاضرات والتقارير:

١ - حسن عثمان، محاضرة عن الفيضانات العالية واتقاؤها، أقيمت بجمعية
المهندسين الملكية المصرية، ١٦ فبراير ١٩٣٩م، النشرة الثالثة من السنة التاسعة
عشر.

٢ - عثمان محرم، محاضرة عن خطورة الفيضان، أقيمت على طلبة كلية
الهندسة، جامعة الملك فؤاد، ٢٠ يناير ١٩٣٦م، نشر جريدة صوت الأمة، ١٧
أغسطس ١٩٤٦م.

رابعاً: الدوريات:

الأهرام، مصر، المصري، البصير، الكتلة، الصعيد الأقصى، صوت الأمة
(أغسطس، سبتمبر ١٩٤٦م).

خامسا: المصادر العربية:

- ١- ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل المتوفي عام ٧١١ هجري) لسان العرب.
- ٢- أحمد سيد النجار، مياه النيل القدر والبشر، دار الشروق، القاهرة، ٢٠١٠م.
- ٣- أحمد شلبي بن عبدالغني الحنفي المصري: أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزارة والباشات، مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٨م.
- ٤- أمال إسماعيل شاور، جغرافية مصر الطبيعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، بدون سنة طبع.
- ٥- أمين سامي، تقويم النيل، دار الكتب والوثائق القومية، ١٩٩٥م.
- ٦- بسام الشماع، نهر النيل الماضي والحاضر والمستقبل، دار المعارف: القاهرة، ٢٠١٤م.
- ٧- حسن علي حسن يوسف، جغرافية مصر الطبيعية، الهيئة العامة للكتاب، ٢٠١٧م، ص ٣٣ - ٣٥.
- ٨- صابر أمين دسوقي، بعض أساليب مواجهة أخطار السيول والفيضانات في مصر والإستفادة من مياهها في التنمية، أكاديمية البحث العلمي، المؤتمر السنوي الثالث لإدارة الأزمات والكوارث، أكتوبر ١٩٩٨م.
- ٩- عادل عبدالرحمن نجم، موسوعة التخطيط لمواجهة الكوارث، دار الكتب، ٢٠٠٣م.
- ١٠- عادل عبدالرحمن نجم، موسوعة التخطيط لمواجهة الكوارث، دار الكتب، ٢٠٠٣م.
- ١١- عبدالرحمن بن حسن الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، دار الجبل، بيروت، ج ٢.
- ١٢- فوزية شفيق الصدر، إدارة الأزمات، والكوارث البيئية، المؤتمر الأول لإدارة الأزمات والكوارث، جامعة عين شمس ١٩٩٩م.
- ١٣- محمد صبري محسوب، الأخطار والكوارث الطبيعية، دار الفكر العربي،



القاهرة، ٢٠٠٩م.

١٤ - محمد عوض، نهر النيل، ٢٠٠٥م.

سادسا: الرسائل الجامعية:

١ - عبدالهادي سعد إبراهيم محمد، الفيضانات العالية والمنخفضة وآثارهما علي
القطر المصري في النصف الأول من القرن العشرين، رسالة دكتوراة، كلية اللغة
العربية بأسوط، ٢٠١٩م، أشرف/ مالك محمد أحمد رشوان، صلاح السيد
عبدالعال.

٢ - علاء الدين محمد النبراوي، كوارث السيول أبعادها الإقتصادية وآثارها
البيئية وإستراتيجية مواجهتها في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات
والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ١٩٩٨م.

سابعا: المراجع الأجنبية:

1 - Pearce-Mases, Richard: Aglissary of Archival and
Records Terminology. By the Society of American Archivists,
2005.

2 - Cunningham Adrian: Recent Developments in standards
For Archival Description and Meta data. University of Toronto,
March, 2001.

3 - General International standard Archival Description
ISAD (G).

4 Attla M. I. Ground Water In Egypt. - Bull. De l' inst de
Desert

